معركة الخبز والاعلاف ما زالت مفتوحة

على الحكومة أن تريح وتستريح

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الخميس ١٥ / ٨ / ١٩٩٦ ـ العدد (٢٧٦) ـ الثمن (١٥٠) فلساً



في بيان لنواب المعارضة :

الكباريتي فقد الرزانة



في مهرجان ام العمد بشأن الخبز والاعلاف

حاكم الفايز : أصبحنا بحيف في عيشنا وآخر في أنعامنا .. ولن نتحمل الحيفين

الشايش الخريشه : لا نسمح لاحد بالمزايدة علينا ... وقضيتنا وطنية

صالح الفايز : من يطالب بحقوقه من الحكومه .. ليس ضد البلد بل معها



لسعة



من جملة العجائب والغرائب التي افرزتها معاهدة وادي عربة انه اذا سقط احد جنود الاحتلال الصهيوني صريعا لرصاص رجال المقاومة العربية فان تقاليد المعاهدة تقتضي من الموقعين الاردنيين عليها ان يهرولوا باتجاه اسرائيل للتعزية بالجندي القتيل.

ومثالا على ذلك ما اورده التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية في الاسبوع الماضي حيث قال بان رئيس الاركان الأردني سيتوجه الى قرية «كفركما» الشركسية للتعزية باحد الجنود الاسرائيليين الذي سقط قتيلا اثناء مواجهة مسلحة مع مجموعة من مقاتلي حزب الله في الشريط الحدودي اللبناني المحتل!!.

فعاليات المعارضة

لسنا مسؤولين عن زعزعة الاستقرار

بسبب تفاعلات قضية الخبز

مطالبة بتشكيل لجنة تحقيق وتقصي حقائق علنية حول انتهاكات الحكومة لحقوق الانسان

ليلى خالد ، تحتل ، السماء لتعلن



● ابراهيم ... ابراهيم

«١»

زرعت زعترها في الحقول ، ولم تنم !

سهرت تسقي الورد بماء العينين ، وتحلم بالبر الآخر ....

هذي الشقية كعصفورة ، تعتقل سماء كاملة رهن يديها ...

... يا ليديها !

تشدّ على «القنبلة » كانها يد الحبيب ، تودعها حرقة

عمر تشظى ... وتقرر : إذن ، لن يكون عمري وحدي الذي تشظى !

«٢»

تدخل الطائرة بعيني عاشقة مسافرة

إلى عرسها ، في عينيها دهشة الصبايا

الحالمات ... تخبيء قنابلها كانما قصائد

وجد رومانسية ، وحين تطأ السماء

بقدمها ، تفكّ مسمار الأمان ، وتضع فنجان

القهوة من يدها ، وتقف لتعلن : هنا فلسطين !

ياه ... كم تعبت فلسطين في المطارات ، وكم اتعبت أبناءها ...!

وتعلن للناس : نحن مثلكم ، لنا حقول ، تلاميذ ، عصافير ، صبايا ، لنا وقت للنوم ، وحبال للغسيل ... لنا شجر يفيض بالليمون وبالعسل ، مثلكم نحب اطفالنا ونخبيء المطر للصيف القادم ، نعشق القهوة والخبز الساخن ، ونحن شعب يصلح ــ مثلكم تماما ــ للعمل صباحا والنوم بعد الظهر وقراءة الشعر او مشاهدة السينما ليلا ... نحن بشر عاديون ، كل ما في الامر ان ولاة الأمر أرخصوا دمنا ، وباعونا !

وتقرأ عليهم : انا امراة ككل النساء ، احب النوم حتى الضحى ، وان اتهادى لغرفة الشاي بروب الحرير ، وأسقي الورد بابريق الخزف ، واحب تربية الطيور الجميلة واقتناء التحف ، او سماع الموسيقى الهادئة في شرفة البيت ... انا امراة ككل النساء ، احب الأساور ، واثواب القصب ، واحب ان اقضي الشتاء انسج الصوف لأطفالي ، اهيء الحلوى للضيوف ، والليل للسهر ...

انا امراة ككل النساء ، كل ما هنالك ان بلادي ليست ككل البلاد !

في بلادي تهيء العروس لخزانتها ملابس مرقطة بالأخضر ، وتحنّي كفيها بدماء الياسمين ، وحين ترقص تحيط خصرها بحزام ناسف ، وباقة من قنابل !

لنا الحزن ، والعويل ، وجنازات الشهداء ، ...

اعتدنا الحزن حتى صار تراب المقابر لوننا المفضل ، وأحببنا طائر الموت

حدّ الشبق !

لم ترحمنا بلادنا يوما ، عباتنا في الاكفان وارسلتنا نموت في كل رياح الأرض ...

«٣»

ويصمت سكان الطائرة ببلاهة : من أين جئت بكل هذا العنفوان ؟ من أي بحر عبات

عينيك بكل هذا الندى ؟ واي اصرار يملأ اصابعك التي تحتضن القنبلة ؟!

أي وطن هذا الذي ارسلك ؟!

أي حب ؟!

أي بلد يحيل الانثى فيك إعصاراً،

وأي موت تبحثين في رماده عن شعلة الحياة ؟

هل ضاقت بكم الارض بما رحبت ، فجئت تنشدين لكم بيتا في السماء ... حتى السماء تضيق بكم ايتها السمراء الشقية !

«٤»

نعم ضاقت ...

وبيوت اخوتنا ضاقت ، واسلمتنا للآخرين ! اخواننا الذين بلون

عيوننا ، قادونا إلى خيام «الغوث » ... وشدّدوا علينا الحراسة !

واوهمونا انهم يخافون علينا ، وكانوا يخافون منا !

ونشيج البيوت الخاربة كان يصلنا

في ليل المنافي ... ألسم كنا في الليل أسمع بيتنا يبكي !

والموت من امامنا ، الموت من ورائنا ، الموت من كل شباك لبيت يطلّ

علينا ...

فاين نهرب بوجهنا الدامي ؟!

لم أصعد إلى السماء لأوزع الموت عليكم ،

جئت اقصّ عليكم مأساة البيت وتعب النهر :

«٥»

لنا وطن على هيئة حبة لوز ، يتدلّى من عنقه نهر ... يبكي في الآخر بين اصابع قدسه ، وعلى الرف نخبيء بحرا ليفا ... يشرق بالموج وبالنورس !

لنا برتقال ذكي ، يعرف لون الصبايا ،

ويحرد إن جاءت تقطفه يد بغير الحناء !

السماء في بلدي معطرة ، وملوّنة ، وتشتي مطرا معززا بالهيل !

وشباب البلدة اعرفهم ـ يموتون عشقا ، آه كم ماتوا ـ وكانوا يصحون كالشموس إذا ما ضحكنا !

والقمح في قرانا يطاول الصبح : ها هو يطرق عليكم شبّاك الطائرة !

لنا وطن برائحة القرنفل ، سقفه من عنب ، وعتبته من وجوه الشهداء ...

«٦»

إيه يا ليلى ... تروين احزانك لمن ؟

الطائرة القلعت ، وركابها يتثاءبون ...

والبحر الذي على الرف لكِ على البلاد

فاغرقها ...

وانت ما زلت مشغولة في نقش اسم الحبيب على حزام البندقية !!

«٧»

تنقشين من اجل من يا ليلى ؟!

• هذه المقالة بلا مناسبة ، مجرد استرجاع ساذج لتاريخ مركون في الظلّ كحزمة ورد ناشف !

سعاد حسني ترفض العلاج في اسرائيل



عاشت الفنانة سعاد حسني طوال السنوات الماضية تجربة قاسية مع المرض منذ ان فاجاتها الام القدمين للمرة الاولى اثناء تصوير الحلقات التلفزيونية «هو وهي » عام ١٩٨٥ ، ثم اصاب الوهن الفقرات السفلى في عمودها الفقري اثناء وبعد تصوير فيلم «الدرجة الثالثة » عام ١٩٨٧ الذي آلمها بشدة فشله تجاريا مما حملها هموما نفسية زادت من متاعبها الصحية .

وطوال هذه المدة امضت سعاد وقتها بين عيادات الاطباء في مصر ومستشفيات لندن وباريس ، ونفذت كل مدخراتها ورفضت العلاج على نفقة الدولة اسوة بغيرها من الفنانين الاكثر صحة وثراء وفضلت ان توفر اموال الدولة للعلاج البسطاء .

اما ما حدث اخيرا فهو الاهم اذ قابلت النجمة الكبيرة باستهجان شديد دعوة اسرائيل لها للعلاج في مستشفياتها خصوصا مستشفى «هداسا عين كارم » وقالت «رفضت العلاج على نفقة دولتي فهل يتوقع احد ان اوافق على العلاج على نفقة اسرائيل ؟» .

ساعتها ، وكان ذلك منذ حوالي الشهرين اعتبرت سعاد ان دعوتها للعلاج تاتي في اطار المحاولات الاسرائيلية لدفع الفنانين المصريين باتجاه التطبيع والدّعاية لتقدم الطب الاسرائيلي . وهل هناك افضل من اسم سعاد حسني لهذا الهدف ؟

وحده تراب تركيا .. يعرف!

الهمّ واحد ، وان اختلفت البلاد

وسجناء «تركيا» الذين ماتوا وهم يواصلون اضرابهم عن الطعام ، لم يسمعهم أحد ...

ماتوا من اجل المبدأ في عالم يحكمه أي شيء إلاّ المبدأ!

في العالم الثالث ينتبه العالم لأي شيء ، ولكل شيء ، ... لانسان يموت واقفاً!

البعض لا يحب ...

والبعض يخجل من ...

والبعض ـ ببساطة ـ لا ...

الوحيد الذي يقدر ذلك تركيا !

وشوشات



... أغنّي والعصافير نيام !

الصباح عليكِ ...

والصباحُ أيتها الجميلة لا يكون صباحاً إلاّ اذا كان مرمياً على كتفيك بإهمال ... كنهرٍ من فضّة ..

فاي شارع يليقُ به النهار ... إن ما كان مضموماً بين أصابع قدميك كعنقود عنب ، وأي ضحك يغمر ثلج الاعصاب إن لم توقّعي على الشفتين بإصبعك ؟!

... والشّعْرُ غمْرٌ على كتفيك مثل حقل من أسئلة ، والعينان تفزعان للعناق ، واليدان تلُمانني من شتاتي وتنثرانني ثانية ... ولا اذهب أبحث عني !

***

كيف ابحث عني في تفاصيلي ؟

والحبُّ ، هذا القاسي ، يجيءُ بك اليّ صامتة ، تشعلين الماء بيديك ، فيصير خمراً ، ويجيء بي إليك لارشفه من حضن كفّك ... واقبلّه !

ثم اصحوْ .. لارى !

... أرى أنْ صار انتظاري أعمى ...

ليس في الافق شيءٌ أراه !

كل صباح أذيب الشمس في الكاسِ ، اشربها ...

وليس على الكاس آثار شفاهي !

أي سارقٍ يشرب عمرك وعمري وينام في دعةٍ ... وفي هدوء الانبياء ؟!

● « درويش ... »

... وخزة دبوس



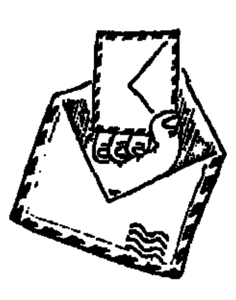
«ستقطع اليد التي تمس المال العام »

«وزير المالية»

● مسكين هذا الشعب كيف سيصفّق ؟!

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة ، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!



من .... إلى .... مع

« افردُ لك يديَّ ...

سَاحات قلبي ...

وأهيىء لك

شعري ، شَفتيّ ،

ألوان ثوبي ...

فتعال الآن ...

ما الحياة إن لم

تكُ قربي ؟! »

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

نكرر ... لترحل الحكومة

بقلم جاف وبارد وقع الكباريتي ووزير تموينه قرار رفع سعر الخبز ، وبصيغة قرار قد لا تختلف في ديباجتها عن قرار تسمية الطير الوردي طيرا وطنيا للمملكة .

وبصيغة تتسم بالجليدية تحدث وزير الاعلام عن اجتماع الحكومة التي تدارست فيه سبل تنفيذ ما قررته الحكومة واسمته زورا وبهتانا آليات ايصال الدعم لمستحقيه ، وكأنه يتحدث عن موقف الحكومة من مسابقة انتخاب ملكة جمال ٩٦ او عن نتائج منتخباتنا في اطلنطا .

ما اقترفته الحكومة بقرارها رفع سعر الخبز ، ومع ان الحديث فيه تجاوز عدة شهور ، الا انه جاء كالصدمة على رؤوس عباد الله .

.... معقول كيلو الخبز تضاعف سعره ثلاث مرات !

معقول ان الحكومة جادة في قرارها ، وهل اتخذته لحظة صحيان ؟

لقد اثبت بالملموس قرار الحكومة رفع سعر الخبز ، انها حكومة ليس بينها وبين الشعب اية صلة ، وانها حكومة جاءت من اجل ارتكاب مجازر اقتصادية واجتماعية بحق هذا الشعب .

قلنا سابقا ، وقالت معنا كل القوى الحية في مجتمعنا ان على الحكومة ان ترحل ، لان قضية الثقة في الحكومة غير مرتبطة بتصويت ٤١ نائبا او اكثر ،من نواب الصوت الواحد ـ صوت الحكومة ـ لصالح الحكومة وانما الثقة تتاتى من خلال قناعة عموم الناس ومؤسساتهم الشعبية بان هذه الحكومة تمثلهم ، وبرأيي غير المتواضع ان رئيس الوزراء لا يستطيع ان يستفتي طاقم حكومته علنا في قراره رفع سعر الخبز ، فكيف سيستفتي الشعب في سياساته عامة .

على الحكومة ان ترحل لتستريح وتريح قبل ان يتم بطحها .

نواب المعارضة يرفضون رفع سعر الخبز خلافا لرغبة الاغلبية الشعبية !!

اطلقت اجهزة الاعلام الرسمية ومن يساندها من كتاب «الزوايا الصندوقية ، حزمة جديدة من النعوت والاوصاف التي رددها بعض اركان حكومة «الثورة البيضاء » تعليقا على نواب المعارضة ، الذين» تعمدوا «على حد قولهم تعطيل النصاب القانوني لجلسات مجلس النواب .

وكما جاء على لسان احدهم فان انسحاب نواب المعارضة من المجلس ورفضهم المشاركة في الجلسات المخصصة لمناقشة سياسة «الدفع قبل الرفع «شكّل انتهاكا صارخا للقواعد المتعارف عليها «للديمقراطية » كما انه يتعارض مع موقف الاغلبية البرلمانية التي ايدت الاصلاحات الاقتصاديةوفي مقدمتها الاسلوب المتبع في دعم رغيف الخبز وبالتالي فان المعارضة بتبنيها هذا الموقف وضعت نفسها في حالة تناقض وصدام مع الاغلبية الشعبية التي يمثلها النواب المؤيدون للسياسات الصائبة والحكيمة التي تنتهجها حكومة الثورة البيضاء .

وفي احدى الزوايا «الصندوقية » اعرب «المنظر الاقتصادي» المعروف عن استيائه وسخطه تجاه المعارضة البرلمانية التي لا زالت تتشبث بمواقفها الداعية الى ابقاء الدعم بصورته القديمة بدون ان تقدم حلولا واقعية ومرضية لحل ازمة العجز التي تعاني منها الموازنة وفي اول رد فعل على «سيل النعوت والاوصاف التي ضختها أجهزة الاعلام الرسمية ذكر احد نواب المعارضةبان ما يسمى رسميا بالاغلبية البرلمانية لا تتمتع باي ثقل شعبي علاوة على اهليتها التمثيلية للناخبين الاردنيين التي لا تتعدى ربع الذين شاركوا في الحملة الانتخابية البرلمانية طبقا لنتائج فرز الاصوات ، فهل يمكن في القول على ضوء ذلك ان رئيس حكومة الثورة البيضاء الذي لا يزيد نصيبه من هذه الاصوات الانتخابية على ربع الاصوات التي فاز بها «الكوفحي » بتمثيل اغلبية شعبية !

نزوح البيض والدجاج واللحوم البلدية من السوق الاردنية باتجاه السوق الاسرائيلية

تشير عمليات المسح الاولية التي نفذتها كل من جمعية حماية المستهلك وعدد من الباحثين الاقتصاديين والمحللين الماليين بغرض الوقوف على الافرازات الاقتصادية لقاعدة «الدفع قبل الرفع » التي اعتمدتها حكومة الثورة البيضاء بديلا لدعم الخبز ، ان تطبيق هذه القاعدة كانت له آثارها السلبية التي تمثلت بارتفاع اسعار السلع الغذائية الاساسية والتي تشكل العلف والطحين احد مكوناتها الاساسية بنسبة تتراوح بين ١٠ـ٢٠٪ كما ان سياسة السوق المفتوح الاسرائيلي» والمعاملة «التفضيلية » التي اعلنت السلطات النقدية والمالية الاسرائيلية بصدد تطبيقها لدى دخول السلع الغذائية الاردنية الى الاسواق الاسرائيلية هذه السياسة رصدتها مراكز الابحاث الاردنية تجلت تفاعلاتها خلال الاسبوع الماضي بنزوح البيض واللحوم البلدية والطيور ومشتقاته وزيت الزيتون باتجاه السوق الاسرائيلي معللة ذلك النزوح وبالتالي الى احتمال [illegible] هذه السلع الغذائية الاصلية وارتفاع اسعار النزر [illegible] المتداول منها في السوق الاردني [illegible] القوة الشرائية الاسرائيلية [illegible] قدرة وبنسبة تزيد ٣٠٠٪ [illegible] الشرائية الاردنية التي [illegible] نتيجة ما يسمى بالاصلاحات الصندوقية . كما لا تستبعد [illegible] المراكز حدوث مزيد من التدفق وارتفاع في اسعار هذه السلع [illegible] بقيت تتدفق باتجاه السوق الاسرائيلية الاكبر قدرة على [illegible] تنفيذا وتطبيقا لتعليمات [illegible] الدولية الدائنة للاردن [illegible] تهدف كما هو معروف [illegible] الطلب على السلع الاستهلاكية الاساسية في سوقها الداخلي [illegible] تصدير الفائض عن حاجة [illegible] الى الخارج وبالتالي تخصيص الجزء الاكبر من عوائد التصدير لتسديد المديونية الخارجية؟.

وزارة الطاقة تنفق ٢٥٠ مليون دينار للبحث عن النفط !



في معرض حديثه عن الانجازات التعدينية والبترولية التي نجحت وزارة الطاقة في تحقيقها بالتعاون مع سلطة المصادر الطبيعية قال وزير الطاقة ان جملة ما انفقته هاتان المؤسستان الحكوميتان للبحث والتنقيب عن النفط واستخراجه قد بلغ خلال العشرين سنة الماضية ٢٥٠ مليوناً وهو مبلغ رمزي لا يقاس بالنجاحات النفطية التي حققتها الوزارة والتي عللت بالعثور على النفط واستخراجه من بئر حمزه والغاز من حقول الريشة . وفي سياق حديثه عن هذه الانجازات لم يشأ معاليه ان يتطرق الى مقدار المبالغ التي تحملتها وزارة وسلطة المصادر الطبيعية لقاء البحث عن الذهب الاسود بواسطة شركة تنقيب أجنبية وما تحملته عندما كانت تتولى دائرة التنقيب التابعة للسلطة هذه المهمة .

وتوضيحاً لهذه المسالة التي اثر معاليه التعتيم عليها ذكر لنا مسؤول سابق عمل في الدائرة تم تجميد نشاطه ومن ثم تحويله الى سلطة المياه والشرب خلافاً لمؤهلاته في مجال البحث والتنقيب عن النفط ، بان المخصصات المالية التي كانت ترصدها السلطة سنوياً للتنقيب عن النفط والانفاق على دائرة التنقيب التابعة للشركة تتجاوز ٢٥٠ الف دينار سنوياً وبان ما تحملته خزينة الدولة لاكتشاف النفط واستخراجه من بئر حمزه لم يتجاوز ٢ مليون دينار ، والفضل في تقليص هذه الكلفة يعود الى طواقم التنقيب الاردنية التي تولت هذه المهمة ونجحت في ختام المطاف في اكتشاف النفط وتحديد مكامنه واستخراجه من بئرة حمزة في سنة ١٩٨٣ ، يؤكد بان مئات الملايين التي تكبدتها الخزينة لم تصرف الا عندما اعتمدت ادارة السلطة شركات التنقيب والفنيين الاجانب بدون بديل لدائرة التنقيب التي جمد نشاطها بدون أن يسفر هذا الانفاق الكبير عن اية اكتشافات نفطية . فبئر حمزة الذي اكتشفه وحفره واستخرج النفط منه الخبراء العاملون في دائرة التنقيب في السلطة قد تم تخزينه جيولوجيا وبالتالي تقليص طاقته الانتاجية بنسبة ٨٠٪ حين أحيل عطاء تطويره على شركة تنقيب بلجيكية ثبت فيما بعد بانها شركة متخصصة كيماويا ولا علاقة لها بالنفط والتنقيب عنه مما ادى إلى تسليح البئر وتخزينه والى تكبيد خزينة الدولة ما يقارب من ١٥ مليون دولار دفعت لها لقاء قيامها بهذا العمل !!

صندوق الضمان الاجتماعي للعاملين بوزارة التربية يعقد اجتماعه بعد غياب عامين!!

عقدت الجمعية العمومية لصندوق الضمان الاجتماعي للعاملين بوزارة التربية اجتماعا لها الخميس ١٩٩٦/٨/١ بعد غياب عامين حيث عقد آخر اجتماع صيف عام ١٩٩٤ وكانت اهم الموضوعات المطروحة للنقاش على الجمعية العمومية بعد اقرار التقريرين المالي والاداري الذين اعدتهما ادارة الصندوق موضوع زيادة النسبة المئوية للمشتركين في الصندوق من ٢٪ شهريا ورفعها الى ٤٪ شهريا.

علما بان الزيادة الاخيرة التي تمت قبل عامين من دينارين شهريا الى ٢٪ من اجمالي رواتب الموظفين في التربية والتعليم العالي لاقت اعتراضات واسعة في حينها صيف عام ١٩٩٤ وتاخر صدور نظام الصندوق في رئاسة الوزراء عدة شهور.

ويجيء الاقتراح الجديد من قبل إدارة الصندوق وكبار موظفي التربية الذين زادت خدماتهم على ثلاثين عاما لضمان الحصول على اكبر قدر من تعويضات نهاية الخدمة والتقاعد لكبار السن في وزارة التربية وايضا للمشرفين على الادارة المالية للصندوق واستثماراته المتعثرة في اسهم الشركات الخاسرة كدار الشعب للصحافه التي خسر صندوقهم فيها ١٢٥ الف دينار من اموال المشتركين من المعلمين وغيرها من الشركات.

وقد لاقى اقتراح رفع وزيادة نسبة الاشتراك الشهري الى ٤٪ معارضة قوية من العاملين في التربية اعضاء الجمعية العمومية وخاصة الشباب أعضاء لجان التربية في المديريات والمحافظات والالويه.

وتقرر في ختام الاجتماع العودة الى الميدان اي الى (٥٠) الف معلم ومعلمة وعدة الاف من المستخدمين لاخذ رأيهم في موضوع الزيادة ولم يتقرر بعد آلية أخذ الرأي من الميدان هل يتم عبر استبانة لكل مشترك ام بطريقة مباشرة باستفتاء المعلمين في المدارس ام بالنيابة عنهم بقرارات مجالس المعلمين، ولم تتقرر الكيفية حتى الآن.

طائرة الملكية تركت خلفها الوفد الشبابي القادم من اطلنطا وغادرت مطار فرانكفورت !

كشف مدير الملكية الاردنية الحملة الاعلانية المكرسة لتعريف الرأي المحلي بالاجراءات التقشفية والاصلاحات التشغيلية المنوي ادخالها على «الملكية» بغرض تحسين مستوى ادائها وتقليص خسائرها التي لا تقل عن ٢٠ مليون دينار سنوياً . وتعميماً لهذه «الرؤية المستقبلية» لنشاط المؤسسة فقد اجرى مدير «الملكية» في هذا الشهر سلسلة من اللقاءات مع الصحفيين وأجهزة الاعلام المحلية حيث اكد بان التوجهات التقشفية والتشغيلية والاستثمارية التي وضعتها المؤسسة سيكون لها تاثير بالغ في تحسين مستوى نشاطها وفي التخلص باذن الله من مديونتها البالغة ثلاثة ارباع مليار دولار ! فهل يمكن القول في ضوء ما روج له مدير الملكية الاردنية بأن الاجراءات العملية على الارض مطابقة او قريبا [illegible] لفظيا؟

استنادا الى جملة [illegible] والممارسات التي وصلت [illegible] «الاهالي» يمكن القول ان [illegible] القول والتطبيق مازالت كبيرة [illegible] حالات عديدة أخذة بالتضخم [illegible] لهذه الحقيقة فقد اكدت [illegible] مالية مقربه من الوفد الشبابي [illegible] شارك في فعاليات اطلنطا [illegible] الشباب بأن مسؤولاً اداريا [illegible] كان قد اتصل بمكتب [illegible] فرانكفورت مطالباً بحجز [illegible] للوفد الشبابي العائد الى [illegible] فرانكفورت على متن طائرة [illegible] العاملة على هذا الخط..

ورغم تأكيد مكتب [illegible] وموافقته على هذا الحجز [illegible] الوزير والوفد الشبابي [illegible] التي تم عليها الحجز قد غادرت [illegible] وحلقت عاليا «باتجاه [illegible] وصول الوفد بساعتين [illegible] بضعة ركاب لا يزيد [illegible] أصابع اليدين . وكالعادة [illegible] الحجز في الملكية [illegible] حمولتها بتقيدها [illegible] على الوقت الثمين [illegible] المشاركين في الوفد [illegible] أجبر هو وبقية [illegible] الضجر والوقت [illegible] داخل طائرة الملكية [illegible] نجل مدير الملكية السابق [illegible]

نصف مقاعد «الطب » في الأردنية حجزت للطلاب والمشمولين بالمكرمات !!

تفيد المعلومات الاولية المتسربة عن اللجنة المكلفة بفرز مقاعد الجامعات الحكومية وغربلة الطلاب طبقا للانتماءات السياسية والطبقية ، بان عدد المقاعد المقرر حجزها لفئة الطلاب «الاقل حظا » والمشمولين «بالمكرمات » في الجامعة الاردنية قد تحددت ب ٣٠ مقعدا وسيشغلها في الغالب وكما جرت العادة ابناء وبنات اصحاب العطوفة والمعالي وطويلي العمر ، أما بقية المقاعد فسوف يتقاسمها اوائل طلاب المملكة مع الطلاب المقبولين من الدول الصديقة والشقيقة بدون استثناء وبمعايير المكرمات المعمول به في جامعاتنا الرسمية دون سائر الجامعات في العالم تمشيا . مع المفهوم الرسمي لعدالة التوزيع سيتجاور على مقاعد كلية الطب الطلاب الاوائل الذين حازوا على اعلى العلامات في التوجيهي مع «الطلاب الاقل حظا »في التحصيل والدراسة واستيعاب المواد المقررة والتي لا تتجاوز علامة «اللامع والذكي منهم ٨٠ علامة» !!

بسبب تفاعلات قضية الخبز

مطالبة بتشكيل لجنة تحقيق وتقصي حقائق علنية حول انتهاكات الحكومة لحقوق الانسان

وجهت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن مذكرة الى رئيس واعضاء لجنة الحريات في مجلس النواب تطالب بتشكيل لجنة تحقيق وتقصي حقائق علنية حول انتهاكات الحكومة لحقوق الانسان في قضية الخبز.

وجاء في المذكرة :ـ تعلمون ان بلادنا تعيش ازمة سياسة اجتماعية طاحنة متعددة الاوجه بسبب اقدام الحكومة على رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية ذات الاستخدام الجماهيري الواسع وفي مقدمتها رفع الدعم عن القمح والاعلاف ورفع اسعار الماء والكهرباء فعلاً،والعزم على التخلي عن دورها في رعاية التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية المختلفة وذلك في اطار تعليمات الصندوق والبنك الدوليين والمؤسسات المالية الدولية الاخرى . وقد اقدمت الحكومة على كل ذلك وباسلوب استفززبي وافتعالي ودون التشاور مع مختلف قوى المجتمع الحية ، وفي الوقت الذي تتبدى فيه المساوىء الاجرامية ضد القطاعات العريضة من الشعب ، لبرامج التصحيح الاقتصادي في ارجاء من العالم الثالث.

ولقد ادى سلوك الحكومة الى خلق شبه اجماع وطني عام ضد سياساتها هذه شمل ابناء المدن والريف والبادية بحيث وصل الأمر الى البرلمان الذي لم يستطع ان يساير الحكومة في اجراءاتها هذه فاوقعته في ازمة داخلية وفي ازمة في علاقته معها ومع الناخبين.

وفي هذا الاطار تالفت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن من الاحزاب الوطنية والاسلامية والقومية واليسارية . والنقابات المهنية العمالية ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى في الاتحادات النسائية والثقافية والاجتماعية ، والشخصيات السياسية الفاعلة في المدينة والريف والبادية وكلفت نفسها بمتابعة ما يعرف الآن في الاردن بقضية الخبز والاعلاف وقدمت بدائل متعددة الى جانب المؤسسات الوطنية الاخرى مثل «جمعية حماية المستهلك» والنقابات المهنية والاحزاب وبعض الكتل النيابية بما فيها اللجنة المكلفة بمحاورة الحكومة حول سبل سد العجز في موازنة الدولة من موارد اخرى غير رغيف الخبز واعلاف الماشية.

وفي سياق امعان الحكومة في التسلط وفرض قراراتها وتوجهاتها ، واستخدام كل اساليب الضغط والاستفزاز لمشاعر المواطنين والنواب ومختلف تعبيرات مؤسسات المجتمع المدني ، فقد اقدمت الحكومة خلال الشهر الماضي على ابتلاع الاساليب المنافية للحريات العامة والديمقراطية . وكشفت عن معاداتها لابسط حقوق الانسان في التعبير السلمي عن الراي .. وعلى هذا يمكن ان نسجل الخروقات التالية:

اولا: تحت حجج ادعاء الحفاظ على الامن والاتهام بالتخريب ، قامت الحكومة وبمختلف المحافظات ، بمنع جميع النشاطات التي دعت اليها لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن.

ثانيا: في اطار هذا المنع ، غيرالمبرر قانونيا ودستوريا ، قامت الحكومة بمداهمات ليلية لمنازل العديد من نشطاء لجنة المتابعة الوطنية في محافظات اربد ، والاغوار ، والسلط والزرقاء ، وجرش ، ومادبا ، سواء اكان هؤلاء من اعضاء الاحزاب وقياداتها او من المستقلين او ابناء العشائر ، ووجهت لهم تهديدات صريحة بوقف احتجاجاتهم.

ثالثا: قامت الحكومة بما يؤشر على امور خطيرة ببث اعوانها بتوجيه تهديدات صريحة بالهاتف لنشطاء لجنة المتابعةالوطنية من امناء احزاب او مستقلين او رؤساء قيادات المؤسسات الشعبية .. وانطوت هذه التهديدات على احتمالات احداث الضرر الجسدي للمعارضين في الوقت الذي وقعت فيه مثل هذه التهديدات والاضرار على اشخاص منهم وممتلكاتهم دون بذل اي جهد جدي من قبل الحكومة للكشف عن الفاعلين.

رابعا: قامت الاجهزة الامنية باستدعاء العديد من امناء الاحزاب والشخصيات ، وقامت بتهديدهم بتوجيه التهم لهم والطلب اليهم بالتخلي عن اجرائهم مقابل الافلات من العقاب المحتمل.

خامسا: قامت الاجهزة باستدعاء الصحفيين ، بمن فيهم صاحب صحيفة المجد، ووجهت اليهم تهديدات مباشرة بالعقاب الكبير ان لم يتخلوا عن الدفاع عن معيشة المواطن .

ان لجنة المتابعة الوطنية تمتلك كل الوقائع والاحداث والاسماء والشواهد ، وهي تطالبكم باخذ دوركم في الدفاع عن حقوق الانسان بكل السبل المتاحة لكم بما في ذلك تاليف لجنة تحقيق وتقصي حقائق عن هذه الوقائع والانتهاكات . اننا نخشى في ظل هذا الصمت المحلي والعربي والدولي ان تتفاقم انتهاكات الحكومة ، ويزداد القمع والارهاب ، وان تبقى الحكومة تزور وتدعي حرصها الكاذب على حقوق الانسان والديمقراطية.

اننا نطالبكم ان تتحملوا مسؤولياتكم كاملة دون تردد دفاعا عما نذرتم انفسكم له.

في بيان للجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن حول الخبز

قرار الحكومة ليس نهاية المطاف وعلى الحكومة ان تستقيل لتريح وتستريح

اصدرت اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن بيانا فيما يلي نصه:ـ

تدارست اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن قرار الحكومة برفع اسعار الخبز واعلاف الماشية ارتفاعاً فاحشا وصل الى قرابة ثلاثمائة بالمائة وما رافق ذلك من العديد من السلع رغم المعارضة الشعبية العارمة التي عبرت عنها الاحزاب والنواب والفعاليات الشعبية والإجتماعية وقرر المجتمعون ما يلي:ـ

اولا: رفض قرار الحكومة برفع اثمان السلع وذلك نظرا لعدم قدرة المواطن على تحمل اية اعباء جديدة.

ثانيا: ادانة موقف الحكومة القائم على الأستخفاف بارادة النواب والأحزاب والفعاليات الشعبية والإجتماعية في المدن والريف والبادية.

ثالثا : تثمين موقف النواب المدافعين عن معيشة الشعب وتمسكهم بعدم رفع اثمان الخبز واعلاف الماشية.

رابعا: مناشدة النواب الذين حاولوا التخفيف من اخطار قرار الحكومة الإنضمام إلى زملائهم الرافضين لزيادة الأسعار دفاعاً عن شعبهم وكرامة مجلسهم ولا سيما بعد تعنت الحكومة ورفضها الإستجابة لمقترحاتهم.

خامسا : مطالبة الحكومة بعد ان اصبحت سياستها التموينية مرفوضة من جماهير شعبنا ومن مجلس النواب ومن معظم الاحزاب مستفزة لمشاعر المواطنين ان تستقيل لتريح وتستريح وحتى لا تبقى كابوسا على صدر الشعب.

إن اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن تناشد ابناء شعبنا الإلتفاف حول هذه المواقف إذ ان قضية خبز المواطن ما زالت مفتوحة وان صدور قرار الحكومة ليس نهاية المطاف.

في غياب نواب المعارضة

عقد مجلس النواب جلسة له صباح الاربعاء ١٤/٨/ لمناقشة اقتراحات اللجنة النيابية الخاصة بخفض اسعار الخبز والاعلاف و السعر الذي حددته الحكومة ، وسط غياب نواب المعارضة (٢٤) الذين قاطعوا الجلسة واعتصموا في قاعة الصور احتجاجا على اجراءات الحكومة ودورها في تفسيخ الموقف النيابي بشان رفع اسعار الخبز والاعلاف والذي عبرت عنه المذكرة الموقعة من ٤١ نائباً ، ونقلها المبتور لوقائع الجلسة السابقة بشان مناقشة موضوع الخبز والاعلاف.

وقد جرى التصويت على مقترح اللجنة اذ صوت لصالح المقترح ٢٣ نائبا من اصل ٥٢ نائبا حضروا الجلسة. وعندما طلب احد النواب التصويت على بقية المقترحات الصادرة عن اللجنة النيابية تدخل الروابدة قائلاً:

طالما ان بقية المقترحات متفرعه عن المقترح الرئيسي فلا داعي لطرحها للتصويت عليها واضاف «الميدان خلي لحميدان يا حكومة».

وكان الكباريتي قد القى كلمة ردا على مقترحات اللجنة النيابية كرر فيها مواقف الحكومة ومغالطاتها الرقمية.

هذا ويواصل نواب المعارضة اجتماعهم في قاعة الصور وسوف تصدر ، بيان لاحق يشرحون فيه اسباب مقاطعتهم للجلسة ويحدد فيه موقفهم ازاء سلوك الحكومة ومجملها تم في جلسة مجلس النواب.

رأي الاهالي

معركة الخبز والاعلاف ما زالت مفتوحة

الرأي العام الشعبي : على الحكومة ان تريح وتستريح

اخيرا حزمت الحكومة امرها واعلنت عما كان مقررا رفع الدعم عن الخبز والاعلاف : غذاء الناس والماشية . ولم تستمع الحكومة لاحد . ادارت ظهرها لمجلس النواب الذي حاول بعض النواب فيه ايجاد طريقة للخروج من مازق وازمة طاحنة وضعته فيها الحكومة . وادارت ظهرها للجميع ممن والاها او عارضها وهي فعلا قد اعلنت بقرارها الحرب على الشعب . فلقد اتضح الآن ان تغيير اسلوب الدعم لم يعن شيئا في ظل ارتفاع جميع السلع بما في ذلك الخشب واجور التاكسي .. الخ .

ماذا تريد الحكومة ؟! كثيرون لا يصدقون ان الحكومة هي التي تدفع بالامور الى التفجير في شكل اعلان الحرب على الشعب ، وللذين لا يصدقون نقول لهم صدقوا !! هذه حكومة طبقية جدا يتولاها عدد من اصحاب المصالح من كبار رجال الادارة العامة وتحالفهم الشيطاني مع رجال الاعمال .. و الحراس الجدد للمصالح الاجنبية »...

ولا يهمهم غير هذا شيء .. ولذلك صدقوا ان الحكومة تدفع بالامور الى معاداة الشعب كله دون تردد .

جميع الاتجاهات بالبلاد ترفض هذا السلوك .. وترفض اساليب الحكومة بالتعامل .. وترفض قرارها برفع الدعم .. وترفض زج مجلس النواب بمعركة داخلية .. وترفض دفع الامور الى حافة الهاوية .. والرفض لا يعني الرفض فقط .. بل على كل مستحقاته القادمة .. التي لا يتوانى احد عن تقديمها وكل بطريقة وما خرج احد عن حقه المهضوم في التعبير السلمي الديمقراطي الذي تخشاه الحكومة وتتفنن في مصادرته .

في هذا الاطار على ماذا يجمع الناس ؟»! احزاب المعارضة ، اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن بكلمن ينضوي تحت لوائها ، والنقابات المهنية والنقابات العمالية « عدد منها فقط » ، والمؤسسات النسائية .. والشعب الاردني في المدينة والريف والبادية .. وهذا ليس ادعاء بل حقائق لان الناس في مختلف المواقع يجتمعون ويناقشون ما العمل في هذه البلاء الذي لا يحمل الانكار فقط بل يحمل التحدي الصارخ لمشاعر البشر والإستفزاز لرايهم ، والتعدي الفاضح على حقهم في التعبير عن انفسهم .

الكل يعرف ان القرار قد نفذ ، وان امكانيات تراجع الحكومة احتراما لإرادة الشعب قد تلاشت .. وهذا يعني المواجهة .. ولذلك فان الاتجاه المهم الآن ينحصر بما يلي :

١) رفض القرار لانه رغم صدوره فانه لا ينهي معركة الخبز والاعلاف .

٢) على الحكومة ان تستقيل .. لانها لم تعد مؤهلة للسهر على مصالح البشر .

٣) ان الناس بمختلف مواقعهم مستعدون للقيام بواجبهم ... وكل بطريقته .

لقد فتحت الحكومة بوابة الشرور الإجتماعية باطلاق شياطين الاسعار من عقالها .. ولا احد يتكهن اين يمكن ان تاودنا الشياطين !!! اما أن تعتمد الحكومة على القمع .. والقمع فقط فان هذا وحده لا يطول .. ولا يجدي .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

بعدا اتخاذ الحكومة قرار رفع اسعار الخبز

فعاليات المعارضة: لسنا مسؤولين عن زعزعة الاستقرار

● كتبت : آمال عطاونه

بتحد حكومي عنيف لمختلف الفعاليات النيابية والشعبية والحزبية والنقابية اتخذت الحكومة قرارها برفع الدعم عن الخبز ورفع اسعاره لتصبح سارية المفعول اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٣ / آب ١٩٩٦ تنفيذا لقرار مجلس الوزراء في ١٠/٨/١٩٩٦.

وحول ردة الفعل المتوقعة باتخاذ هذا القرار التقت «الأهالي» مجموعة من الفعاليات المعارضة لرفع الدعم عن الخبز.

السيد ملحم التل رئيس اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن قال ان المعارضة ما زالت على موقفها من موضوع رفع اسعار الخبز الذي دخل حيز التنفيذ.

ونأمل ان تلمس الحكومة بعد ان اتخذت قرارها ونفذته ما قد يترتب عليه من نتائج سلبية تؤثر على الوضع الاجتماعي بما لا يتمناه مواطن مخلص لبلده، وقد تتجاوز هذه التاثيرات الى ان تصل الى حد زعزعة الاستقرار النفسي للمواطنين.

من هنا فان المعارضة تامل وتناشد مجلس النواب ان لا تستكبر السلطة التنفيذية عنادا، وان تعيد النظر بهذا القرار لئلا تصل الاحتقانات الشعبية الى الانفجار فالجوع كافر ولا يرحم والجائع لا يفكر بالنظريات وانما يفكر بحاجته للغذاء في ابسط صورها.

وان احزاب المعارضة الوطنية اذ تبرأ ذمتها في الحرص على مصارحة السلطة التنفيذية في رؤيتها للواقع كما هو لترجو للأردن الخير والخروج من هذه الازمه بسلام.

الدكتور سعيد ابو ميزر، نقيب النقباء المهنيين قال نحن منذ صدور قرار رفع اسعار الخبز دعينا الى اجتماع عاجل لرؤساء النقباء لنضعهم في دائرة المعلومات بكل ما جرى والتنسيق قائم مع احزاب المعارضة والنواب المعارضين للقرار رفع الدعم عن الخبز للخروج بتصور للمرحلة القادمة والاجتماع سيقرر الخطوة التي سوف تتخذ للوقوف بوجه القرار المتعسف بحق المواطن.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب النقباء سنقوم في مجمعات النقابات بعمل ندوات نكشف من خلالها مواقف الحكومة ازاء عملية رفع الدعم عن الخبز ونوضح موقف النقابات المهنية من هذا الامر الوطني والنقابي والذي يمس معيشة جميع المواطنين حيث ان شعبنا بموارده الاقتصادية لا يستطيع ان يحيا حياة كريمة في ظل هذه الاسعار المعلنة على الطحين والقمح والاعلاف واثارها

وبعد ان اغلقت الحكومة باب الحوار بشان الخبز فان النقابات ستلجأ لابداء وجهة نظرها وسيتم تكثيف الجهود مع من يعارض هذا القرار الحكومي سواء من النواب او الاحزاب السياسية المعارضة.

النائب حمزة منصور قال انا اعتقد ان قرار الحكومة برفع اسعار الخبز قبل موعد جلسة مجلس النواب ليوم الاربعاء هو تحد للاغلبية النيابية التي دخلت في مفاوضات مع الحكومة ووصلت الى طريق مسدود مع الحكومة وهذا يؤكد ما قلناه مرارا بان الحكومة غير عابئة بالشعب، وهذا يفرض على النواب ان يكثفوا جهودهم وينسقوها لاجبار الحكومة على احترام مجلس النواب واحترام ارادة الشعب.

وموقفنا ثابت ونؤكد عليه في عدم موافقتنا على اي رفع لاسعار الخبز والمواد العلفية لعدم قدرة المواطن تحمل اعباء جديدة، واكدنا موقفنا بتعليق الجلسات الى ان يرغم رئيس مجلس النواب الحكومة التراجع عن قرارها.

مازن المعايطة نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال قال لقد اصدر المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال قراراً يؤكد على وصول الدعم الى مستحقيه بسهولة ويسر وبشكل لا يتاثر المواطن بارتفاع مشتقات القمح جميعها بشكل كامل.

لجنة الدفاع عن معيشة المواطن تتوسع بعدد من الشخصيات و... لعقد مؤتمر صحفي شامل حول ال...

قررت اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن، توسيع نفسها بعدد من الشخصيات الوطنية الاردنية والمؤسسات الشعبية والسادة النواب الذين أبدوا خلال معركة قضية الخبز نشاطات فاعلة.

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة تحضر لعقد مؤتمر صحفي لم يحدد موعده بعد وذلك لاطلاع الراي العام على مجريات ... القضية التي لا تعتبرها اللجنة ... انتهت بصدور قرار رئيس الوزراء.

وقد أصدرت بيانين ... يطالب الحكومة بالاستقالة ... مذكرة الى لجنة الحريات في مجلس النواب تطالبها بتاليف لجنة تقصي حقائق حول انتهاكات الحكومة للحريات العامة والديمقراطية (البيانان منشوران في هذا العدد)

«الانصار» ينضم الى احزاب المعارضة

تقدم حزب الانصار العربي بطلب انضمام الى احزاب المعارضة الوطنية الاردنية.

وعلمت «الاهالي» ان لجنة التنسيق العليا قد درست هذا الطلب وقررت انها ترحب بانضمام اي حزب شريطة ... وقرارات المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

ومن الجدير بالذكر ان حزب الانصار قد تشكل ... المذكور الذي انعقد في ايلول ١٩٩٥.

في بيان لنواب المعارضة :

رئيس الحكومة فقد الرزانة

اصدرت مجموعة نواب المعارضة لقرار الحكومة برفع أسعار الخبز والاعلاف بياناً فيما يلي نصه :

لقد تداعى نواب المعارضة صبيحة يوم الاربعاء ١٤/٨/١٩٩٦م الى اجتماع في قاعة الصور وتدارسوا ما اقدمت عليه الحكومة من قرار رفع اسعار الخبز وما سبقه من رفع أسعار الاعلاف وما تبع ذلك وصاحبه من اشتعال اسعار كافة السلع والخدمات بصورة جنونية دفعت بالمواطن الى حالة من الضنك والمعاناة التي لا طاقة له على احتمالها دون أن ترعى هذه الحكومة حرمة لمجلس النواب ولا احتراما لارادة اغلبية اعضائه على تفاوت مواقفهم بين الرفض الكلي والرفض الجزئي لقرار الحكومة وانسجاما مع مصلحة شعبنا والتزاما بالدفاع عن قوته وعلف ماشيته ومصالحه الحيوية. فقد قررنا مواصلة مقاطعة جلسات مجلس النواب احتجاجا على ما اقدمت عليه الحكومة من قرارات رفع الاسعار وارهاق حياة المواطن وانتصارا لكرامة المجلس وحفظا لهيبته واعمالا لولايته الدستورية باعتباره ممثلا للشعب الذي هو مصدر السلطات مؤكدين ان التعامل مع عجز الموازنة انما يكون من خلال متابعة قضايا الفساد المالي ومحاربة الهدر في المال العام وتعديل التشريعات المالية والاقتصادية التي ترفد الخزينة في مجال ضريبة الدخل والجمارك وخدمات وسلع الاستهلاك التفاخري حتى يكون العبء الحقيقي على الفئات المستفيدة من ثروة الشعب والقادرة على المساهمة في تسديد عجز الموازنة بعيدا عن حل المشكلة على حساب شعبنا الذي اصبح غير قادر على تامين ضرورات معيشته اليومية.

وأخيراً فاننا نعلم كما يعلم شعبنا بانه لا يضيرنا ولا ينال منا ولا يغير من الحقيقة الناصعة والالتزام الصادق بمصالح شعبنا العبارات غير اللائقة والتصريحات غير المسؤولة التي وردت على لسان رئيس الحكومة الذي فقد الرزانة في جلسة هذا اليوم عند قوله في ختام كلمته (بان امرهم شورى وليس امرهم صورة) وان كان ما اقدم عليه رئيس الوزراء من تزوير الصورة انما هو افتئات على الشورى والغاء لارادة اهل الشورى.

فهل من الشورى ان يصدر رئيس الوزراء قراراً برفع الاسعار متنكراً لراي اغلبية اعضاء مجلس النواب ومستبقا حتى لراي اللجنة النيابية التي صوت دولته الى جانب تشكيلها؟

ان حكومة اقدمت على ما اقدمت عليه من قرارات مصيرية تمس صميم حياة المواطن، ويطالب رئيسها مثل هذا السلوك مطالبة بالاستقالة، اذ انها فقدت اهم مقومات المصداقية والثقة مناشدين زملاءنا النواب الوقوف معنا في الاتجاه.

وفي الختام فاننا نسجل اعتراضنا وعتبنا على رئيس مجلس النواب الذي سمح لرئيس الوزراء بالتفوه بتلك العبارات غير اللائقة وكان عليه ان يوقفه عند حده ويامر بشطب تلك العبارات.

نواب الشعب

١-د. همام سعيد	٢-خليل حدادين	٣-د. عبد المجيد الاقطش
٤-د. نزيه عمارين	٥-طلال عبيدات	٦-حمزة منصور
٧-توجان فيصل	٨-د. أحمد الكوفحي	٩-عبد المنعم أبو زنط
١٠-ذيب انيس	١١-د. بسام العموش	١٢-د. محمد عويضة
١٣-د. طراد القاضي	١٤-عبد الله أخو ارشيده	١٥-د. عبد الله العكايله
١٦-سليمان السعد	١٧-ضيف الله المومني	١٨-د. محمد الحاج
١٩-بدر الرياطي	٢٠-عبد الرحيم عكور	٢١-د. ذيب عبد الله
٢٢-د. ابراهيم الكيلاني	٢٣-عبد العزيز جبر	

صحة الفقير بخير

وعكة صحية المت بـ... الاستاذ الشيخ عل... وزير الاوقاف الاسبق والنائب السابق بمجلس الامة. وقد استفسرت «الاهالي» عن صحته والد... ولده ان صحة الوالد بخير والحمد لله، نائل ... الشيخ كل صحة وعافية.

ندوات مكثفة حول الخبز للنقابات المهنية في عمان والمحافظات

تقيم النقابات المهنية في عمان واللجان الفرعية في المحافظات ندوات حول موضوع الخبز والقرار الحكومي برفع الدعم عنه يوم الاربعاء القادم الساعة السابعة مساءً في قاعات المجمعات المهنية كافة.

احزاب المعارضة تزور سوريا في أيلول

قررت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية القيام بزيارة الى سوريا ضيوفاً على الجبهة الوطنية في الجمهورية العربية السورية، وذلك في النصف الاول من شهر أيلول القادم.

وقد تقرر أن يتألف الوفد من امناء الاحزاب المشاركة في لجنة التنسيق العليا وعضو من كل حزب. وسوف يتم التباحث مع احزاب الجبهة الوطنية في سوريا حول الاوضاع العربية والصراع العربي الصهيوني في اطار تدعيم المواجهة العربية ضد خطط نتنياهو بعد صعود اليمين اليهودي الى السلطة في الدولة العبرية.

ويدرس الوفد أيضاً تمديد الزيارة بحيث تشمل لبنان في الوقت الذي تنشغل فيه الحركة الوطنية اللبنانية بالانتخابات التشريعية. مما يعيق توافق الزيارتين.

هذا وقد علمت الاهالي أن لجنة تنسيق الاحزاب قد التقت مع عدد من الاشخاص الذين تم تعذيبهم في دائرة المخابرات الاردنية .. واستمعوا الى مطالبهم بفضح هذه الاساليب.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

شهادات حقيقية لما حصل مع المعتقلين «تيلخ والراعي وصدقة»

قبل عدة أشهر، اقدمت السلطات الامنية على اعتقال مجموعة من الشباب الاردني وقد مورست ضد هؤلاء الشباب اشكال غريبة من التعذيب سوف ننشرها في «الاهالي» وعلى حلقتين وهذه الشهادات الحقيقية جاءت على لسان هؤلاء المعتقلين وماذا حدث معهم بالضبط وصورا لتقارير طبية حصلوا عليها بعد خروجهم من المعتقل.

وتكتسب تقنية التعذيب اهمية خاصة لانها محرمة بالقوانين جميعها الاردنية والعربية والدولية ولا يوجد مسوغ واحد يبررها. ونحن ننشر هذه الشهادات (ويتحمل اصحابها مسؤوليتها) من اجل لفت النظر والرأي العام الى هذه القضية الخطيرة حتى يتوقف التعذيب في السجون والمعتقلات لأنه مظهر غير انساني او قانوني.

المعتقل : وليد تيلخ / مهندس زراعي

تاريخ الاعتقال: ٦/٣/١٩٩٦م

تاريخ الإفراج : ٤/٦/١٩٩٦م

حصل الاعتقال يوم الاربعاء الساعة ١٠:٣٠ مساءً الموافق ٦/٣/١٩٩٦م، بعد مداهمة البيت. ثم اصطحبوني إلى دائرة المخابرات ووصلنا بحدود الساعة الثانية عشرة ليلاً، ويبدو ان الجماعة كانوا ناوين على ضربي حتى لو اعترفت إذ انهم كانوا قد جهزوا كل العدة، وقدوجهوا لي سؤالاً واحداً ثم اقتادوني إلى سرداب تحت الأرض طوله ١٥ مترا تقريباً، وعرضه ٢ متر وارضيته صلبة خشنة، وكان مجموعهم حوالي عشرة افراد بما فيهم المحقق، فطرحوني على الأرض على ظهري ونصبوا قدمي على خشبة مربوط بها حبل وبداوا بضربي بكل شراسة وقوة وكان بعضهم يمسك يدي ويضغط على صدري وكانوا يتناوبون علي كلما تعب أحدهم سلم للآخر، وبعد مدة معينه من الضرب كانوا يسكبون الماء الساخن على الاقدام ثم يامرونني بالمشي على ارضية السرداب .. وعملية المشي على أرضية السرداب الخشنة أصعب من عملية الضرب ذاتها، فكنت من شدة الالم اسقط على الارض فيلومون بضرب القدمين برؤوس العصي التي معهم على أسفل القدم والدعس عليها بالاحذية .. ويوقفونني ويدفعونني بقوة ثم يعيدونني للضرب مرة أخرى حتى تمنيت ان تكتب لي فيها الشهادة من شدة الألم. واستمر هذا الامر حتى الساعة ٣:٣٠ صباحاً.. ومثل هذه الجولة من الضرب والتعذيب استخدموها معي حوالي ست مرات على فترة (٢٥) يوماً ولكن لم تكن المرات الأخرى في السرداب ولكن في ممر من البلاط ولكن كانت تجري عملية ربط اليدين للخلف جهة الظهر ووضع عصبة على العينين. علاوة على الصفع على الوجه أثناء جلسات التحقيق. مع الضغط النفسي والتشكيك.

- وفي إحدى المرات كان بين جلستي التعذيب ساعة فقط، مما جعل الالم شديدا ومضاعفا.

- وقد مر عليّ في الزنزانة قبل ان يكون لي شهر من الاعتقال (مسؤول)، فقال لي السلام عليكم يا شيخ وليد قلت: حياك الله، قال (ستاكل ضرب حتى تصير رجل كويس).. فقد دخلت في دوامة التعذيب مرة أخرى وبشكل أشد.

أساليب التحقيق:

١- الترهيب:

يستعمل هذا الأسلوب على إطلاق الاتهامات الكبيرة مثل إرهابي، الانتظام بتنظيم محظور، والتهديد بالمدعي العام، التهديد بمحكمة امن الدولة، والتعذيب بالكهرباء، عملية الاعتقال تفتيش البيت بشكل استفزازي مع وجود قوة.

٢- التشكيك:

استخدام أسلوب التشكيك للوصول إلى تحطيم نفسية المعتقل وهز قناعاته.

٣- الترغيب:

بان يعدك المحقق بالإفراج عنك مباشرة في حالة إدلائك بالمعلومات أو ان يعدك بتسهيل مهمتك في تجديد جواز سفرك او الحصول على وظيفة في الدولة او فيزا سفر.

٤- الضغط النفسي:

يذكرك المحقق بأولادك وأهلك ويحاول اقناعك بأن مصلحتك تكمن في سلامتك وعودتك إلى أهلك وأولادك فهم في حاجة إليك وأوضاعهم صعبة من بعدك والضرب على هذا الوتر شديد الحساسية وله تأثير كبير على الفرد.

٥- الضرب:

في حالة عدم نجاح الاساليب السالفة الذكر يلجأ المحقق إلى استخدام أسلوب التعذيب والذي غالبا ما يكون الضرب بالفلقة وتاخذ اشكالا مختلفة منها وضع عصابة على العينين بالاضافة إلى تقييد الأيدي خلف الظهر، وهناك الضرب مع المشي على أرضية خشنة، كذلك الضرب المبرح مرتين متتاليتين بينهما ساعات او يوم فيكون الألم مضاعفا.

٦- الاستدعاء في أوقات غير ملائمة:

قد يأتي المحقق في ساعة متأخرة من الليل ويستدعيك للتحقيق، وقد يوقظك من النوم بدعوى التحقيق، وقد يأتيك في أحد الأيام التي لا يوجد فيها تحقيق مثل أيام الأحد والجمعة

٧- العمل في التنظيفات.

حيث يطلب المحقق من إدارة السجن التركيز عليك وإرهاقك في عمليات التنظيف

٨- المنع من النوم

وهذا يأخذ أساليب مختلفة وبشكل غير مباشر كان يطلب من الحرس ايقاظك اثناء النوم بدعوى ان لك مغطس ويجب ان تعمله وهذا النوع واجهناه في المعتقل.

٩- الشتائم والسباب واللطم.

نتج عن التعذيب:

- حصول فتق في الجهة اليسرى.

- ترك علامات وتشوهات على أصابع الأرجل من أثر الضرب بالإضافة إلى سقوط عدد من أضافر الأرجل.

المعتقل : فيصل الراعي / محاسب

تاريخ الإعتقال : ٢٨/٣/١٩٩٦م

تاريخ الإفراج: ٣٠/٦/١٩٩٦م

طريقة التعذيب:

١- الفلقة:

التعذيب بهذه الطريقة كانت الجولة الواحدة منها تستغرق حوالي ٥-٦ ساعات ليلا، وكانت تتكسر خلال الجولة الواحدة الشديدة رزمة العصي التي يحضرونها وفيها حوالى (١٠) عصي، واحيانا اكثر من رزمة وفي الجولات المتوسطة او الخفيفة كانت تتكسر حوالى ٥-٦ عصي. وعدد الذين يشاركون في عملية الضرب (٢) يمسكون القدمين، وعدد (٢) يمسكون اليدين، وعدد (٢) للضرب (واحد نازل وواحد طالع). والمحقق يبدأ بالقفز على البطن او الضغط بقدمه على رأس المعدة او الرقبة او الوجه، ويستمر الضرب في هذه الوضعية حتى ينزف الدم ويعبيء مكاني ثم يحملوني الى مكان آخر وهكذا حتى ان احد المرات لم تبقى بلاطه في صالة (٤×٨ متر) إلا ونالها من دمي، ثم يطلب مني الركض في الممر ويستمر الضرب بالعصي والبكسات اوالركل بالارجل على الظهر والارجل للاستعجال، واثناء الركض كانت (احتقانات الدم تنفجر لترشق الجدران بالدم كذلك. وعندما كنت القوى على الوقوف يبدأ الجنود بعملية سحبي في الممر حتى ينزف الدم من اكواعي. ثم أبدأ بالتقيؤ على نفسي لانهم كانوا يأخذونني للتعذيب بعد اذان المغرب مباشرة (إما اثناء الافطار أو بعد الافطار) وكان الدم احيانا ينزف من الفم حتى يحملونني كالجثة الهامدة كذلك كانوا يأخذونني للتعذيب ويقوموا بضربي على قدمي وضمادات الشاش عليهما وكان الدم يبدأ بالنزف منهما من جديد، وتكرر هذا النوع من التعذيب حوالى ٥٨ مرة خلال فترة الاعتقال.

٢- الثني بشكل عكسي:

الثني بشكل عكسي الى الخلف في حالة النوم على البطن — شبيهة بحركة السوفلكس في المصارعة - حتى كنت أشعر بان العمود الفقري اوشك ان يتكسر. وكان يتم الربط بنفس الطريقة وقد أدى ذلك إلى حدوث التواء فعلي في العمود الفقري وتمزق في عضلات البطن.

٣- تخليع الكتفين:

عن طريق لي الذراع من خلف الظهر.

٤- التعليق في المواسير:

كانوا يوقفونني على كرسي ويطلبون مني إمساك المواسير في السقف ثم يسحب الكرسي وفي حالة عدم الاحتمال نظرا للحالة الصحية كنت اسقط على الأرض ليتم متابعة الضرب بالفلقة.

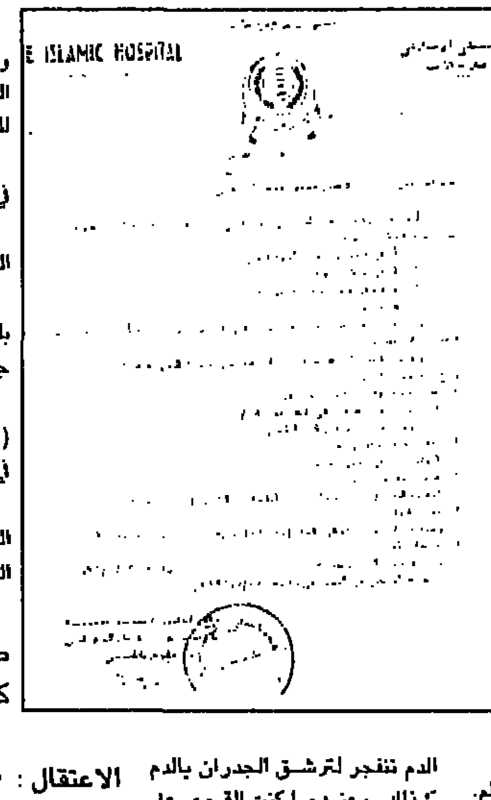
ما نجم عن عمليات التعذيب:

- حدوث التواء في العمود الفقري.

- حدوث قرحة في الاثنى عشر.

- ظهور إفرازات غير طبيعية وبنسب عاليه في الكبد يخشى ان تؤدي إلى تشمع الكبد.

- كسر الكاحل في القدمين.


ISLAMIC HOSPITAL

- تهتك الاحرمة والمرابسط في منطقة الركب بسبب الثني للخلف.

- حدوث انحراف في النظر.

- تضرر الجهاز التناسلي

- نزول في الوزن بلغ حوالي ٣٠ كيلو جرام.

- نزول قوة الدم (بسبب النزف المستمر في الدم).

- جروح غائرة في القدمين من عمليات الضرب (شفيت)

المعتقل : إياد صدقة / مبرمج كمبيوتر

تاريخ الاعتقال : ١٠/٤/١٩٩٦م

تاريخ الإفراج : ٤/٦/١٩٩٦م

قام الجنود في دائرة المخابرات بضربي على قدمي لمدة (٥) ساعات تقريبا حتى تمزق جلد القدمين وتدفق الدم بكثافة، واثناء عملية الضرب كانوا يقومون بصب الماء على رجلي للترطيب والتبريد وحتى اشعر بالألم اكثر.

وكانوا اثناء الضرب يطلبون مني القيام بتمارين رياضية حتى يبقى الدم متحركا، كما كانوا يأمرونني بالتعلق بيداي بمواسير في سقف ساحة التعذيب لمدة متفاوتة خلال عملية التعذيب.

وكانوا يضربونني بالبساطير على رجلي وقدمي، ويأمرونني بالقيام ببعض المشيات (كالقيام بمشية البطة، والقيام بمشية الكلب الاعرج، والحبي على الرجلين والقدمين). هذا بالإضافة الى ضرب البكسات على بطني وكذلك الكفوف والصفعات

وهذا كله في اول ساعة من اعتقالي

وعندما وصلت إلى مرحلة شديدة من نزف الدماء وعدم القدرة على المشي من شدة الضرب حملوني إلى الزنزانة والدماء تنزف من قدمي بشكل كثيف. وقد بقيت لا أقدر على المشي لمدة عشرة ايام على الأقل. وكنت أصلي وانا جالس

في حملة التعذيب الثانية طلبوا مني النزول للساحة فلم أستطع فاجبروني على النزول واخذوا يستهزئون بي ويسخرون مني (يلاً وجّه وجهك على الدش «الستالايت») ويقصد ان ما ساشاهده هو شيء غريب وعجيب لا يراه أحد إلا من الدش.

اما بالنسبة للإهانات والالفاظ البذيئة فكانوا يقولون لي يا كلب .. يا حقير .. يا حيوان .. يا كذاب .. يا قحبة (زانية) - أكرمكم الله.

في جولة التعذيب الثالثة كان الضرب على القدمين حيث كانت الجروح قد خفت وكان الضرب بشكل رتيب ومنتظم وكان يرافق ذلك الشتم والسباب.

بالنسبة للضغط النفسي على المعتقل فكان يتنوع بين

- سماع أصوات المعذبين واصوات العصي وهي تتلاطم والصراخ.

- الايقاظ في منتصف الليل للتحقيق.

- الحرمان من زيارة الاهل حتى مرور شهر وتكون الزيارة يوم الجمعة فقط لمدة ٢٠ دقيقة.

- التهديد بالتحويل المدعي العام وبالسجن لمدة طويلة تتراوح بين ٨-١٠ سنوات.

- تنظيف الممرات والحمامات بشكل ثابت.

- وغيرها من الضغوط النفسية المتعلقة بالحبس الانفرادي وتهديدات المحققين.

«حقوق الانسان» تزور سجن سواقة

قام وفد من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بزيارة الى سجن سواقة ضمن زياراته السنوية للسجون، والتقى الوفد بعدد من النزلاء المحكومين بقضايا سياسية مثل «اطالة اللسان والانتماء الى تنظيم غير مشروع» واستمع الوفد الى مطالب المهندس ليث شبيلات والمهندس عطا ابو الرشتة والدكتور احمد الشمالي «الذين يقضون احكاما بتهمة اطالة اللسان» واستمع الوفد الى مطالب اعضاء تنظيم بيعة الامام والافغان الاردنيين وحزب التحرير، والتقى على انفراد مع بعض المحكومين بناء على طلبهم واستمع الى مطالبهم، ووعدهم الوفد بان يرفع مطالبهم الى الجهات المختصة لتحقيق ما امكن منها.

وقد تشكل الوفد من السادة المحامي هاني الدحلة والسيد خالد الطراونة والدكتور وليد مرقة، والسيد عبد الجبار ابو غربية اعضاء الهيئة الادارية للمنظمة.

باسمة العوراني لـ «الاهالي»:

وزارة العمل ضعيفة وتفتقر لقدرة تنفيذ القرارات وقوانين العمل وحقوق العمال حبر على ورق

قالت باسمة العوراني رئيسة النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة والمهن الحرة اعاني في نقابتي من ضعف وزارة العمل وتقصيرها وعدم استخدامها سلطاتها في تنفيذ القرارات . تجاه العمال ومشاكلهم وعندما تحصل مشكلة ما نشتكي للوزارة نجدها غير قادرة على اتخاذ القرارات كما انها غير قادرة على الوقوف بوجه صاحب العمل ، والقضايا التي حاولنا ارسال كتب بشانها الى وزارة العمل تدل على ان الوزارة لا علاقة لها بالعامل .

واضافت ان جميع القوانين التي تخص العمال وحقوقهم وقضاياهم لا تعدو كونها حبرا على ورق وعندما نحتاج الى تطبيقها لا تجدها على ارض الواقع فمثلا سلطة الاجور التي لا تستمر بها القضايا حسب ما نسمع اكثر من اسبوعين او بالحد الاقصى شهرا ولكن تجربتي الشخصية في العديد من القضايا التي تخص عمال النقابة اثبتت عكس ذلك وان القضية قد تستمر لمدة سنوات فيما يفترض بهذه المحكمة ان تصدر حكمها النهائي خلال فترة بسيطة لان اغلب العمال اصحاب القضايا يرفعون قضاياهم وهم ما يزالون على راس عملهم ومن هنا يفترض ان تكون المدة الزمنية بين الجلسة والاخرى يوم او اسبوع على الاكثر ، واذا حصل وان حكم للعامل باخذ حقوقه لا نجد سلطة تنفيذية تطبق القرار ، والافتقار لمثل هذه السلطة يجعل حقوق العامل المكتسبه في مهب الرياح ، ويجعل موقف صاحب العمل قوي جدا ومتسلط .

والاهم من ذلك ان فقدان السلطات وغض نظر الوزارة عن تطبيق القوانين يجعل موقف النقابة امام العامل ضعيفا جدا بحيث فقد العامل الثقة بان نقابته قادرة على تحصيل حقوقه وبالتالي تقديم التنازل تلو الآخر لصاحب العمل وعدم اللجوء للقضاء لانه لا يستطيع الحصول على حقوقه التي ضمنها له القانون المكتوب على الورق فقط ، وهذا الامر مدعاة لعدم تقديم العامل شكواه والبقاء تحت سيطرة صاحب العمل .

واضافت العوراني ان قانون العمل الجديد جاء ليدعم موقف صاحب العمل وزيادة نفوذه وسيطرته على العامل واخطر هذه المواد هي المادة «٢٣» من القانون الجديد لان مضمونها يعطي صاحب العمل الحق في ايه لحظة بفصل العامل فهي تعتبر السيف المسلط على رقاب العمال مما يجعلهم يشعرون بعدم الاستقرار في العمل والقلق المستمر من فصلهم وهذا ما كان يطبق في القانون القديم في المادة «١٦» والاختلاف الذي حصل في هاتين المادتين هو تغيير رقم المادة ونصها لكن المضمون لم يتغير نهائيا .

واشارت الى افتقار الوعي النقابي لدى العامل في الاردن عموما وغرس فكرة ان انضمامه للنقابة قد يوازي انضمامه الى حزب سياسي مرفوض من الدولة ، فصاحب العمل يحاول ابعاد العمال عن نقاباتهم العمالية ليضمن عدم وعيهم



بالقضايا العمالية وما هي حقوقهم المكتسبة ، وقد واجه العديد من العمال قضايا الفصل من عملهم عند محاولاتهم الانضمام للنقابة وقد استطاع اصحاب العمل من فصل العمال بحجج وثغرات في القانون بسبب نشاطهم النقابي .

وعن آخر القضايا التي تدخلت فيها النقابة مؤخرا وطالبت وزارة العمل التدخل بها في استعجال سلطة الاجور باتخاذ قرار لم تستجب الوزارة ولم تحاول الاستفسار او حتى الرد على مطالبتنا لها حيث تقدمنا لسلطة الاجور نطالب احدى المؤسسات السياحية في عمان بالتراجع عن قرار اتخذته بحق بعض عمالها وباسترداد المبالغ التي اوقف صرفها للعمال نتيجة لهذا القرار والذي نص على وقف صرف ١٠٪ بدل خدمة عن خمسة عمال الفندق. هؤلاء العمال يصرف لهم ١٠٪ بدل الخدمة هذه منذ ١٩٨٩ «كونها مكتسب لهم » حسب قرار وزير السياحة في ذلك الحين ، وقد توقف صرف بدل الخدمة هذا عن العمال اعتبارا من شهر تشرين الاول ١٩٩٥ وقد حاولنا اقناع الادارة بالتراجع عن قرارها كونه يخالف نصوص القانون ولكن الادارة اصرت على موقفها وبقيت القضية ثمانية شهور في سلطة الاجور لكن دون البت فيها وانا متاكدة ان فترة مماطلة ستستمر في القضية دون التراجع او اتخاذ قرار بها .

اجتماع وقرارات هامة لنقابة عمال المصارف

صرح السيد عبد الله خليل (ابو عزمي) رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة انه :-

نتيجة للازمة الاقتصادية الحادة التي زادت تفاقما بعد حزمة القرارات الاقتصادية التي فرضتها الحكومة الحالية والتي كان من ابرزها رفع الدعم عن الخبز وما نتج عنه من ارتفاع فوري ومباشر للعديد من السلع الغذائية والتموينية والاساسية الأخرى.

فقد قامت النقابة باصدار بيان جرى توزيعه للهيئة العامة والمؤسسات النقابية والاجتماعية والاعلامية توضح من خلاله موقفها الرافض للمساس بالموظفين والعمال وذوي الدخل المحدود ، وان هنالك بدائل عديدة لتعويض العجز الذي تدعيه الحكومة من خلال وقف البذخ والاسراف والتبذير في بلد محدود الامكانيات اضافة لتنفيذ ما طرحته في برنامجها الحكومي بمحاربة الرشوة والفساد والمحسوبية ... الخ. من البدائل التي تعلمها الحكومة وهي كثيرة لو ارادات ذلك.

وبعد نقاش طويل لاوضاع العاملين في البنك الاهلي الاردني فقد تم صياغة مذكرة مطالب عملية ارسلت الى ادارة البنك المذكور والى وزير العمل تضمنت المطالب التالية:-

١- تعديل رواتب العاملين في البنك بنسبة ٢٥٪ لكل منهم شهريا.

٢- دفع راتب الخامس عشر.

٣- اجراء التعديلات الضرورية على نظام التامين الصحي.

٤- تعديل علاوة الزوجة لتصبح ‎-/٣٠‎ ديناراً وعلاوة الاولاد لتصبح ١٠ دنانير لكل ولد.

٥- اعادة تفعيل نظام قروض الاسكان.

٦- البحث في البنود الواردة في مذكرة النقابة بتاريخ ٤/١٠/٩٥.

٧- تبديل علاوة ابناء الصندوق لتصبح ‎-/٣٠‎ دينارا شهريا ورفع الحد الاقصى للعلاوة السنوية البالغة ‎-/٢٠٠‎ دينار.

٨- البحث في الاوضاع العامة لكافة العاملين ورفض المساس في الحقوق المكتسبة من خلال التعديلات التي تمت على احكام ومواد نظام الموظفين.

كما قررت اللجنة الادارية للنقابة العامة وبعد مفاوضات مستمرة تقريبا مع ادارة البنك الاردني الكويتي ان يكون اجتماع يوم السبت القادم ٩٦/٨/١٧ هو الاجتماع النهائي بين الطرفين من اجل الوصول الى اتفاق ودي بينهما وبعكس ذلك فستقوم النقابة بتحويل المطلب الى نزاع عمالي حسب القانون!

اضافة الى ان النقابة تتابع وبشكل شبه يومي تنفيذ الاتفاقية الخاصة التي تمت بين النقابة ومصرف الرافدين وباشراف وزارة العمل حيث تم الاتفاق بين النقابة والوزارة وادارة البنك المذكور انهاء هذه القضية قبل السادس عشر من الشهر الجاري، وبعكس ذلك فان النقابة ستقدم بمذكرة مطالب جديدة اضافة لمطالبتها ادارة البنك بضرورة الالتزام بتنفيذ الاتفاق المذكور.

وبناء على المفاوضات المباشرة التي تمت بين النقابة وادارة بنك الاسكان وباشراف ومشاركة وزارة العمل حول قضية الحقوق المكتسبة للعاملين في دائرة الاستثمارات التجارية التابعة للبنك المذكور والمتضمنة احتساب تعويض نهاية الخدمة ، فان النقابة تتابع يوميا مع الوزارة وادارة البنك المذكور ضرورة تنفيذ هذا القرار وباثر رجعي.

وقد تم انتخاب اللجنة النقابية لمحافظة اربد حيث جرت الانتخابات باشرف مباشر من رئيس واعضاء الهيئة الادارية للنقابة العامة ، وقد فاز الزملاء التالية اسماؤهم وبالتزكية وهم:-

نسيم علي سعيد ارشيدات من بنك القاهرة عمان،جمال محمد علي جبيدات من بنك الاردن والخليج ،محمد احمد يوسف النمرات من بنك الاسكان ،عصام عدنان الزعبي من البنك الاردني الكويتي ،حسن محمد النصر من البنك الاهلي الاردني ،ابراهيم محمد الروابدة من بنك الاسكان،مامون صالح الزعبي من بنك الاسكان ،سمير سعيد حلالشه من البنك الاسلامي،حابس فواز الزيناتي من بنك الاردن



عبدالله خليل

هذا وقد اجتمعت اللجنة النقابية المنتخبه وباشراف اللجنة الادارية للنقابة العامة حيث جرى توزيع المناصب على النحو التالي: حابس الزيناتي رئيسا للجنة ،مامون الزعبي امينا للسر ،ابراهيم الروابدة امينا للصندوق،محمد النمرات نائبا لامين الصندوق.

اقتصاد

اختناقات زراعية

● احمد النمري

تتفاقم من سنة الى اخرى الاختلالات الاساسية في وضع الزراعة الاردنية كما في وضع المزارع ، وتتكرر اكثر واكثر الاختناقات الحادة في اكثر من جانب من جوانب المشاكل الزراعية ، وخاصة في جانبيها الرئيسيين الجانب الانتاجي بفروعه المتشعبة ، والشق التسويقي وادواته وآلياته المحلية وفي الاسواق العربية والاجنبية .

والازمة الزراعية في بلادنا شاملة ومتكاملة ومتواصلة ومتصاعدة ، وهي إذ تتاثر احيانا بظروف وعوامل طبيعية يصعب التحكم فيها مثل نقص المياه ، او عدم صلاحية بعض انواع التربة او بسبب الكوارث الارضية والجوية والطارئة الا ان كل ذلك لا يشكل الاعناصر هامشية محدودة التاثير في جوهر الحال الزراعي المتردي ، الذي يرجع في واقعه وحقيقته الى مجمل السياسات الزراعية الحكومية المتبعة ، والنهج الاقتصادي الحكومي الخاص بها والذي تواصل ، وباختلاف محدود في التفاصيل منذ الخمسينات وحتى الآن .

مساعدات القمح الامريكية ، وهبات الزيوت الامريكية في علب النقطة الرابعة التي بدأت تنهمر على البلاد في حقبة الخمسينات كانت المقدمة لتغيير النهج والمسار الزراعي لبلادنا من زراعة القمح والمحاصيل الحقلية المشابهة الى زراعة المنتوجات الخضارية ، وزراعة محصولات الزينة ، وليتغير الهدف الاساسي من الزراعة في الاردن ضمن غرض إشباع حاجات المستهلك الاردني الى الرغبة في تصدير أكبر كمية ممكنة ، ويستخدم عائد التصدير هذا في استيراد مختلف انواع السلع الكمالية وشبه الكمالية التي تنتجها الاسواق الراسمالية المتقدمة والتي تبحث عن منافذ تسويق لها ، حتى ولو كان ذلك عن طريق تقديم تسهيلات ائتمان لاحظنا كيف تحول معظمها فيما بعد ليصبح جزءا من ازمة المديونية الخارجية الخانقة لاقتصاد بلادنا .

الازمة الزراعية في بلادنا ، ونتيجة للسياسة المتبعة ، والتاثيرات الخارجية وصلت الى مرحلة التفاقم والشمولية فهي تتعلق بالموقف من «توزيع استعمالات الاراضي وفي داخل كل استعمال » ، وفي قضايا التربة والماء ، وتلاؤمها مع المحصولات المزروعة ، والتخلي عن نهج «النمط الزراعي » ، و «الدورة الزراعية » تمشيا مع فكرة اقتصاد السوق واتباع آلياته وقوانينه ، وضعف وعدم انقطاع التحديد الزراعي وصعوبة شروطه والتحكم الاقتصادي في توريد مدخرات الانتاج والادوية الزراعية ، وعدم استخدام الجرارات الزراعية او استخدامه في غير مواقفها المطلوبة ، وصعوبات اخرى ترتبط بالانتاج في مختلف مراحلة .

وفيما بقيت الحكومات المتعاقبة غير قادرة او غير راغبة في معالجة جذور المشكلة الزراعية الاساسية في جانب الانتاج فان الحكومة الاخيرة واصلت اتباع نفس الموقف وتجاهلها جوهر المسالة الزراعية ، وتحاول كسب الوقت في الحديث عن حلول مؤقتة لمواضيع زراعية متعبة

بتخليها عن طريق النمط الزراعي في الجانب الاساس ـ جانب الانتاج ، فانها فتحت الباب واسعا امام «الفوضى في الانتاج الزراعي » وعدم التكافؤ في انتاج المحاصيل ، وليحدث فائض هنا « البندورة ـ الكوسى » وعجز هناك « القمح والمحاصيل الحقلية » . ولتكون هناك اختناقات تسويقية ، نقص كبير في محاصيل هامة اخرى .

الحكومة الحالية تتبنى نفس النهج والمسار، ولم تستطع في موقف اخير لها الا ان تقرر تشكيل لجنة «وطنية للزراعة» و ظهر انها هدفها الرئيسي في التطبيق هو البحث عن حلول تسويقية ولمصلحة الوسطاء اساسا وليست دراسة ومناقشة المسالة الزراعية من جميع وجوهها واقتراح الحلول لها ، فيما تشكلت اللجنة من ممثلي عدة وزارات ودوائر حكومية ولم تضم في عضويتها اي ممثل عن المزارعين او نقابة المهندسين الزراعيين او الجهات الاهلية الاخرى المعنية بالزراعة !! .

التعهد اللفظي لرئيس الوزراء في لقائه الاخير مع مزارعي دير علا والجوار ، والمشاكل المزمنة التي يعانون منها بانه اي رئيس الوزراء مستعد لتغيير السياسة الزراعية » ليس كافيا ، اذ ليس المهم التغيير بشكل مجرد مضمون التغيير واتجاهاته ومرتكزاته والمصالح الاقتصادية والاجتماعية التي يحقق ويستجيب لها . وفي القضية الزراعية فان اي سياسة زراعية لن تكون ناجحة او بعيدة عن الازمات الا اذا توازنت متطلبات الارض والفلاحون والمزارعون والمستهلكون الذين يعيشون عليها ومنها .

السياسة الحكومية الضعيفة هي المسؤول الاول

السوق تعاني من قلق وتخبط في ارتفاع الاسعار واختفاء للسلع وانضمام شرائح اجتماعية جديدة لخط الفقر المدقع

● كتبت : آمال العطاونة

ما احدثته قضية رفع أسعار الخبز ثم رفع أسعار الاعلاف من قلق لم يات عبثاً بل من حساسية السلعة وضرورتها بالنسبة للغالبية العظمى من المواطنين بل وحتى جميعهم ، ولما لهاتين السلعتين من تاثير على الاقتصاد الوطني والسوق الداخلي ، ومثال ذلك ما يسود السوق من حالة قلق وتخبط بسبب عدم التوازن في الأسعار واختفاء بعض السلع حيث اختفى العديد من السلع ذات العلاقة بالقمح والدقيق وارتفع سعر البعض الآخر .

وفجاة وبدون سابق انذار ارتفعت اسعار العديد من مشتقات اللحوم والالبان والدجاج وبيض المائدة مما يبين وبشكل واضح ضعف الاساليب والاجراءات التي كان يفترض اتخاذها في مثل هذه الحالة من قبل الجهات المعنية لتحقيق ارباح سريعة .

وان الارتفاع الكبير في تكاليف المعيشة سواء بسبب رفع سعر الخبز او الاعلاف او الزيادات التي تاخذ شكل التواتر في السلع الاخرى لا تقابلها اي اجراءات او تعديلات لمواجهة غلاء المعيشة ، مما سيؤدي بشرائح اجتماعية جديدة للنزول الى خط الفقر والى دون خط الفقر المدقع كما ان رفع اسعار الاعلاف والقمح والخبز يشكل تهديداً خطيراً لحياة عشرات الآلاف من سكان البادية والارياف لاعتمادها على تربية الماشية بشكل اساسي ووحيد .

ولان الحكومة وقبل اتخاذ اجراءاتها برفع الاسعار لم تدرس دراسة معمقة الاوضاع المعيشية والانعكاسات الاجتماعية فانها لن تستطيع الوصول الى نبض المواطنين وما ستؤول اليه اوضاعهم السيئة .

كما أن مبررات الحكومة وحساباتها غير مجدية وغير دقيقة فرفع سعر الخبز والسلع الاخرى بالحد المزعوم والدعم الذي اوصت به غير صحيح فالمسالة اكبر بكثير من ذلك لان الحسابات الدقيقة تدل على أن الفرق الحقيقي يبلغ ثلاثة اضعاف ، وقد يصل الى عشرات الاضعاف حين تنضم الى الخبز حوالي (٧٠) سلعة تموينية اخرى مرتبط انتاجها بالقمح والطحين سيرتفع سعرها تلقائياً .

ولا نعلم الكيفية والمقياس الذي على اساسه صرح رئيس الوزراء الكباريتي بان رفع اسعار الخبز والاعلاف هو افضل الحلول الممكنة لمعالجة الآثار السلبية لزيادة دعم المواد التموينية والعلفية باعتباره إصلاحاً هيكلياً يرشد الاستهلاك ويحد من الهدر وسوء الاستخدام ، ويوصل الدعم إلى مستحقيه بعدالة كبيرة لا تؤدي الى تحميل المواطن الاردني اية اعباء مالية اضافية ، وان اجراءات الحكومة هذه لن تخفف عجز المواد التموينية المتوقع لهذا العام باكثر من الربع ، فان تجاوز المخصص المرصود في الموازنة يبقى خللاً قائماً .

وقد رفعت الحكومة اسعار الاعلاف ـ بفارق كبير عما كان سائداً حين حددت سعر طن الشعير بـ ١٢٠ ديناراً بدلا من (٨٥) دينارا ورفع طن النخالة من (٥٢,٥) دينار الى (١٠٠) دينار ورفع سعر طن الذرة من (١١٦) ديناراً الى (١٦٠) ديناراً اضافة الى ارتفاع الصويا في السوق المحلي من (٢١٠) دنانير الى (٢٧٠) ديناراً مما دفع ممثلي القطاع الخاص لتربية الثروة الحيوانية والاتحاد النوعي لجمعيات مربي الابقار في المملكة الى رفع اسعار الحليب الطازج من (٢٣٠) فلساً الى (٣٠٠) فلس للكيلو غرام الواحد لتغطية تكاليف الانتاج التي أصبحت كبيرة ولا يستطيع المزارع تحملها ، لذلك تم اتخاذ قرار برفع أسعار الحليب الطازج بما يتناسب مع الارتفاع الكبير الذي طرأ على اسعار الاعلاف .

وان تعويم أسعار الحليب الطازج ستلحق ضررا كبيرا بصفوف صغار المزارعين ،اصحاب الحيازات الصغيرة ، وتدفعهم الى اغلاق مزارعهم مما يؤدي الى الحاق ضرر كبير في الاستثمار في قطاع الثروة الحيوانية . مع الاخذ بعين الاعتبار ان اي زيادات اخرى في المادة الداخله في التصنيع والتي قد زادت اصلاً مثل الكهرباء والماء والزيادات المتوقعة الاخرى مثل المحروقات وقطع الغيار واجور العاملين ومواد التعبئة والتغليف . وسوف يكون المواطن البسيط في النهاية هو المتضرر الوحيد من مثل هذه الزيادات والاعباء الجديدة .

وفي آخر دراسة أجرتها جمعية حماية المستهلك حول تطور الاسعار من بداية شهر تموز وحتى السادس من آب وجدت أن التطور في الاسعار والزيادة شملت (٢٦) سلعة وخدمة حيث تمت الدراسه في المدن الرئيسية مثل عمان والزرقاء واربد باعتبارها تمثل اكثر من ٧٥٪ من سكان المملكة ولتباين اسعار السلع فيها . وشملت الدراسه (الخضار ، البقالة ، المواد التموينية ، السلع المدعومة ، اللحوم البيضاء ، اللحوم الحمراء ، الفواكه) . وبينت الدراسة ان تكاليف المعيشة زادت خلال شهر بنسبة (٢,١٥)٪ . وارتفعت اسعار (٩٩) سلعة من اصل (٢٦١) سلعة أي بنسبة (٣٧,٩)٪ ففي الخضار ارتفعت اسعار ١٠ سلع ، البقالة ارتفعت اسعار ٣٧ سلعة ، اللحوم البيضاء ارتفعت اسعار (٤) سلع ، الفواكه ارتفعت أسعار ١٣ سلعة . وكان متوسط الزيادة الكلي لاسعار كافة الفئات السلعية والخدمية خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ (١٧ فئة وما مجموعه (٧٢٦) سلعة تساوي (٤,١١٪) .

وبالنسبة لمتوسط الدخل الشهري للافراد ومستوى الزيادة المستمرة في مختلف السلع نجد فرقاً شاسعاً في القدرة على تغطية نسبة منخفضة من تكاليف المعيشة .

ويقول الاقتصادي المعروف احمد النمري ان زيادة اسعار السلع وارتفاع تكاليف المعيشة بالنسبة لمستوى دخل ثابت يعني التردي في المستوى المعيشي للغالبية العظمى من الناس ، وهناك عاملان يلعبان دوراً بارزاً في تردي المستوى المعيشي بالنسبة لمتوسط الدخل وحيث الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تفرضها الحكومة باستمرار ويتاثر بها اصحاب الدخل المحدود ، والسبب الاهم لتردي المستوى المعيشي هو ارتفاع الاسعار الذي حصل فعلاً في الكهرباء والمياه والاعلاف والبيض والعديد من السلع الاخرى .

ومن هنا نتوقع ان المواطنين الذين كانوا قريبين من حد الكفاف ستؤدي بهم هذه الزيادات الى خط الفقر والفقر المدقع خصوصا المواطنين الذين يعتمدون في تغطية تكاليف معيشتهم من صندوق المعونة الوطنية التي يصل الحد الاعلى في مصروفاتها الشهرية للعائلة الواحدة (٦٥) ديناراً ، كذلك سيتاثر كثيراً من هذا الوضع القائم الاسر والافراد التي تعاني من البطالة .

ولنقل في النهاية أن تعميم مبدأ تعويم الاسعار لكل السلع والاسعار سيكون القاعدة العامة لسياساتنا الاقتصادية بشكل عام في المستقبل ، وهذا بالطبع يتطلب إقامة موازنة دقيقة بين رفع معدلات الدخل للمواطن وبين ارتفاع الاسعار الراهن والمحتمل من جهة ، واقامة معادلة متوازنة بين السياسات الضريبية وغلاء الاسعار من جهة اخرى .

في مذكرة وجهوها لرئيس الحكومة

مجلس النقباء يطرح برنامجاً وطنياً للتصحيح الاقتصادي

وجه مجلس النقباء مذكرة الى رئيس الوزراء طالبوا بوقف الاجراءات المتعلقة بقرار تغيير دعم الخبز ، وصولاً الى فتح باب الحوار الذي قد يؤدي الى اعادة النظر في هذا القرار وجاء في هذه المذكرة أن مجلس النقباء وبعد تدارس مكثف لموضوع تغيير أسلوب دعم الخبز المعلن ، يرى أن ذلك انما يشكل رفعا للدعم بطريقة غير مباشرة ، ويرى في ذلك تهديدا حقيقيا مستقبليا على الامن الغذائي والوطني ، لان هذا الارتفاع الكبير والمفاجيء ، وغير المتدرج على اساس السلع الغذائية والمتطلبات المعيشية الشعبية سيساهم في زيادة تحويل مجتمعنا واقتصاده من النمط الانتاجي الى النمط الاستهلاكي والخدماتي ، مما يؤثر سلبا على مستقبل أردننا الغالي .

واضافت المذكرة لقد كان الامل يحدونا والمواطنين في ظل حكومتكم ، حكومة الثورة والصفحة البيضاء المكافحة للفساد ، وصاحبة شعار الازدهار الاقتصادي بتقنين النفقات العامة للدولة وترشيدها ، وتطوير الكفاءات الادارية خدمة للوطن والمواطنين . فاي عطاء لمعلم رسالته لا تقيم أوده للقمة العيش بشرف ، وكيف يتطور الاداري وهو يبحث عن وسيلة لزيادة دخله لتامين قوته وعائلته باية وسيلة

وتوجه مجلس النقباء بالامل من رئيس الحكومة لوقف اجراءات تغيير اسلوب الدعم لرغيف الخبز والعمل على صرف المبلغ الذي قررته الحكومة كغلاء معيشة ، بدلا من علاوة التموين ، وابقاء الدعم الحكومي لهذا الرغيف الرمز لمعيشة المواطن في ظل الارتفاع على اسعار المواد الاخرى التموينية ، والتي أعلن عنها ولا نقرها والرجاء معقود على حكومتكم بالبدء بتطبيق البرنامج الوطني للتصحيح الاقتصادي وكلنا عون للحكومة فيه ، بحيث يشتمل :-

أولاً . التقشف المعلن في النفقات الحكومية لتثبيت ثقة المواطنين بالاداء النموذج ، والحد من الانفاق العام على المؤسسات شبه الرسمية ، وضبط التسيب فيها .

ثانياً . اعتماد سياسة زراعية واضحة ومعلنة ، تستهدف توفير ما يمكن من المواد الغذائية الاساسية ، مثل القمح والشعير والذرة ، لتامين الحد الادنى للامن الغذائي الوطني باتجاه التكامل العربي في هذا الامر بكافة الوسائل الممكنة.

ثالثا : تشكيل مجلس زراعي للحبوب يعنى بتطوير وزيادة الانتاج المحلي ، ووضع سياسة سعرية لشراء المحاصيل معلنة قبل بداية الموسم وتنظيم الانتاج والتسويق.

رابعاً : وضع التشريعات والقوانين الكفيلة باستعمال الاراضي الزراعية الاستعمال الامثل ، بما ينسجم والسياسة الزراعية ، وتشجيع استغلال الاراضي الزراعية بما يتفق وقدرتها الانتاجية ، اسوة بتقسيم المناطق السكنية لغايات التنظيم .

خامساً : تشجيع استغلال الاراضي الزراعية البعلية ، ووضع الحوافز لنظام العمل الجماعي ، والتسهيلات الممكنة لزراعتها بالحبوب .

سادسا : تنفيذ نتائج البحوث في مجال زراعة الحبوب ، ودعم البحث والارشاد الزراعي ، وتوفير الامكانيات اللازمة لذلك .

سابعا : استيفاء بدل الدعم الحكومي لرغيف الخبز بالبدائل المطروحة من الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ، ونحن اعضاء فيها والمتمثلة بـ

أ ـ فرض رسوم اضافية على الكماليات مثل الدخان والمشروبات الروحية والرخام والمرمر بنسبة ١٠٪ .

ب ـ فرض رسوم اضافية على رخص البناء والمسقفات على الابنية المصنفة في مناطق «أ» بنسبة ١٠٪ .

ج ـ رفع رسوم السيارات التي تزيد سعتها على ٢٠٠٠ سي سي بمبلغ خمسة وعشرون دينارا .

د ـ رفع ضريبة المغادرة على المسافرين غير الاردنيين بمبلغ خمسة دنانير جوا وثلاثة دنانير برا وبحرا .

هـ ـ دراسة امكانية فرض ١٪ من ايرادات المستشفيات والمكاتب السياحية والفنادق والمطاعم المصنفة أربعة نجوم فما فوق ، وتذاكر السفر جوا .

و ـ رفع رسوم العمل والاقامة بمعدل ٢٥ ديناراً سنوياً .

ثامناً : تكثيف المراقبة الحكومية الحدودية من خلال اجهزتها لمنع التهريب والتسيب .

تاسعاً . تكثيف المراقبة التموينية على المخابز والافران والصوامع ومستودعات وزارة التموين ، وضبط الاستهلاك من الطحين والخبز لمنع تسربه الى الاستهلاك الحيواني .

عاشرا : ربط ارتفاع الاسعار بجدول لغلاء المعيشة يصرف للموظفين في مؤسسات الدولة بما يكفل النمو الطبيعي للاقتصاد ويضمن الانتاجية وعدم الاتجاه الى الرشوة والفساد .

واعرب مجلس النقباء في ختام مذكرتهم عن أملهم الكبير بالحوار المفتوح مع دولة الرئيس وحكومته على أساس دعم وتطوير اقتصادنا الوطني .

حزب التحرير : الادعاء بالتعويض عن الدعم ... خداع للناس

اصدر حزب التحرير بيانا حول رفع الدعم عن الخبز والدقيق ومادة القمح وصف فيه هذه الخطوة التي جاءت تحت عنوان قرارا يستهدف الاعتماد على الذات ، وتخفيض العجز ، وانه يندرج في إطار الاصلاح الهيكلي للاقتصاد في الاردن ، بالحجة الكاذبة والمضللة والخادعة ، وليست هي الدافع الحقيقي لرفع الدعم عن مادة القمح ومشتقاته . وإنما كان الدافع الحقيقي لقرار رفع الدعم هو اوامر الصندوق الدولي والبنك الدولي وشروطهما كي يسمح للاردن جدولة ديونه الربوية التي بلغت ما يقارب الستة مليارات ونصف حسب تصريح وزير المالية الأردني والتي ستزيد زيادة مضاعفة جراء الفوائد الربوية المركبة ، وكي يتمكن الأردن من استقراض مزيد من الديون الربوية من بيوت المال والبنوك الغربية.

وجاء في البيان ان الدافع الحقيقي لاتخاذ قرار رفع الدعم عن الخبز والطحين ومادة القمح ومشتقاته ، وبمقتضى هذه الاوامر الصادرة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي فإن الدولة الأردنية سترفع الدعم عن جميع السلع وبذلك لن يقتصر الأمر على رفع سعر الخبز، بل سيتعداه إلى رفع أسعار جميع السلع التي تدخل مادة القمح في تكوينها ، وسيتبع ذلك ارتفاع أسعار اللحوم والدواجن ومنتجاته من الألبان والأجبان والبيض وكل سلعة تدخل اللحوم والدواجن أو منتجاتها في تكوينها ، وسيتبع ذلك ارتفاع في جميع أسعار السلع والخدمات ، مما سيرهق كاهل الناس ويزيد من معاناتهم وفقرهم ، خاصة الفقراء منهم الذين لا يملكون أساسيات الحياة ، والذي سيفتقدون الكثير من وجبتهم الأساسية التي هي الخبز، أو بالكاد تتجاوزه.

واضاف حزب التحرير ان ادعاء الدولة بانها ستقوم بتعويض الناس عن رفع الدعم عن الخبز ومادة القمح ومشتقاته باعطائهم فروقات الأسعار فانه كذب وغش وخداع للناس ، وجميع الناس يدركون ذلك ، ولا يقبلون به لأن الفروقات التي ستدفعها الدولة لا تغطي إلا جزءا يسيرا من الزيادة التي ستعم جميع السلع والخدمات ، وان هذه الفروقات اليسيرة لن تصرف لكل الناس المتضررين من ارتفاع الاسعار لأن هذا التعويض سيكون مصيره مصير بطاقات السكر والأرز والحليب من التقليص له شيئا فشيئا حتى يتلاشى.

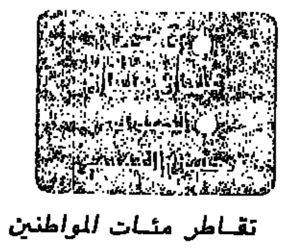
اما ما تدعيه الدولة من انها قامت بدراسة وضع البلد الاقتصادي وقررت تصويب هذا الوضع برفع الدعم عن الخبز والدقيق ومادة القمح بنسبة تقترب من ٢٠٠٪ وان هذا الرفع سيقوي الاقتصاد ، ويمنع التهريب ،ويشجع على الزراعة ، ويخفض العجز ، ويدفع إلى الاعتماد على الذات وما إلى ذلك من هراء وكذب فاقل ما يقال فيه إنه خداع للناس ، وغش للرعية.

في مهرجان أم العمد بشأن الخبز والاعلاف :

قضية الخبز والاعلاف قضية وطنية كبرى لا بد من حلها



تقاطر مئات المواطنين من عشائر بدو الوسط لحضور اللقاء (المؤتمر) في باحة منزل المناضل حاكم الفايز في قرية أم العمد يوم الاثنين ١٩٩٦/٨/١١ ، والذي دعت اليه لجنة المتابعة المنبثقة عن اجتماع ابناء قبيلة بني صخر في الموقر في ١٩٩٦/٨/٣ ، وذلك لتدارس الامر بشأن اصرار الحكومة على رفع اسعار القمح والاعلاف ، وفي ضوء عدم استجابة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لما ورد في المذكرة التي قدمها وفد من عشائر بدو الوسط أثناء الاعتصام أمام دار رئاسة الوزراء في ١٩٩٦/٨/٧ .





حاكم الفايز : أصابنا حيف في عيشنا وآخر في أنعامنا .. ولن نتحمل هذين الحيفين

وقد تحدث في اللقاء الجماهيري المناضل حاكم الفايز عضو لجنة المتابعة وعضو اللجنة الوجيه شايش نايف الخريشه ، والمحامي الاستاذ صالح كنيعان الفايز والوجيه محمد ظاهر الدهامشه /واتيحت الفرصة للراي الآخر المعبر عن موقف الحكومة عبر كلمة السيد فيصل عاكف الفايز ... الامر الذي عكس ثقة لجنة المتابعة بوعي جماهير بدو الوسط لمصالحهم الاقتصادية والاجتماعية ، والذي عبر ايضاً عن احتكام لجنة المتابعة للديمقراطية التي بلورت خلال اللقاء موقفاً جماهيرياً رافضاً لكافة مبررات الحكومة لرفع أسعار الخبز والاعلاف ، وصدر عن اللقاء نداء استغاثة لجلالة الملك من الفقر والجوع ، مشيرين الى أن قرارات الحكومة ستحول المواطن اما متسولاً او قاطع طريق ... كما صدر عن اللقاء برقية ارسلها المناضل حاكم الفايز لجلالة الملك استصرخ فيها جلالة الملك بأن لا يترك زمام الامور يفلت من بين ايدي العقلاء .

حاكم الفايز

المناضل حاكم الفايز بعد أن رحب بجموع المواطنين من عشائر بني صخر الذين لبوا الدعوة وحضروا هذا اللقاء الجماهيري الكبير ، اشار الى أن قضية الخبز والاعلاف قضية وطنية اساسية ، وان لجنة المتابعة تتابع الامور أولاً بأول حرصاً على مصالح المواطنين بعيداً عن المصالح الشخصية وانها لن تكل في ذلك .

واكد في كلمته انتماء عشائر بدو الوسط للوطن مشيرا الى انه لا يقبل أن يزايد احد على القائمين على هذا التحرك المطلبي والوطني في الولاء للوطن وقيادته .

وختم كلمته بالاشارة الى أن وفدا من اللجنة قابل رئيس الحكومة ولم يحصل على اي نتيجة ولا على اي تجاوب مع المطالب الوارده في مذكرة بدو الوسط ، وان اللجنة ستعمل على مقابلة جلالة الملك لرفع الظلم عن المواطنين .

شايش الخريشة

ثم تحدث عضو لجنة المتابعة الوجيه شايش نايف الخريشه واكد على اخلاصه وولائه للوطن وانه لا يسمح اطلاقاً لأي أحد أن يزايد على القائمين على هذا التحرك باعتبار قضية رفع أسعار القمح والاعلاف تمس حياة الناس ومصالحهم وخاصة البدو وانها قضايا وطنية اساسية لابد من معالجتها والتصدي لها .

كما تعرض الشيخ شايش لالية التحرك في مواجهة اصرار رئيس الحكومة على قرار بشان الخبز والاعلاف .

الاستاذ صالح كنيعان الفايز

ثم القى الاستاذ صالح كنيعان الفايز ـ عضو اللجنة ـ كلمة مطولة شرح فيها تفاصيل التحرك المنظم لبدو الوسط في مواجهة اصرار الحكومة على رفع أسعار القمح واعلاف الماشية مشيراً الى ان مجموعة من ابناء قبيلة بني صخر تداعت يوم السبت ١٩٩٦/٨/٣ في بلدة الموقر في منزل «الشايش الخريشه» لتدارس الامر بشان قرار الحكومة رفع أسعار الطحين والاعلاف ، حيث حضر اجتماع الموقر ما يقارب الالف شخص وانه بعد التداول فيما بينهم تقرر أن تنصب المقابلة على موضوعي الطحين والخبز / واعلاف المواشي .

حيث شكلوا لجنة متابعة من مندوبين يمثلون جميع المناطق مكونة من سبعين شخصاً ... وكلفوا هذه اللجنة بالمطالبة لهم بحقهم بكل الوسائل الديمقراطية التي يتيحها لهم القانون .

مقابلات دون جدوى !!

واشار الاستاذ صالح الفايز بأن اللجنة قابلت رئيس مجلس النواب وشرحت له وجهة نظر عشائر بدو الوسط ، وانه وعد بدراسة الموضوع وعرضه على المجلس ، وايصال ابناء هذه العشائر الى أعلى المستويات بما فيها جلالة الملك ، وانه طلب مهلة للرد على عشائر بدو الوسط ، لكنه لم يرد بعد الخلافات التي حصلت في مجلس النواب حول هذا الموضوع .

وتوقف الاستاذ صالح امام موضوع اعتصام بدو الوسط امام دار رئاسة الوزراء صباح يوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/٧ مشيراً الى مقابلة وفد من المعتصمين لرئيس الوزراء وان اعضاء الوفد شرحوا له مطالبهم وسلموه مذكرة بذلك تشتمل على مطلبين اثنين فقط هما عدم رفع اسعار الطحين والخبز وعدم رفع أسعار اعلاف الماشية ... وانه بعد محاورة رئيس الوزراء رد عليهم قائلاً : ـ انني اتفهم مطالبكم وهي صحيحة ، لكن هذا القرار اتخذته الحكومة ولا يمكن الرجوع عنه لانه ـ من وجهة نظره ـ قرار وطني وانه لا يسعى الى الشعبية في اتخاذ هذا القرار الذي كان يجب ان تتخذه حكومات سابقة لكنها خافت على شعبيتها .

ونقل الاستاذ صالح عن رئيس الوزراء قوله انه لا يتمترس وراء جلالة الملك باتخاذ هذا القرار وانه هو الذي أقنع جلالة الملك بسلامة اجراءات الحكومة التي لا تطلب شعبية من احد .

وقال الاستاذ صالح : في ضوء ما تقدم قرر الوفد أن يتداعى الناس لاجتماع الاثنين ١٩٩٦/٨/١٢ في ام العمد في منزل السيد حاكم الفايز للتدارس فيما بينهم وبحث سبل ووسائل المتابعة لتنفيذ هذه المطالب والتي لاقت موقفاً سلبياً من قبل رئيس الوزراء .

واكد على التمسك بالثوابت في الولاء للوطن والدفاع عن حياضه وفي الاخلاص لقيادته وفي الحرص على أمن البلد ووحدته الوطنية . ... في مواجهة أولئك الذين يدعون زوراً وبهتانا أن وراء هذا التحرك منافع شخصية وطموحات فئوية .

وخلص الاستاذ صالح الى التاكيد على أن من يطالب بحقوقه من حكومته ليس ضد البلد بل معها ... وأن من يعرف حقه يطالب به من حكوته هو الذي يعرف ما عليه من التزامات تجاه الوطن والدفاع عنه في الملمات ... وان الشخص المتنفع والمنافق والذي يعتبر البلد منفعة والوطن فندقاً يسكن به ما دام له مصلحة ، لا يمكن أن يدافع عن الوطن في الملمات ولا يمكن أن يحمي العرش عند الخطر .

فيصل عاكف الفايز

السيد فيصل عاكف الفايز ـ مساعد رئيس التشريفات ـ دافع عن موقف الحكومة في رفع أسعار الخبز والاعلاف تمشياً مع برنامج التصحيح الاقتصادي والذي ـ من وجهة نظره ـ يمكن الحكومة من الحصول على القروض والتسهيلات ... ووصف قرار رفع أسعار الخبز والاعلاف بانه قرار وطني ، كما اتهم القائمون على هذه التحركات الاحتجاجية بانهم مخربون ، مزايدون ، يسعون لاثارة الفتنة ويبحثون عن مصالح شخصية .

ردود على كلمة فيصل الفايز

وقد رد حاكم الفايز على ما جاء في كلمة فيصل بقوله :

فيصل طرح وجهة نظره ، ومع احترامي لوجهة نظره واحترامي للرأي والرأي الاخر ، لكنني لا اسمح له ولا لغيره أن يتهمنا .. لسنا مخربين نحن ابناء هذا الوطن المخلصين له والغيورين عليه ، [illegible] نسمح لفيصل ولا لغيره أن يتهم من يدافع عن حقوق الشعب بالفتنة والتخريب ، ولا نسمح لـ[illegible] يهاجمنا ... وفيصل يعرف انه عرضت علي المناصب العديدة ورفضتها . وقد قوبل رد حاكم الفايز بالتصفيق الشديد من قبل الجماهير المحتشدة ، وفي لفتة ذكية ومقصودة قام الاستاذ صالح الفايز بقراءة المذكرة التي رفعتها لجنة المتابعة لرئيس الوزراء لينسف بموضوعية وعلمية ما ورد في كلمة فيصل الفايز .

احمد ظاهر الدهامشه

السيد احمد ظاهر الدهامشه شكر باسم الحضور المجاهد الكبير حاكم الفايز على استضافته [illegible] مشيراً الى ان الظروف الصعبة وغياهب السجون لم تثنه عن القيام بواجبه الوطني الذي امضى في سبيله زهرة شبابه .. ليس طمعاً في الحياة فالجاه بالنسبة اليه موروث ولا بالمنصب فاكبر المناصب عرضت عليه ولا بالمال فالمال لديه وافر ...إنما انتماء وحباً لهذه الامة ولجمع شملها واعادة امجادها .

ثم طرح بعد ذلك وثيقة [illegible] موقعة باسم عشائر بني صخر نعرض لاهم ما جاء فيها :

وثيقة بني صخر

جاء في مقدمة الوثيقة انه

انطلاقاً من حرصنا على تراب هذا الوطن وكرامة المواطن الذي يقطن في



الشايش الخريشه : لا نسمح لاحد بالمزايدة علينا ... وقضية الخبز والاعلاف قضية وطنية

لقطات من اللقاء

- تراوح عدد الحضور ما بين ٨٠٠ ـ ١٠٠٠ مواطن جلسوا في باحات المنزل المغطاة بالسواتر القماشية وفي قاعة في الطرف الغربي للباحة .
- قوبلت كلمة السيد فيصل الفايز بالوجوم والتي وصف فيها القائمون على التحركات الاحتجاجية بانهم مثيروا فتن وتحركهم المصالح الشخصية .
- قوبل رد حاكم الفايز على فيصل الفايز بالمقاطعة بالتصفيق عدة مرات .
- تميز اللقاء بالديمقراطية واتاحة الفرصة للحوار والرأي الآخر .
- حضر اللقاء ممثلون ومواطنون من مختلف العشائر والبطون والفروع التي تنتمي لقبيلة بني صخر والمتفرعة عن عشيرتي الطوقه والكعابنه .

جماهير بدو الوسط تحذر من تحويلها الى متسولين أو قطاع طرق



الريف والبادية وليس له مصدر رزق سوى ارضه وتطليع ماشيته والذي اصبح لا يستطيع تامين قوته وقوت مواشيه بسبب ارتفاع الاسعار فاننا نتقدم لكل مسؤول في هذا البلد ونطلب أن يكون راعياً ومسؤولاً عن رعيته وأن يكون أميناً على هذه الامة امانة المسؤولية الملقاة على كاهله وان لا يفضل المنصب او المصلحة الشخصية على مصلحة الامة ومصير ابنائنا .

وقد تضمنت الوثيقة مطالبة الحكومة بمطالب عديدة نوجزها بما يلي .

١ـ تنزيل سعر الشعير الى ١١٠ دنانير بدلاً من ١٢٠ ديناراً/ تنزيل سعر النخالة الى (٨٠) ديناراً بدلاً من ١١٠ دنانير ... على أن تصرف كميات الاعلاف للمربين الحقيقيين وذلك ليتمكن المواطن من تحصيل قوته وقوت ابنائه ... وعلى الحكومة أن تتبنى الخطوات التالية من اجل توفير مادتي الحبوب والاعلاف وهي :

أ ـ منع استيراد اللحوم الحمراء شهرين في كل عام من ١/٤ الى ١/٦ وذلك بسبب توفر اللحوم البلدية ليتمكن المزارع من بيع انتاجه باسعار معقولة في هذا الموسم وعدم توزيع اللحوم المجمدة في هذه الفترة .

ب ـ السماح لكل مزارع يملك أرضاً مسجلة بمنحه رخصة لحفر بئر ارتوازي وبقروض طويلة الاجل وبفائدة بسيطة شريطة أن تزرع بالحبوب ومادة الاعلاف ...

جـ ـ منح قروض ميسرة وتشجيع أصحاب الابار الارتوازية لزراعة الحبوب والاعلاف بدلاً من الخضار التي اصبح معظمها لا يسوق وفائضاً عن الحاجة .

كما تضمنت الوثيقة مطالب اخرى نذكر منها :

قيام وزارة الزراعة ووزارة المياه والري بفتح جميع الابار في البادية والاغوار الجنوبية واعطائها للمزارعين بشكل جمعيات تعاونية لاستغلالها في زراعة الحبوب والاعلاف بقروض ميسرة وطويلة الاجل .

ـ السماح للقطاع الخاص والمزارعين باستغلال اراضي الدولة وحفر الابار فيها بقصد زراعة الحبوب والاعلاف فقط /اعادة مشروع الديسة لما انشيء من اجله الا وهو زراعة الحبوب والاعلاف /اعطاء المزارعين الذين يعتمدون على الزراعة البعلية البذار المحسنة واعفاء المزارعين في سني القحط والجفاف/الاسراع في تاسيس اتحاد المزارعين لينهض بمسؤولياته تجاه المزارعين ويقوم باستيراد المواد التي يحتاجها المزارعون حفاظاً عليهم من حيتان السوق / عمل جوائز تشجيعية لصغار المزارعين الذين يقومون بتامين حاجات مواشيهم وقوت ابنائهم من نتاج ارضهم/ أن تقوم وزارة الزراعة بارسال مهندسيها ومرشديها الزراعيين الى الميدان لمساعدة المزارعين وارشادهم في ايجاد افضل السبل في التربية والزراعة بدلاً من قبوعهم في مكاتبهم /عدم السماح برعي الاغنام في حقول القمح الصالحة للحصاد ووضع قانون رادع لذلك/عدم السماح للمتنفذين في العشائر والسلطة بالاستيلاء على عشرات الآلاف من الدونمات ووضع اليد عليها علماً بان كثيراً من المزارعين ومربي الماشية لا يملكون اراض /تشكيل لجان متخصصة لدراسة الاوضاع الاجتماعية والمعيشية في الريف والبادية ومعدلات الدخل والانفاق على أن يكون من ابناء كل منطقة عضو في اللجنة وذلك من اجل اعادة النظر في الرواتب والاجور والمساعدات لابناء هذه المناطق وايجاد دخل له يكفي قوته اليومي وحاجته الذاتية/قيام وزارة الزراعة بواجبها القومي والوظيفي بدراسة الاسواق المحلية والخارجية واعادة هيكلة وتنظيم القطاع الزراعي ووضع الخطط اللازمة المستقبلية لتلافي الخسائر الفادحة التي تلحق بالمزارعين سنوياً .

وختمت الوثيقة بالاشارة الى أن الامن القومي ركيزته الامن الاقتصادي وأن الامن الاقتصادي ركيزته القوت اليومي وأن المعدة الخاويه لا تفكر ، كما ان الفقر كفر لذا على الحكومة ايجاد فرص عمل ومشاريع تنموية في الريف والبادية لان ابناء هذه المنطقة هم من ابناء الامة ، ومسؤولية توفير الماء والغذاء والكساء والدواء هي من المسؤوليات الرئيسية والعظمى لكل الدول .

نداء استغاثة

وقد تلا السيد عواد المحارب نداء استغاثة موجه من عشائر بني صخر لأل البيت الكرام :ـ

لانقاذ الموقف خاصة وأن الجوع كافر وان الحرمان في زمن تقسيم الغنائم لا يقبله الاحرار .

وجاء في النداء :ـ ان ابناء هذا الوطن المرابط الصابر بشكل عام ، وابناء البادية بشكل خاص ، وقبيلة بني صخر بشكل اخص ... يؤمنون ايماناً جازماً ويعتقدون اعتقاداً راسخاً أن سر البلاء ومعضلة المعضلات وأساس الكارثة انما هم أولئك الانتهازيون والمتسلقون والمنافقون وعبيد المصالح الشخصية ، الذين لا يرون في الوطن الا بيت شامخ وجيب منتفخ ووجاهة زائفه ، وسيارة معفاة من الجمارك .. الذين يشكلون حجاباً كثيفاً بين القيادة والشعب ، مما جعل القيادة بعيدة عن معرفة هموم الشعب وما يعانيه من جوع وفقر . وظلم وقهر ، وذلك انهم مارسوا تضليل القيادة عن واقع الناس ، ولم يكتفوا بذلك ، بل تجاوزوا بالتأييد لكل قرار صادر أو توجه حكومي عن طريق الاعلان بالصحف دونما التفات لمصالح الناس وهمومهم . والناس صامتون ، مقهورون ، خائفون مغلوبون على امرهم ... والادهى من ذلك انه اذا ما ارتفع صوت وطني مخلص يشكو من الفقر ويستغيث من البلاء قمعوه وهاجموه واتهموه بالخيانة الوطنية والمساس بأمن الدولة ... والادهى من ذلك أن الناس تعرف أن هذه الفئة الانانية المتسلقة هي اول من يخذل الوطن ، وتبيعه بابخس الاثمان اذا ما لاحت بوارق الطمع وظهر لهم من يدفع اكثر . وجاء في نداء الاستغاثة أيضاً : لا ندري كيف غاب عن قيادتنا الحكيمة ، وما لها من مستشارين وكذلك قيادة فكر ورأي في هذا الوطن أن هذه الافعال إنما هي قمة الخيانة الوطنية لانها تخلق العداء بين القيادة الشعب .. لذا فاننا عامة الناس الجياع نستغيث بجلالة الملك الحسين وال بيته الكرام من الجوع والفقر وهذه القرارات التي ستحولنا الى متسولين على أبواب وزارة التنمية ...

وأضاف النداء : يجب أن يعرف ال البيت الكرام اننا قد وضعنا في ظروف نفسية وسياسية واقتصادية واجتماعية قد دفعتنا لبيع أرضنا ، فاصبحنا بين عسكري ومتقاعد وحارس يعاني الامرين من الفقر والحاجة بعد أن افنى زهرة شبابه بالدفاع عن الوطن ... وبين راعي ماشيه هي مصدر رزقه لا يعرف عملاً سواها وهو الان مضطر لبيعها وليس له بعدها الا التسول أو قطع الطريق .

برقية بني صخر

وقد رفع السيد حاكم الفايز برقية الى جلالة الملك باسم لجنة المتابعة بشأن رفع أسعار الخبز والاعلاف مشيراً فيها أن قبيلة بني صخر هي دعامة الوطن ورأس الحرية في الذود عنه ... وخاطبت البرقية جلالة الملك بالقول : لقد لحق مواطنوكم في هذه القبيلة كما لحق باقي المواطنين من حيف في عيشهم ... ولقد اضيف لذلك الحيف حيف اخر في عيش انعامهم التي هي مصدر رزقهم بعد أن شح عطاء الارض ... انهم يا سيدي لم ولن يستطيعوا تحمل هذين الحيفين ... سيدي : ـ بعد أن يئسوا من المراجعات وخاصة بعد تلك النتيجة السلبية التي حصلوا عليها من دولة رئيس الحكومة ، تداعوا وقرروا أن يجتمعوا في بيتي في قرية ام العمد يوم الاثنين الموافق ١٢ آب ، العاشرة صباحاً .

كما خاطبت البرقية جلالة الملك بالقول : انني اقدر الضغوط التي تمارس على الحكومة من قبل المؤسسات الدولية وخاصة صندوق النقد الدولي ، ولكنني اجزم بأن جلالتكم لن يترك مواطنيه بين مطرقة تلك المؤسسات وسندان العوز الذي لا يرحم .

واختتم البرقية بالقول : استصرخ جلالتكم بأن لا تتركوا الزمام يفلت من أيدي العقلاء ... ان جلالتكم يعرف جيداً عرائض الاجهزة وبرقياتها ... ارجو أن لا تثقوا بها حفظكم الله .



صالح الفايز : من يطالب بحقوقه من الحكومه .. ليس ضد البلد بل معها

«مواطنون من بدو الوسط يتحدثون لـ« الأهالي»

«الأهالي» تجولت بين الحضور ورصدت مواقفهم بشأن قرار الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف وبشأن هذا التحرك وحصلت على الردود التالية :ـ

- حيدر الزبن قال : هذا القرار موجه بالذات ضد ابناء البادية وضد الطبقة الكادحة ويضر بالمجتمع ويحدث خللاً بالأمن الاجتماعي .. ونطالب بحل هذه القضية خاصة اذا علمنا ان السنة «محل» وان الانسان البدوي مضت عليه سنة كاملة وهو معلف ماشيته/ انتماؤنا للوطن ولا يزايد علينا أي شخص في هذا العالم ونحن اول من قدم الشهداء فداء للوطن .

- احمد مهاوش مذيب :ـ التحرك حق لنا ومكفول بالدستور والقانون لنعبر عن رأينا / المواطن يجب ان يكفل له حق العيش الكريم ويجب ان تكون الدولة مع المواطن وليس ضده ، وقبيلة بني صخر موجودة على ثرى الاردن منذ اكثر من ١٣٠٠ سنة وشاركت في حركات التحرر العربية واول شهيد من قواتنا المسلحة من بني صخر / مطالبنا عادلة نعبر عنها بالوسائل الديمقراطية ولا نساوم على أمن البلد واستقراره .

- عواد الشموط :ـ هنالك عشائر شرق سكة الحديد لا تملك سوى أراض قليلة جافة ولا يوجد بها أي مشروع وحرمت من الاراضي الغربية ، وحرمت من الواجهات العشائرية . لان اقاربنا لهم نفوذ . وسبقونا للعلم لقربهم من المدينة / نحن نطالب الحكومة بتقسيم الواجهات العشائرية بالتساوي على شكل وحدات وحفر الآبار الارتوازية ، وعليها ان تعطي كل مربي اغنام قطعة من الارض شريطة ان يشغلها ولا يبيعها . ان قرار الحكومة دعم كل من يملك ١٠٠ راس ماشية اما دون غير مقنع وهل الذي يملك (١٠١) راس ماشية لا يستحق الدعم؟.. وهل الاغنام لا تتوالد يارئيس الوزراء؟ ان عشائر الشموط والسعادنة والمحارب والمسلم التي تقطن شرق السكة تشكل شريحة كبيرة من المجتمع يجب انصافها ويجب ان تمثل من اللجان وان لا يقتصر التمثيل على ذوي الياقات والعباءات .



إعلان القائمة الموحدة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري..

قبول ألف طالب من ابناء الضفة والمغتربين و ١٢٠٠ طالب وطالبة على حساب ديوان العشائر

• كتبت : أماني عايد

من المتوقع ان تعلن في الرابع والعشرين من الشهر الجاري القائمة الموحدة للمقبولين في الجامعات الرسمية الأردنية وهي الجامعة الأردنية ، اليرموك ، التكنولوجيا، مؤته ، آل البيت والجامعة الهاشمية ، بالاضافه لمعهد عمان للمهن الهندسية «البولتكنيك» الذي اصبح يمنح درجة البكالوريوس في تخصصاته المختلفة..

وقد بلغ عدد الطلبات المقدمة لمكتب التنسيق الموحد حوالي ٢٥ الف طلب لمختلف الجامعات الرسمية وسيتم قبول ما يقارب ١١ الف طالب وطالبة وذلك لانخفاض معدلات العام الحالي عن معدلات عام ٩٦/٩٥ الأمر الذي سيخفف معدلات القبول في معظم الكليات عدة أعشار عن العام الماضي..

غير ان عدد الطلبة الذين اجتازوا امتحان الثانوية العامه لهذا العلم يزيد على ٤٠ الف طالب وطالبة الأمر الذي يؤكد ان اعداد الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة اي ما بين ٨٥ الى ٩٨,٧ (وهو اعلى معدل في امتحان الثانوية العامة لهذا العام) تزيد على ١٥ ألف طالب وطالبة مما يتطلب ان تكون هناك زيادة في اعداد المقبولين في الجامعات الرسمية اذا علمنا ان عدد المتقدمين لامتحان الثانوية العامة لهذا العام كانت من اعلى النسب في السنوات السابقة حيث زادت عن ٩٧ الف طالب وطالبة..

ويذكر ان عدد الطلبه الذين تم قبولهم في الجامعات الرسميه في العام الماضي قد بلغ حوالى ١٠٥٠٠ طالب وطالبة .. وبهذا العام ١١ الف اي بزيادة لا تتجاوز ٥٠٠ طالب وطالبة رغم دخول جامعة آل البيت الى قائمة الجامعات الرسمية ضمن قائمة التنافس بين الجامعات.

وهذا يعني ان ما يقارب ٢٩ الف طالب وطالبة لن يلحقوا بالجامعات لأن الطاقة الاستيعابية لهذه الجامعات كما حددها مكتب التنسيق الموحد ووزارة التعليم العالي لا تزيد على ١١ الف طالب وطالبة وبقية الطلبة الى الكليات والجامعات الخاصة رغم معرفة تلك الجهات بالحاله والظروف التي يمر فيها المواطن الأردني .. والمبالغ الطائلة التي يدفعها من اجل متابعة التعليم .. سواء في الجامعات الرسمية او الخاصة او حتى الكليات او التدريس خارج الأردن .. كل هذه الأمور تساعد على ان ينضم هؤلاء الى قوائم العاطلين عن العمل .. أو قوائم المتسولين في الشوارع وربما تساهم بطريقة اوباخرى في ان يكونوا مشاريع مجرمين..

ولو عدنا الى الوراء لتذكرنا ما وعدت به لجنة تنسيق القبول غير الجامعات بزيادة عدد المقبولين لكنا نلاحظ ان هذه الزيادة لا تكاد تذكر في ظل زيادة اعداد المتقدمين لامتحان الثانوية وارتفعت نسبة الناجحين وكلما ارتفعت النسبة «من الناجحين» ازدادت نسبة المعدلات المقبولة في الجامعات الرسمية حيث ان الحاصل على معدل ٨٥ فما دون لم يحصل في العام الماضي على مقعد دراسي في احدى الجامعات الأردنية رغم وجود اكثر من مكرمة تؤمن للطلبة مقاعد دراسية ووجود البعثات الدراسية على حساب وزارة التعليم العالي.

اذا كان هذا الحال وكانت اعداد المتقدمين لم تتجاوز خمسين الف متقدم للامتحان ولم تزداد اعداد الناجحين عن ٢٦ الف طالب وطالبة فكيف هو الحال واضعاف هذا العدد قد اجتاز امتحان الثانوية العامة.

ويذكر انه ومن ضمن القائمة الموحدة ستكون هناك مكرمة ابناء الجيش العربي «المتقاعدين والعاملين» ومكرمة المعلمين والعاملين في التربية بالاضافة لابناء الشهداء وعن طريق ديوان العشائر حيث سيخصص لهم ما يقارب ١٠٠ مقعدا في كافة انحاء البلاد وسيتم تخصيص ما يقارب الف مقعد لابناء المغتربين وابناء الضفة الغربية حيث ستقوم وزارة التعليم العالي وهي التي ستنسب القائمة حيث ان اللجنة الموحدة لا تتدخل في هذه القائمة وكل ما تفعله انها ترفقها مع القائمة الموحدة فقط.

لانها تطالب بحقوق العاملات :

إدارة «اليرموك» تفرض حصارا ظالما على عاملة نظافة وتتهمها بالسرقة !

نائب رئيس الجامعة : الافضل تحويلنا الى شركة خاصة !!

• سهير ابو رواق

لا اعرف من اين ابدأ الحديث ، فقد تلقيت نصيحة من قبل بعض الاساتذة ـ بالابتعاد عن عاملات النظافة «المياومة» في جامعة اليرموك وعدم التكلم معهن بتاتا بحجة ان الصحافة اوقعت الضرر بمصالحهن واودت بهن الى التهلكة وذلك عندما تحدثت في صفحاتها عن حقوق العاملات الكادحات ومطالبهن ، لكن الصحافة الملتزمة هي التي تقوم بواجبها وتعرض كافة المشاكل والهموم التي يواجهها الكادحون دون زيادة او نقصان ، وكانت «الاهالي» السباقة في هذا المجال ، خاصة عندما تتحدث عن هموم الطبقة العاملة ...

فاطمة الهنداوي ـ عاملة نظافة في جامعة اليرموك وأول من تمردت على واقعها المعيشي الاليم وطالبت بحقوق العاملات بمختلف الطرق واحداها الصحافة لكنها تتعرض لظلم فادح واضطهاد من قبل ادارة الجامعة وخاصة من قسم الخدمات العامة المسؤول مباشرة عنها مع العلم انها على راس عملها منذ ثمانية عشر عاما وقد تحدثت لـ «الاهالي» قائلة :

«عاملات المياومة في جامعة اليرموك يتعرضن يوميا لظلم كبير من قبل المسؤولين والمشرفات وكان لا بد لهذا الضغط الكبير ان يولد الانفجار ونطالب بحقوقنا الشرعية كطبقة عاملة مكافحة .» . وبالفعل لجانا الى الصحافة لنعرض مأساتنا وكانت «جريدة الاهالي» الوحيدة التي تحدثت عن همومنا وتجاوبت مع مطالبنا .....

ففي يوم الخميس ١٩٩٥/١١/٢ العدد ٢٣٨ من «الاهالي»

«وتحت عنوان ـ العاملات الكادحات في جامعة اليرموك :ـ

تهضم حقوقنا ، نستغيث ولا احد يلبي النداء»

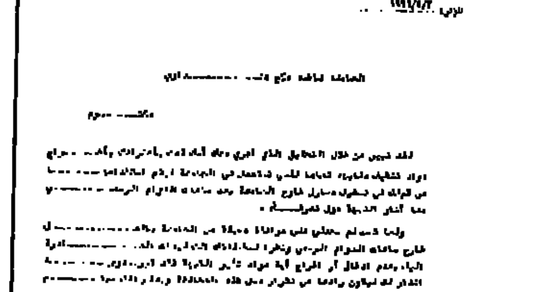
تحدثت العاملات في الجامعة عن مطالبهن الشرعية التي تتضمن :ـ التثبيت ، ومعاملتهن معاملة انسانية وتوفير اماكن استراحة ملائمة بدل «الحمامات» . مما اثار المسؤولين في ادارة الجامعة وتم استدعائي فورا وتوجيه التهمة الي بالتحريض واثارة الشغب بين صفوف العاملات وما زلت حتى هذه اللحظة اذوق الأمرّين من ظلم واضطهاد المسؤولين والمشرفات ولولا لقمة العيش والافواه الجائعة التي تنتظرني لتركت هذا العمل المرير .....

وتضيف فاطمة الهنداوي

لكنني رغم كل الظلم والحصار مستمرة بالدفاع عن حقوق العاملات ولقد ذهبت بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٦ الى رئاسة الجامعة لايجاد حلّ لقضيتنا لكن الرد الذي تلقيته من المسؤولين انه وبالحرف الواحد «انتم معنيين بتقديم المساعدة لأي شخص راتبه ١٢٠ دينار» متناسين حاجتنا الماسة والفروق في وقت لا نرى فيه سوى خطة مطولة من ارتفاع الاسعار والذي وصل الى حدّ قوتنا اليومي «الخبز» .....

وتقول فاطمة ... ان الخدمات العامة يرفض [illegible] بحجة ان ادارة الجامعة هي المسؤولة عن هذا الامر ، اما نائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية فيقول ان الافضل للجامعة تحويلها الى شركة خاصة بدلا من تثبيت عامليها كون الجامعة تمر من ازمة مالية ، وتصمم [illegible] المسير في دربها المليء بالاشواك حتى تحصل جميع العاملات الكادحات على حقوقهن الشرعية. وقد اتهمت بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢ بسرقة مواد تنظيف واخراجها من حرم الجامعة بصورة غير شرعية وتم توجيه انذار اولي لها من مدير الخدمات العامة [illegible] مع علمه انه كان خدعة !

وتختتم فاطمة الهنداوي حديثها بقولها ان هذه التهمة باطلة وملفقة وهي محاولة لاسكاتها عن المطالبة بحقوق العاملات وان ترضى بالقليل [illegible] وهذا لن يحدث ابدا، وطالبت بايجاد نقابة قوية موحدة [illegible] الحقوق وتدافع عنها [illegible] مشاكل العاملات او تجد الحلول لها .



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

الجمارك توافق على تخليص السيارات التي يزيد موديل صنعها على خمس سنوات

وصف وكلاء السيارات في البلاد قرار مجلس الوزراء الذي صدر مؤخرا بالموافقة على السماح بتخليص السيارات التي يزيد موديل صنعها على خمس سنوات شريطة ان تكون للاستعمال الشخصي وليس للمتاجرة ـ بانه قرار غير سليم كغيره من القرارات التي تسمح بالتخليص على السيارات القديمة .. وان استخدام السيارات القديمة يعد عبئا على الاقتصاد الوطني..

كما ان مثل هذا القرار مضاره اكثر من منافعه لان معظم الدول لا يمكن أن تسمح باستيراد مثل هذه السيارات او تسمح بمثل هذا الموضوع لأن مضاره على البيئة كثيرة وكذلك على الانسان .. وما يتسبب من حوادث على الطرق ومثل هذه السيارات تستخدم كميات من الوقود..

مصادر دائرة الجمارك اكدت لـ «الأهالي» ان مثل هذا القرار جاء ليفوض كلا من وزير المالية والصناعة والتجارة بالموافقة على التخليص على السيارات التي مضى على انتاجها خمس سنوات فاكثر بدلا من رفعها الى مجلس الوزراء كما ان المقصود بهذا القرار السيارات التي يمتلكها مواطنون اردنيون بالخارج ويرغبون بالعودة واحضار سياراتهم للمملكة تسهيلا عليهم ولقاء دفع رسوم معينة.

ويذكر ان هذا القرار يشترط ابقاء الرسوم على السيارات المستثناه بهذا القرار مساوية للرسوم الجمركية المفروضة على السيارات المصنوعة عام ١٩٩١ وهو الحد الأدنى المسموح به للتخليص على السيارات ..كما ان التعليمات السابقة كانت تشترط عدم التخليص على السيارات التي يزيد تاريخ صنعها على خمس سنوات.وان هذا القرار يتناقض مع قرار عدم السماح باستيراد سيارات التكسي التي يزيد عمرها على خمس سنوات والذي سبق ان اتخذ حفاظا على السلامة العامة والبيئة..

وتقوم جميع البلدان بالتخلص من سياراتها القديمة لاعتبارات اقتصادية بعيدة المدى ونحن نقوم باستيرادها مع العلم انها تخرج غازات سامة وضارة بالبيئة.

ومثل هذا القرار يخدم البائع الاوروبي ويستنزف عملته صعبه من داخل البلدة حيث ان الدول الاوروبية تتخلص من بضائعها القديمة عن طريق بيعها للدول النامية ومنها الأردن... هذا ما أكده السيد سلامة الجندي نقيب وكلاء السيارات!

«لبنان أولا» فرقعة اعلامية أم مناورة استراتيجية؟

• بيروت ـ الأهالي ـ خاص

لا زالت الأوساط السياسية منشغلة بمشروع لبنان أولاً على الرغم من أن رئيس الحكومة رفيق الحريري عاد وأكد ما كان قد أعلنه وزير خارجية مصر عمرو موسى بان ايا من الدول العربية لم يتلق من اسرائيل اقتراحا رسميا حول المشروع المذكور ، وان المسالة لم تتعد ، حتى الآن التسريبات الصحفية المعروفة والتي لاقت رفضا عربيا قاطعا عبرت عنه تصريحات الرؤساء الأسد ومبارك وامين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

ولكن لماذا تسرب اسرائيل عبر الصحافة ملامح مشروع «لبنان اولا» في الوقت الذي تضع فيه العراقيل في طريق استئناف المفاوضات مع سوريا ، ويشكو الأردن من تباطؤ اسرائيلي ملموس في تنفيذ الاتفاقات المعقودة معه ، كما يعيش المسار الاسرائيلي مع الجانب الفلسطيني تعقيداته وأزماته المعروفة ، خاصة بعد اعلان اسرائيل استباحتها للضفة الغربية في مشاريع استيطانية ستوضع سريعا على نار حامية؟

في محاولة للرد، على هذا التساؤل يقول دبلوماسي عربي خبير بالشأن الاسرائيلي انه لفهم «المناورة» الاسرائيلية وحدودها واهدافها من المفيد وضعها في سياقها المحلي الاسرائيلي ، واللبناني والاقليمي.

الهروب من الجولان

* ففي السياق المحلي الاسرائيلي (يقول الدبلوماسي) هناك تباين في وجهات النظر ازاء الموقف من الجولان حتى في داخل حكومة نتنياهو نفسها ، ويذكر الدبلوماسي بما كان قد صرح به وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي فور تسلمه منصبه عن استعداد حكومته «لحل وسط» في الجولان ، الامر الذي اثار حفيظة رئيس الوزراء نتنياهو وعدد من اعضاء حكومته ، واتخذ اثر ذلك اجراءات منع وزراء بمن فيهم ليفي نفسه من التطرق الى ملف المفاوضات مع سوريا ، وحصر ذلك بديوان رئيس الحكومة فقط دون غيره ويضيف الدبلوماسي ان تطريق حكومة نتنياهو الى الجولان سيقود الى ابراز الخلافات بين اجنحتها المختلفة ، لذلك يفضل زعيم الليكود ابقاء الكاس المرة بعيدة عن فمه ، على الأقل في الفترة الحالية ، فيلجأ والحال هكذا الى ملف لبنان لاشغال العرب وسوريا ولبنان وادعاء حرصه على احياء المسيرة التفاوضية في المنطقة.

أعشاش الدبابير

* اما على الصعيد اللبناني فان المناورة الاسرائيلية ترمي الى تحقيق جملة اهداف دفعة واحدة ، منها مسالة التفاوض على المسار اللبناني منفصلا عن المسار السوري ، وهو ما يشير وحسب التوقعات الاسرائيلية ، خلافات لبنانية ـ ولبنانية سورية ، كما سيطرح هذا الأمر اكثر من ملف في الوقت عينه ، كملف حزب الله وميليشيات لحد ، وتواجد القوات السورية في لبنان . ويقول الدبلوماسي ان فتح ملف حزب الله يقصد به البنية العسكرية للحزب ومصرها . وبالتالي دور الحزب في الحياة السياسية في لبنان . كما يقصد من وراء ذلك الدور الاقليمي لايران في المنطقة . ومما لا شك فيه ان هذه المسائل ستخلف تداعيات سياسية لبنانية ، واقليمية مفاجئة . واذا لم يكن الوضع اللبناني الداخلي متماسكا ازاءها بالقدر الكافي ، فانها كفيلة باحداث هزات يجب عدم التقليل من شانها.

أما بخصوص ميليشيات لحد فان الدبلوماسي العربي يحذر من تبسيط قضيتها ، ويلفت الدبلوماسي النظر الى ان لحد، اللواء السابق في الجيش اللبناني . والمحال الى المحاكمة بتهمة التعامل مع العدو . وابن الشوف في جبل لبنان ، ورث منصبه عن سلفه سعد حداد بتوجيه وتكليف من رئيس الاحرار الأسبق ورئيس الجبهة اللبنانية آنذاك كميل شمعون شخصيا.

وبالتالي فمن الممكن ان يثير مصير لحد ومعاونيه غبارا في الساحة اللبنانية . ومن الممكن ان تنفتح بموازاة ملف لحد ملفات اخرى لأحداث «التوازن المصلحي» وايجاد المخارج المناسبة ، والاقل كلفة . ومن الممكن بالمقابل ان يحدث هذا كله تعقيدات اضافية في مسارات الحياة السياسية في لبنان تعود بها الى الأيام الخوالي.

على قدم المساواة

• ويحذر الدبلوماسي العربي من ان فتح ملف «لبنان اولا» وابداء اسرائيل استعدادها للانسحاب من جنوب لبنان سيطرح بالمقابل وجود القوات السورية في لبنان ، ويقول الدبلوماسي ان «نظرية» المساواة بين كافة «القوات الأجنبية» في لبنان ، والتي تضع القوات السورية على قدم المساواة مع الاحتلال الاسرائيلي «سوف تستعيد شيئا من زخمها ، ويؤكد الدبلوماسي العربي ان هذه «النظرية» لم تراجع ، ولا زالت تطالعنا بين سطور عدد من بيانات بعض المراجع والدوائر السياسية والحزبية والروحية . ويضيف الدبلوماسي العربي ان اثارة هذه المسالة بشكل عشوائي ، سيقصد منه التاثير على دور سوريا الاقليمي ، كما سيقصد منه في الوقت نفسه العمل لاعادة صوغ العلاقات اللبنانية ـ اللبنانية وفوق منظور يستعيد مفاهيم الامتيازات الفئوية والجهوية والطائفية ، والنكوص بالوضع لما قبل اتفاق الطائف.

الغام اضافية

• اما على الصعيد الاقليمي فان الدبلوماسي العربي يرى ان اسرائيل فضل عن محاولتها فك المسارين السوري واللبناني عن بعضهما ـ بكل ما لذلك من انعكاسات لبنانية محلية ـ فانها ستدفع باتجاه تسريع عمليات التطبيع مع عدد من الدول العربية المعروفة ، مما يهدد بولادة وضع تجد فيه سوريا نفسها في مواجهة منفردة مع اسرائيل ، بعد عزل المسار اللبناني وتحييد امكانات الضغط العربي على الدولة العبرية . كما ستبدو سوريا في الوقت نفسه الطرف العربي الوحيد «المتمرد» على مشاريع السلام المزعومة في المنطقة.

ومما يزيد الأمر خطورة ـ براي الدبلوماسي ـ ان احتمالات الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأرض اللبنانية المحتلة حظها في الحياة شبه معدوم ، فاسرائيل لا تعترف بالقرار ٤٢٥ ، كما ان الجميع يعرف اطماعها في مياه لبنان ، وانها قضمت مساحات واسعة من الارض اللبنانية وضمتها اليها.

فهل تنجح اسرائيل في تحقيق بعض ما تطمح اليه؟

اكثر من طرف سياسي يستبعد ان تتمكن اسرائيل من تحقيق طموحها عبر طرح «لبنان اولا» ، لكنها الأطراف السياسية تدعو في الوقت نفسه الى عدم الاستخفاف بالمناورة الاسرائيلية والى ضرورة التنبه لجوانبها المختلفة لانها «لعبة شديدة التعقيد وفيها الغام ومفاجآت» يجدر عدم التقليل من خطورتها.



قوات اسرائيلية في جنوب لبنان

الحاجات الاساسية لشعب العراق بموجب مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة

وقعت في نيويورك في ايار الماضي مذكرة بين حكومة العراق والامانة العامة للامم المتحدة لتطبيق صيغة النفط مقابل الغذاء والحاجات الاساسية للعراق الواردة في قرار مجلس الامن ٩٨٦ / ١٩٩٥.

وتستهدف هذه الورقة التي اعدها الاتحاد العام لنساء العراق تسليط الاضواء على طبيعة ومدلول مذكرة التفاهم ومدى تغطيتها للحاجات الاساسية لشعب العراق بعد انقضاء حوالي ست سنوات على فرض الحصار .

وتتضمن هذه الورقة البنود التالية :

ـ تقدير الحاجات الاساسية لشعب العراق في منظور المنظمات الدولية .

ـ العائدات التقديرية الصافية لتصدير النفط العراقي بعد الاستقطاعات .

ـ استنتاج مدى تغطية التفاهم للحاجات الاساسية لشعب العراق .

ـ الطبيعة المؤقتة والاستثنائية لاجراءات مذكرة التفاهم .

ـ اطلاق الصادرات العراقية هو الحل لتغطية الحاجات الاساسية للعراق .

اولا : تقدير الحاجات الاساسية لشعب العراق في منظور المنظمات الدولية :

ان الحاجات الاساسية لاي شعب في العالم تتمثل في الغذاء لديمومة الحياة والادوية والمستلزمات الطبية للوقاية من الامراض ومعالجات المرضى يضاف اليها مياه الشرب وتصفية الخدمات الأساسية في النقل والمواصلات .

وتتسم الحاجات الاساسية للاطفال بسمات خاصة وفي مقدمتها تعليم الاطفال وتربيتهم وتاهيلهم من آثار النزاعات المسلحة .

ومن العودة الى تقارير المنظمات الدولية عن الوضع في العراق وحاجات الشعب الاساسية نشير الى نموذجين موثقين حول الاغذية والادوية .

فقد قررت منظمة «الفاو» بتقريرها الصادر في ايلول /١٩٩٥ حاجات العراق الغذائية عن عام ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ بما يعادل ٢,٧٠٠ مليار دولار وهذا الرقم يمثل الاغذية الأساسية وفقا للمعايير الدولية دون الاغذية الكمالية .

كما اورد البرنامج الإنساني بين وكالات الامم المتحدة في العراق بان العراق كان يستورد عام ١٩٨٩ من الأدوية والمستلزمات الطبية فقط ما يعادل ٣٦٠ مليون دولار «٢» وهذا الرقم يعبر عن الواقع الصحي الطبيعي بينما كانت وزارة الصحة مملوءة بالأدوية والمستلزمات الطبية . وان انقضاء ست سنوات على الحصار المفروض على العراق ونفاذ مخزون الادوية يستلزم تخصيص مبالغ تزيد على المبالغ التي خصصت عام ١٩٨٩.

ويصبح بذلك مجموع الاغذية والادوية ٣,٠٠٦٠=٣٦٠+٢,٧٠٠ ثلاث مليارات وستين مليون دولار هذا باستثناء قطع الغيار اللازمة للماء والكهرباء ومياه الصرف الصحي والخدمات المدنية الاساسية وتعليم الاطفال والتي لا يمكن تقديرها بصورة دقيقة في هذه الورقة.

ثانيا : العائدات التقديرية الصافية لتصدير النفط العراقي بعد الاستقطاعات :

بموجب قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ / ١٩٩٥ يمكن للعراق تصدير نفط بما لا يزيد على ملياري دولار كل ستة اشهر اي بمعدل أربع مليارات كل سنة يقتطع منها ما يلي:

١ـ ٣٠٪ للتعويضات بموجب قرار مجلس الامن ٧٠٥/ ١٩٩١.

٢ـ تكاليف مفتشي الامم المتحدة والمحاسبين القانونيين والانشطة المرتبطة بتنفيذ مذكرة التفاهم .

٣ـ تكاليف عمل اللجنة الخاصة المنصوص عليها في الجزء «ج» من قرار مجلس الامن ٧٦٨/ ١٩٩١ .

٤ـ النفقات التي تقرر لجنة العقوبات بانها لوحدها تتصل بتصدير العراق للنفط .

وان الاستقطاعات للتعويضات لوحدها تعادل ١,٢٠٠ مليار ومائتي مليون دولار ولا يمكن اعطاء اي رقم دقيق عن باقي الاستقطاعات .

ثالثا : استنتاج مدى تغطية مذكرة التفاهم للحاجات الاساسية لشعب العراق :

يبدو واضحا بان المبلغ الصافي من تصدير النفط بعد استقطاع التعويضات فقط بحدود ٤,٠٠٠ ـ ١,٢٠٠ = ٢,٨٠٠ ملياران وثمانمائة مليون دولار وهذا الرقم لا يكفي بحد ذاته للاغذية والأدوية فقط .

واذا اضفنا الى ذلك قطع الغيار للخدمات الأساسية وتعليم الأطفال تصبح الايرادات الناجمة عن مذكرة التفاهم عاجزة عن تغطية الحاجات الاساسية لشعب العراق دون الاستقطاعات الواردة في الفقرات ٤,٣,٢ الواردة في البند ثانيا والتي سيتم اقتطاعها قبل استيراد الاغذية والادوية بحيث يصبح ميزان الايرادات مقارنة بالنفقات مصابا بعجز مؤكد . وبالتالي فان الاستنتاج الناجم عن حساب بسيط ودون الدخول في التفاصيل يدلل على عدم كفاية الموارد الناجمة عن مذكرة التفاهم لتغطية . الحاجات الاساسية لشعب العراق .

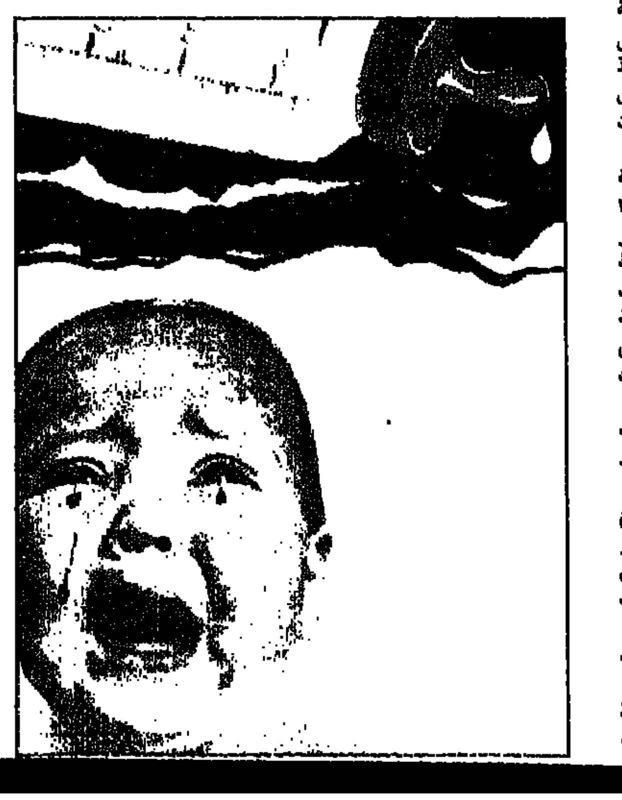
رابعا : الطبيعة المؤقتة والاستثنائية لمذكرة التفاهم :

ان جميع الاجراءات الواردة في مذكرة التفاهم تدخل في باب الاجراءات المؤقتة الاستثنائية كما ورد في المادة ٤ من المذكرة بان الترتيبات التي تحتويها هي اجراء استثنائي ومؤقت وهي لا تنشيء سابقة باي شكل من الاشكال . وان الطبيعة المؤقتة لمذكرة التفاهم مبنية على إعتبار الاجراءات الواردة فيها انتقالية حتى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تقضي باطلاق الصادرات العراقية عند انجاز الجزء «ج» من القرار المشار اليه . ان مذكرة التفاهم ليست بديلا عن تطبيق الفقرة ٢٢ وانما خطوة انتقالية نحوها .

خامسا : اطلاق الصادرات العراقية هو الحل لتغطية الحاجات الاساسية للشعب :

ان نهاية معاناة شعب العراق نتيجة استمرار فرض الحصار لا تكون بالخطوات المرحلية والانتقالية التي وردت في القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم لانها لا تفي بالحاجات الاساسية كما اوضحت هذه الورقة بصورة موثقة . وان الحل الايجابي هو في اطلاق الصادرات العراقية بموجب الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الامن ٦٨٧ بعد ان اوفى العراق بالتزاماته بموجب الجزء «ج» من القرار المذكور .

وان جميع الحلول الانتقالية والمرحلية لن تضع نهاية لمعاناة الشعب العراقي الذي يعتبر اكبر ضحية لتسييس اجراءات تطبيق الفقرة ٢٢ واخضاعها للمصالح السياسية على حساب تمتع شعب العراق بحقوقه الاساسية بالسيطرة على موارده الطبيعية كما كفلتها المادة الاولى من العهدين الدوليين لحقوق الانسان .



العبرانيون، الإسرائيليون، الموسويون، اليهود من هم؟

● جودت السعد

الحلقة الاولى

المفاهيم الاربعة (العبرانيون، الاسرائيليون، المسويون، اليهود) ربما هي من أكثر الاصطلاحات استعمالاً في العالم اليوم، وربما تكون هذه المفاهيم من أقل المصطلحات تحديداً واكثرها اختلاطاً وتشوشاً والانكى من ذلك أن المؤرخين وذوي الاختصاص لا يؤرقهم هذا التعميم رغم أن طبيعة بحوثهم وابحاثهم تقتضي الدقة. ولاننا لا نريد الوقوع في محظور الباحثين فلابد من دراسة هذه المفاهيم دراسة مشبعة بالتحليل والادلة لبيان غثها من سمينها والوصول الى تحديدات جامعة مانعة.

العبرانيون: من هم العبرانيون واين موقعهم التاريخي؟!

دابت المصادر التاريخية التقليدية ولتاثرها الشديد بالطروحات التوراتية على ذكر «العبرانيين» على انها موجة خرجت من الجزيرة العربية، كواحدة من جملة الهجرات.. فمن المعروف أن الموجات التي خرجت تباعاً واحياناً بتداخلات زمنية معروفة تماماً الى درجة اليقين.. فكانت الموجة الاكدية أول هذه الحركة الكبيرة للهجرة، حيث سكن هؤلاء في جوار السومريين سكان جنوب العراق، ثم سيطروا على المنطقة وشكلوا أول امبراطورية في التاريخ على يد (سرجون الاكدي) حوالي ٢٣٥٠ قبل الميلاد، ونتيجة سيطرتهم على مناطق شاسعة ورثوا من السومريين الخط المسماري فكتبوا لغتهم (وهي اللغة العربية الام) بهذا الخط.. وفي المتاحف العالمية اليوم آلاف الالواح المكتوبة بالاكدية وبالخط المسماري. ثم انقسمت الدولة الاكدية مع مرور الزمن الى العصر البابلي القديم والتي تميزت بعدة سلالات منها سلالة (ايسن) وتعرف بقايا او اطلال مدينة (ايسن) اليوم باسم (تل ايشان البحريات) والتي تبعد حوالي عشرين كيلو متراً جنوب مدينة (عفك) والواقعة شرق مدينة الديوانية في العراق. وكذلك سلالة (لارسه) وتعرف اليوم باسم (سنكره) وتقع على بعد سبعين كيلو متراً شمال غربي مدينة الناصريه في جنوب العراق.

وكانت تعرف ايضاً سلالة بابل الاولى (١٨٩٤ـ١٥٩٤ ق.م) باسم السلاله الاموريه (العموريه) - والعموريه موجه تزامنت هجرتها أو بعد فترة وجيزة مع الاكديين - وكان من اهم ملوك هذه السلالة حمورابي.

اما القسم الآخر فكان الآشوريون الذي يقسم تاريخهم الى ثلاثة عصور العهد الآشوري القديم والوسيط والحديث. والعصر الاكدي والبابلي والآشوري ثابت بالدليل الآثاري فحوالي ٦٠٪ من آثار العالم من هذا العصر ولا مجال للشك فيه.

الموجة الثانية التي خرجت من الجزيره العربية كانت هجرة الامورين (العموريين) حيث اندفعت الى سهول سوريا الشمالية وشملت هذه الهجرة الشعب المعروف باسم الكنعانيين والذين سماهم اليونان الفينيقيين.

يعتبر العموريون أول الجماعات العربية القديمة التي سكنت في البلاد السورية وأقامت فيها وقد أطلق عليهم جيرانهم في الشرق (السومريون) اسم الاموريين والكلمه تعني بالسومريه الغربيين (أي الساكنين غرباً) وقد اتخذ الاموريون مدينة (ماري) في شمال سوريا والواقعة جنوب مصب الخابور عاصمة لهم، ولم يقتصر الاموريون على تاسيس دولة في منطقة الفرات الاوسط واجتياح سوريا وانما اجتاحوا بلاد ما بين النهرين ايضاً وحكموها واسسوا عدة سلالات حتى أشور في الشمال حتى (لارسه) في الجنوب بين (٢١٠٠ـ١٨٠٠ ق.م) واهم هذه السلالات سلالة بابل الاولى التي ينسب اليها حمورابي. وقد اكتشفت مدينة ماري الان وتعرف باسم (تل الحريري) وقد تم العثور فيها على اكثر من ٢٠،٠٠٠ لوح مسماري وقد ورد في هذه الالواح اسماء عدة مدن: حَلَبو (حلب)، جُبْلَه (جبيل)، وقطنه (وهي اليوم المشرفة شمال شرق حمص) وحرانو (حران) كامارات أموريه.

فالتداخل بين الاموريين (الكنعانيين ـ الفينيقيين) وبين البابليين والآشوريين مؤكد وهذا دليل على الجذور القديمة للعرب.

الموجة الثالثة هي الموجه الآراميه التي بدأت الخروج من الجزيرة العربية (١٥٠٠ـ١٢٠٠ ق.م) وقد عرفوا بهذا الاسم زمن الملك الآشوري (تجلات بلاسر الاول) (١١٠٠ ق.م). وأهم الاماكن التي اقاموا فيها كانت في بلاد ما بين النهرين الشماليه وشمال سوريا ووسطها. ومن الاراميين فرع تغلغل الى وادي الفرات الاسفل وعرف باسم (كلدو) ومنهم الكلدانيون الذين اسسوا الامبراطورية البابلية الاخيرة. ولكن اهم الدويلات الارامية دويلة (ارام ـ نهرايم) اي ارام النهرين والمقصود نهري الفرات ورافده الخابور. كما اشتهرت دولة (ارام ـ دمشق).

استمر وجود الاراميين بدويلاتهم المتفرقة حتى حكم الفرس بعد تغلبهم على بابل ثم اليونان ثم الرومان الى أن خرجت الموجه العربية الاسلامية، فاين موقع الهجرة العبرية واين اثارهم ...؟؟ !!

يسمى الباحثون والمؤرخون التوراتيون على وجه الخصوص الموجات التي خرجت من جزيرة العرب باسم الموجات السامية، وهذه التسمية حديثة ـ نسبياً ـ اول من اطلقها الباحث الالماني (شولتزر) عام ١٧٨١م مستنداً الى «لوائح الامم» في التوراه. والتوراه تقسم سكان الارض بناء على اساطير «سفر التكوين» الى اولاد سام، حام، يافث.. ودعت الموجات التي خرجت من الجزيرة العربية بالساميين لكنها اخرجت الكنعانيين من القائمة وادخلت بدلاً منهم العيلاميين ـ من اصل هندي أوروبي ـ

رغم عدم وجود اي دليل مادي او اثاري أو تاريخي على وجود العبريين، فان كثيراً من الباحثين يتعاملون مع مفهوم «العبريين» اعتباطاً كحقيقة لها وجودها ضمن الموجات التي خرجت من الجزيرة العربية ويقسمون هجرتهم الى ثلاث مراحل:

أولاً: استناداً الى وصف التوراه لابراهيم بالعبري واطلاق اسم العبريين في (صموئيل الاول ٤:٣) على جموع الموسويين فقد اعتبر القرن التاسع عشر او الثامن عشر قبل الميلاد هو زمن الهجرة الاولى.

ثانياً: تقرن الهجرة الثانية ـ عند الباحثين التوراتيين ـ بهجرة الاراميين في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وهي الفترة المسماه تاريخياً بفترة (العمارنه) والسبب الرئيسي لادعاء هذه الهجرة ورود اسم (العبيرو) في رسائل العمارنه، رغم ان هؤلاء ليس لهم علاقة ـ كما سنرى بالموسويين وهم عرب أموريون.

ثالثاً: يعتبر ما يسمى الخروج الموسوي من مصر الهجرة الثالثة ويحدد تاريخه في القرن الثالث عشر ق.م

اذا كان لابراهيم وجود فعلي وبناء على المعطيات في الفترة التي حددتها التوراه فقد ولد في (أور) حيث كان يعبد هناك اله القمر (نانار). ولو نظرنا الى رسم تخطيطي لحركة ابراهيم كما ترسمه التوراه لكانت استحالة كاملة اعتبارها هجرة قبائلية. فزحف قبيلة كبيرة على (اور) وهي حاضرة السومريين يعني احتلالها او الصدام العنيف مع حكامها، ولمكانة (أور) التاريخية ووجود دلائل تؤشر تاريخها كاملاً وخلوه من ذكر العبريين تاكيد على عدم وجودهم. والانكى من ذلك ـ كما تقول التوراه ـ أن يصل الى (ماري) عاصمة الاموريين في فترة عنفوانها وشبابها، ثم يجتاز شمال سوريا حتى يصل (ماران) ثم يتجه جنوباً ماراً بتدمر ومناطق سيطرة الهكسوس، ثم الى كنعان وبعدها الى مصر ثم يعود مرة ثانية الى كنعان.

احداث كثيرة توردها التوراه ذاتها تؤكد عدم وجود هجرة قبائلية تحت اسم «العبرانيين» بل ربما تكون ـ ان وجدت ـ اسرة مشردة على احسن تقدير. فابراهيم الذي لم يجد مكاناً يدفن فيه زوجته لولا شفقة السكان في (جبرون) (الخليل) دليل واضح على هامشيته في المكان والزمان.

كما تؤكد التوراه على لسان يعقوب ـ حفيد ابراهيم ـ انه نفر قليل (تكوين ٣٧:١) وعندما التحق يعقوب بابنه يوسف في مصر ٢ كما تدعي التوراه ـ كان مجموع قوم يعقوب سبعين شخصاً بمن فيهم يوسف ولديه، منسي، وافرايم (خروج ١:٥)

الادعاءات التي تقول ان العبرانيين سموا كذلك لعبورهم النهر ادعاءات فارغة فاي نهر عبروا .. هل هو الفرات ام دجله ام الخابور ام نهر الاردن أم النيل ؟!! كما ان اي معنى بهذا الاصطلاح لم يرد بالتوراه او بالاثار.

اما ما يقوله المؤرخون التوراتيون حول هجرة «العبريين» في الفترة الآرامية أو ما سمي «عصر العمارنه». فالامر مضحك حد الرثاء. ولايضاح الموضوع لابد من الاطلاع على الاوضاع السياسية والعسكرية في مصر وبلاد الشام ما قبل واثناء وبعد هذه الفترة وعلى عجل..

استطاعت مجموعات من القبائل المتحالفة في بلاد الشام والمكونه من الاموريين بالدرجة الاساس والذين كانت عاصمتهم (قطنه) قرب حمص احتلال وادي النيل وهم الذين سماهم المصريون (الهكسوس) وعرفوا تاريخياً بهذا الاسم، وقد سيطروا على شمال مصر ووسطه عام ١٧٥٠ ق.م تقريباً. وتمكن (احموس) بعد حوالي ٢٠٠ سنة من طردهم من مصر، ولم يكتف بذلك بل طاردهم الى عقر دارهم واحتل بلاد الشام كاملة حتى حدود الدولة الحثيه (تركيا الحالية). واستمر حكم الفراعنه لبلاد الشام من ١٥٧٠ ق.م الى القرن الثامن او السابع قبل الميلاد والدليل على ذلك ما كتب من اخبار على معبد الكرنك وما اكتشف من آثار في (تل العمارنه) وما تم اكتشافه في فلسطين (لجيش «تل الدويره وبيسان، عكا ... الخ) وما عثر عليه من اثار في لبنان (عند نهر الكلب) وفي سوريا شمالاً. وما ذكرته السجلات العراقية القديمة.

عندما حكم امنحوتب الرابع (اخناتون) (١٣٩٢ـ١٣٧٦ ق.م) دب الضعف في امبراطوريته نتيجة ما طرحه من افكار دينية حول عبادة (آتون) والغاء عبادة (آمون).. فاستغل الاموريون الفرصة وثاروا على حكم الفراعنة بدءاً من النقطة الابعد وهي حلب، وكان أمير حلب (عبد عشرتا) اموري غير مختلف فيه، فاسمه مركب مع الالهة (عشرتا) التي اختص بها الاموريون دون غيرهم.. واستمر بالزحف جنوباً بمساعدة ابنه وقائد جيشه (ازيرو). ولما كانت سياسة الفراعنة الاعتماد في الحكم على الاتباع فقد عينوا ملوكاً يحكمون باسمهم في جميع بلاد الشام وخاصة كنعان.. ومع زحف (عبد عشرتا) كانت المدن تنهار الواحدة تلو الاخرى ... فكان ملوك المدن هؤلاء يطيرون الرسائل الى الفرعون يطلبون العون والمساعدة وتضمنت هذه الرسائل وصفاً لهؤلاء الثوار ـ من وجهة نظر الملوك ـ حيث أطلق عليهم اسم «عابيرو» ... ومجموع الرسائل التي اكتشفت ٣٠٠ رسالة تم العثور عليها عام ١٨٨٧ وهي تغطي الفترة من ١٤٠٠ ـ ١٣٦٠ ق.م وتوجد الآن ٨١ رسالة في المتحف البريطاني ١٦٠ في متحف برلين و ٦٠ في متحف القاهرة. وكلها كتبت باللغة الاكدية وبالخط المسماري ـ وهي اللغة الدبلوماسية في ذلك العصر.

كلمة (عابيرو) اذن ذكرت في رسائل العمارنه الى جانب لفظة اخرى مرادفه هي (سا ـ جاز). وكلمة عابيرو وسا ـ جاز تعني بالمصادر الآشورية والبابلية بمعنى واحد هو المرتزقة وقطاع الطرق». فملوك المدن إذ يسطرون الرسائل الى سيدهم لابد من اختراع مفردة تعبر عما يجيش في نفوسهم.

واللفظة استعملت قبل تاريخ العمارنه حيث اكتشف اثر من (نارام ـ سن) يعود تاريخه الى ٢١٧٠ ق.م كما وجد لفظة عابيرو مذكورة ايضاً في (ماري) في القرن الثامن عشر ق.م.

عندما عثر الباحثون على الرسائل وظهرت لفظة عابيرو اهتز الاثاريون اليهود والصهاينه طرباً وظنوا انهم وقعوا على دليل قاطع بوجود العبريين حد السذاجه. فهذا الباحث الكبير (ادوارد كامبل) على سبيل المثال يطابق كلمة (عابيرو) أو (خابيرو) بالاحرف اللاتينية †Hebiru مع كلمة عبريه بالاحرف اللاتينية †Hebrew ليخرج بالنتيجة المتسرعة والفجه ان الخابيرو (العابيرو) هم العبريون !!! رغم أن الكلمة معروفه قبل وجود ابراهيم بمئات السنين.

وقد أعطى (رب عدي) احد ملوك المدن هذا المصطلح معنى واسعاً داعياً كل الذين يثورون في وجه الفرعون بالعابيرو ووضعهم ضمن هذا الاطار.

تتميز رسائل تل العمارنه بما يلي:

اولاً: تشير اهمها الى حركة العابيرو والتي بدات بالزحف من شمال سوريا تجاه الجنوب، وهذا على عكس «خروج الموسوين» حيث كان من الجنوب ـ حسب نصوص التوراه.

ثانياً: رغم ان (عبد عشرتا) كان ملكاً الا أن رسائل غريمه (رب ـ عدي) حاكم بيبلوس (جبيل) الى فرعون كانت تصفه دائماً بالعابيرو، الامر الذي يؤكد أن الصفة السلبية للفظ أعطي من قبل الحكام التابعين لفرعون.

ثالثاً: تبدو ـ ومن خلال نصوص الرسائل ـ ان ضعف الفرعون جعل ملوك المدن يستهترون به واحياناً كانوا يتمردون عليه أو ينضموا الى العابيرو.

العابيرو، اذن، والوارد اسمهم في رسائل تل العمارنه، ليس لهم علاقة من قريب او بعيد بالعبريين او الموسويين، نتائج الرسائل والفترة التي تمت بها تسبق وجود موسى والموسويين بحوالي مائة عام، فقد اتفق على أن وجود موسى كان في القرن الثالث عشر ق.م بينما الرسائل فترجع الى القرن الرابع عشر ق.م كما تسبق وجود ابراهيم بحوالي ٥٠٠ سنة.

الهجرة الثالثة التي يدعيها المؤرخون هي خروج الموسويين من مصر، وهذه تتضمن الاخطاء والادعاءات والكذب والتزوير اكثر من السابقين. فبعد امنحوتب الرابع (اخناتون) الذي تسبب بحركة الثورات في بلاد الشام جاء فراعنة اشداء: (سنى الاول) ١٣٥١ـ١٣٢٤ ق.م ورعمسيس الثاني ١٣٢٤ـ١٢٥٨ ق.م. (مرنفتاح) ١٢٥٨ـ١٢٣٨ ق.م. فهي من اكثر الفترات سطوة وسيطرة عسكرية وهي الفترة التي يعتقد ان الموسويين غادروا فيها مصر باتجاه كنعان، فمعظم الباحثين يعتبرون الخروج قد تم في القرن الثالث عشر ق.م اي في الفترة المحصورة بين (امنحوتب الثالث ومرنفتاح) ومع هذا الواقع تكون الاستحالة مطلقة ان يكون الموسويون مناوئين لمصر او معادين لها فهم تحت رحمتها وفي بيتها سواء كانوا في مصر او كنعان. فاذا عدنا الى التوراه (خروج ١٢:٣٧) حيث تذكر أن الذين خرجوا مع موسى ٦٠٠،٠٠٠ ماش من الرجال عدا الاولاد وضمن الظروف الآنفة الذكر، اي هروب من وجه الفرعون بل ومطاردتهم جاز لنا التساؤل اين اختفوا واين سكنوا. واذا كان عددا بهذه الضخامه فهل يعقل الا تدون الحروب معهم والفراعنة دونوا كل حروبهم حتى لو كانوا عشرات على اطراف بلادهم ؟!

الراي الارجح المبني على الحقائق المادية ان الموسويين فصيل من الجيش المصري لهم دور خاص هو الاستيطان لقمع حركات التمرد دائمة الوقوع في بلاد الشام بدلائل:

اولاً: تشير اللغة والاثار المكتشفة في بيسان، لجيش، تعنك، اورشليم، شكيم الى وجود مصري قوي في هذه الفترة ولو كان الموسويون ممن يطلب الفرعون رؤوسهم لسهل عليه ذلك. ولو كانوا هم المسيطرون لظهرت اثارهم او مخلفاتهم في الاقل.

ثانياً: عدد الموسويين الذي ذكرته التوراه يشير الى خروج ٦٠٠،٠٠٠ ماش من الرجال عدا الاولاد (الخروج ١٢:٣٧) ولان نساءهم واولادهم كانوا معهم فيصبح الرقم مع النساء والاولاد ليس أقل من ثلاثة ملايين شخص. وهذا رقم خيالي قياساً بتلك الفترة خصوصاً انهم «تاهوا» في الصحراء اربعين عاماً وهذا يثير سؤالاً عن امكانية عيش ثلاثة ملايين انسان في هذه الصحراء دون طعام أو ماء؟!

ثالثاً: العلاقات بين الموسويين والفراعنة ظلت قوية طيلة الرحلة التي نبحثها بدليل زواج سليمان من ابنة فرعون ـ كما تقول التوراه ـ وتدخل الفراعنة في تنصيب وعزل الملوك كما حصل مع (بريعام بن سليمان) واخيه ـ كما تقول التوراه ايضاً.

رابعاً: لو كانت هناك هجرة وبالعدد الذي تشير اليه التوراه لاجتاحت القبائل الموجودة امامها وفرضت حضارتها وقيمها على المنطقة.. وهذا ما لم يحصل بل ان موسى الذي كان يقودهم كان يبدل مسيره عندما كان يرفض الاخرون المرور من أراضيهم. كما أن استعارة اللغة الكنعانية للحديث ـ كما تقول التوراه ـ تؤكد انهم عدد ضئيل وتافه ـ هذا ان وجد ـ قياساً بالكنعانيين.

اذ ليس هناك من اناس يمكن ان تطلق عليهم اسم العبريين، ولم تشهد حركة الهجرة من الجزيرة العربية والتي بدأت في الالف الثالث قبل الميلاد وجود اقوام بهذا الاسم، واعتقد ان اللفظة حديثة الاستعمال ـ نسبياً ـ وان الجهود التي تقوم بها دائرة الاثار الاسرائيلية قد فشلت في ايجاد اي دليل على وجود اناس يسمون عبريين او اسرائيليين او يهود او موسويين رغم انها مسحت او كادت كل مساحة فلسطين، كما ان الاثار المصرية لم تورد ما يشير الى وجودهم وكذلك الاثار والالواح العراقية. فاين اذن كان وجودهم ـ مؤكد انه في خيال وعقول البعض المتحجره.

مشروع «هار حوما» والشارع الالتفافي

بيت لحم تتحول الى جيتو

خلال ليلة واحدة ضمّت مناطق واسعة من بيت لحم الى القدس. فقد عملت الجرافات على خلق حدود جديدة بين كروم الزيتون، وهناك جهود اسرائيلية مكثفة لتحويل بيت لحم الى جيتو. والمستوطنون يأملون استغلال السياحة مصدر الرزق الاساسي لبيت لحم.

● القدس ـ خاص

بيت لحم، مزاج هذه المدينة الفلسطينية ليس على أحسن ما يرام، ففي منتصف ليلة من هذا الشهر استفاق سكانها على اصوات بلدوزرات تحميها قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي اثناء عملها على شق طريق بين كروم الزيتون القديمة. كانت هذه الخطوات الاولى للشارع العسكري الذي تشقه اسرائيل، والذي ياتي ضمن توسع حدود القدس غير الشرعي من مستوطنة جيلو، غربي بيت لحم، ويقطع بيت لحم وينتهي في الناحية الشرقية لها في بيت ساحور.

يعتبر شق هذا الشارع العسكري خرقاً لاتفاق اوسلو المدعوم عالمياً، اذ انه يحدد حدود القدس قبل أن تبدأ المفاوضات حولها. وهو يشير ايضاً الى الخطوة الاولى ضمن مخططات اسرائيل التوسعية في اتجاه شمال بيت لحم لابتزاز ما تبقى من موارد المدينة. وبدأ السكان بالانتظام ضد ما سموه جهوداً اسرائيلية مكثفة لتحويل بيت لحم الى جيتو. وعملياً، خلال ليلة واحدة ضمت مناطق واسعة من بيت لحم الى القدس، اذ عملت الجرافات على خلق حدود جديدة بين كروم الزيتون.

منذ عام ١٩٦٧، اكثر من ٦١٪ من اراضي بيت لحم، او ٣٥٠،٢٣١ دونما، صودرت لصالح المستوطنات، الشوارع الالتفافية، مناطق خضراء، مناطق عسكرية، او اراضي ضمت للقدس عندما وسعت حدودها بشكل غير قانوني في العام ١٩٦٧. المستوطنات، والشوارع التي تربط بينها، والتي يسمح لليهود فقط المرور فيها، حاصرت وعزلت بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور.

هذه الخسارة هي كارثة بالنسبة لهذه المدينة السياحية، فالفرصة الوحيدة لبيت لحم للتطور في المستقبل كانت الاراضي الزراعية في شمالها، وهذا الشارع الجديد يحدد مستقبلها من جهة الشمال. وياتي شق هذا الشارع كخطوة هامة على طريق فصل الضفة الغربية عن اسرائيل، ويساعد بهذه الطريقة في بناء مستوطنة ضخمة على اخر جبل حرجي في المنطقة، جبل ابو غنيم (هار حوما).

في العام ١٩٩١ صودرت ١،٨٥٠ دونما من اراضي ابو غنيم «لاغراض عامة»، والتي تعني عمليا بناء مستوطنة يهودية جديدة. ومن المخطط ان تستوعب هذه المستوطنة ٦،٥٠٠ عائلة يهودية، وستستوعب ٥٠،٠٠٠ مستوطن خلال خمس سنوات. اسم هذه المستوطنة هو «هار حوما». وستتم بها الحلقة الاستيطانية اليهودية حول القدس الشرقية العربية. وبذلك ستتوطد السيطرة الاسرائيلية على القدس العربية بتغير ميزان توزيع السكان (الديموغرافي) لصالح اليهود الى الابد في هذه المنطقة.

وبالتاكيد فمن المستبعد أن تترك مستوطنة «هار حوما» محاطة بالقرى العربية. فحسب المخطط من المفروض أن تكون هناك مصادرة اخرى لـ ٧،٠٠٠ دونم من الارض بجانب ابو غنيم تملكها ٢،٤٠٠ عائلة عربية من بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، لترتبط بـ ١،٨٥٠ دونم لـ «هار حوما». ومن المخطط ان يقام عليها مشروع سياحي صناعي ضخم، هدفه بناء «بيت لحم» اسرائيلية.

جميل بابون (٧٤ عاما) راى ما تبقى من ارضه في بيت لحم تصادر من اجل الشارع الحدودي الجديد. «كل شيء بايد الله» قال، «ولكن هذا غير مستبعد على الاسرائيليين. فقد اخذوا كل شيء دون مقابل، وانا استغرب كيف آمنت دائماً بهذا السلام».

احتواء السياحة المسيحية

جبل ابو غنيم يقع شمالي مدينة بيت لحم، ويملك بعض اليهود جزءاً منه (منذ الثلاثينات). ولكن معظم ارضه يملكها اهالي ام طوبا، بيت لحم وبيت ساحور. منذ توسع القدس في العام ٦٧ رفضت اسرائيل مطالبات اصحاب الارض بتطوير اراضيهم الواقعة على الجبل بحجة انها منطقة خضراء. «المصطلح منطقة خضراء اخترعته اسرائيل لتمنع الفلسطينيين من البناء على ارضهم. ولكن عندما يأخذون الارض منا تتوقف عن كونها خضراء»، يقول كمال ابو عيسى دنوم، صاحب ارض صودرت مؤخراً من بيت ساحور.

المنطقة التي تحيط بجبل ابو غنيم (٧٠٠٠ دونم) مزروعة معظمها باشجار زيتون قديمة، وهي ايضاً منطقة خضراء، وهذه المنطقة مصيرية بالنسبة لتطور بيت لحم لان المدينة محاطة من بقية الجهات بالشوارع والمستوطنات الاسرائيلية. وفيها ايضا انواع من الحيوانات والنباتات النادرة. بالاضافة الى أثر مقدس للمسيح من القرن السادس، (St Marinus، St Lucas) «لا يملك الناس هنا اي شيء سوى هذه الارض وهي تشكل مصدر الرزق الوحيد. وليس لنا أرض احتياطية اخرى تتوسع عليها قرانا ومدننا». يقول غسان اندوني من مركز الحوار في بيت ساحور.

ويأمل المستوطنون استغلال مصدر الرزق الاساسي لبيت لحم الا وهو السياحه. وسيمتد المشروع السياحي غربي مستوطنات «جيلو» وشمال شرقي «تلبيوت». وفي النهاية سيطوق الجانب الشرقي لبيت لحم. اضافة الى ذلك يضم المخطط بناء فنادق وحوانيت تحف، وموقع للمصانع تزود اعمال خشب الزيتون التقليدي، واشغال يدوية. حسب مخطط البنية التحتية لهذا الموقع فانه سيكون على بعد كيلو متر واحد من موقع ولادة المسيح، في قلب بيت لحم.

السكان المحليون يعون تماماً ابعاد هذه المخططات: «اسرائيل تخطط على الاقل لستة مخططات مختلفة، وهي للوهلة الاولى منفصلة. ولكن عندما ننظر اليها كمخطط موحد، نرى خطة عظمى لتغيير الطبيعة الجغرافية والتاريخية للقسم الشمالي من بيت لحم والقسم الجنوبي من القدس»، يقول غسان اندوني.

تبذل اسرائيل جهودا كبيرا لاحتواء اكبر عدد من السياح الذين سيؤمون بيت لحم بمناسبة ٢،٠٠٠ سنة على ولادة المسيح. السياحة المسيحية هي اهم مصدر للسياحة في المنطقة. وحسب معطيات وزارة السياحة الاسرائيلية فان ٦٣٪ من السياحة في سنة ١٩٩٥ كانت سياحة مسيحية. وقد مدت الاقتصاد الاسرائيلي بـ ٣،٣ مليارد دولار.

من المتوقع ان يؤم بيت لحم ٢،٦ مليون سائح مسيحي في احتفالات عام ٢٠٠٠. مما يعني ان المشروع الاقتصادي السياحي الاسرائيلي في «هار حوما» هدفه اقتناص هذه الفرصة على حساب الاقتصاد الفلسطيني المثخن بالجراح اصلا نتيجة الطوق طويل الامد الذي تفرضه اسرائيل. ان تاثير اعمال البلدوزر هذه على الحدود الشمالية لمدينة بيت لحم هو بمثابة كارثة.

قبر راحيل ـ مثال

المخططات حول قبر راحيل بجانب مركز بيت لحم، والتي تقع في المنطقة «C» (مثلها مثل ٧٠٪ من اراضي الضفة التي بقيت تحت السيطرة الاسرائيلية) توضح هذه النقطة. لقد بنت اسرائيل حائطاً بطول ١٠٠ متر وسط المدخل الرئيسي لبيت لحم، وقسم الشارع العريض الذي يبلغ اتساعه ٢٠ متراً الى قسمين، وخصصت ١٤ مترا لمدخل القبر وستة امتار للشارع. ويخنق الشارع الضيق حركة السير في حين أن عمليات البناء المتواصلة تحت الحماية المكثفة من الجيش الاسرائيلي في الجانب اليهودي من الحائط، تجعل الحياة في المنطقة جحيما لا يطاق.

وحسب معلومات حصلت عليها الجمعية للدفاع عن بيت لحم، سيبنى مصلى للمستوطنين، وموقف خاص لباصات الزائرين ومخططات أخرى تستلزم المزيد من المصادرات، مما يزيد من تواجد المستوطنين في وسط المدينة. «الحائط، الطوق، مستوطنة «هار حوما» والقرية السياحية المخططة سوف تزيد من دخل اسرائيل الذي كان ٣ مليارد دولار من الصناعه السياحية. بينما سيفقد الاقتصاد الفلسطيني الملايين القليلة التي يحصل عليها» يقول رئيس بلدية بيت لحم.

وتشهد الجالية المسيحية المحلية في بيت لحم لفقدان مصدر دخلها التقليدي من السياحة المسيحية العالمية. الامر الذي قد يدفع هذه الجالية التي صمدت حتى اليوم الى الهجرة. ومما يزيد الامور تعقيدا هو الاقاويل عن أن السلطة الفلسطينية صادقت على مشروع الشارع الذي يهدم مستقبلها. بيت لحم نفسها حتى قبل بدء احتفالات عام ٢،٠٠٠ لميلاد المسيح، تدفع الى اتجاه تحويلها الى قرية هامشية، متعلقة جدا بالاقتصاد الاسرائيلي دون أية امكانية نمو اقتصادي.

سياسيا، الوضع الخاص بـاغلاق بيت لحم يعكس النظرة الاسرائيلية الواسعة للحل السياسي النهائي بالنسبة للقدس والضفة الغربية. شق الشارع العسكري ومشروع مستوطنة «هار حوما» الاستيطاني سينجح في جعل بيت لحم (بنتوستان) متعلق اقتصاديا باسرائيل كباقي المناطق المعزولة اقتصاديا وجغرافيا في الضفة الغربية. «جيتوات» رئيسية فلسطينية في مناطق مدارة ذاتيا.

ـ عن «الحيّار» الفلسطينية

في بيت لحم: الشرطة الفلسطينية تعتدي على المصور عماد سعيد



شرطة عرفات تقتحم جامعة النجاح

عندما كان المصور عماد سعيد يلتقط صورا لمظاهرة لاهالي المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية اعتدى عليه رجال الشرطة بالضرب واعتقلوه واتلفوا الصور التي التقطها، عماد يقول ان الاحتلال افضل من السلطة، وان نقابة الصحفيين لا تقوم بدورها.

بعد زيارة عائلات السجناء لابنائهم من حماس المحتجزين في سجن بيت لحم لدى السلطة الفلسطينية يوم ١٣ تموز في الساعة السابعة مساء، تجمع حوالي مائة من الاهالي بينهم شيوخ ونساء واطفال للتظاهر امام السجن للاحتجاج على اعتقال ابنائهم. المظاهرة كانت صاخبة واطلق المتظاهرون خلالها هتافات وشعارات ضد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «اذهب الى لبنان، لا نريدك هنا» و«بعت ارضنا» وغيرها من الشعارات.

المصور عماد سعيد (٢٨ عاما، متزوج وله بنتان، من سكان الخليل) يعمل لحساب وكالة الصحافة اسوشييتد برس. بالنسبة لعماد المظاهرة استمرت اكثر من اللازم، انتهت في الساعة ١٢ عند منتصف الليل، حين اطلق سراحه بعد ان كانت علامات الضرب بادية على جسده وبعد مصادرة الصور التي التقطها.

وهذه شهادته:

«صعدت على بلدوزر واقف في الزاوية لكي التقط صورا للمظاهرة، فجاة اقترب مني عنصران من الشرطة الفلسطينية ورجل مخابرات ورموني ارضا. جروني للزاوية، واوسعوني ضربا. وفجاة وجدت نفسي محاطا بـ ١٥ شرطيا. اخذوا مني الكاميرا والتلفون النقال. وعندما انتهت المظاهرة اعتقلوني واحتجزوني في البناية التي كانت سابقا للادارة العسكرية، انا ومصورون آخرون. بعد ان اخرونا وهددونا اطلقوا سراحنا وهم يحاولون ان يقنعونا ان شيئا قليلا لم يحصل، وهذا ما يحصل في كل مرة يمسون بعملنا.

الاسرائيليون لم يطعموننا الغسل، ولكننا استطعنا ان نصل معهم الى نوع من التفاهم وتحصل بعض الحقوق، تحت حكم السلطة الفلسطينية نعمل دون اية حماية. نقابة الصحفيين الفلسطينية لا تقوم بشيء وقد تجاهلوا تماما ما حصل لنا. ولم يتصل احد منهم معي كي يأخذ التفاصيل.

ميكي بوكوفسكي، من وكالة A.P قالت ان الوكالة اجرت مفاوضات مع السلطة طيلة ساعات المساء لاطلاق سراح عماد «نحن ضد العنف الذي يمارس ضد الصحفيين سواء من الاسرائيليين او من الفلسطينيين».

والشعب قادر على العودة اليها

الثورة الفلسطينية أقوى وأجدى من مشاريع المفاوضات

● مسلم يوسف الدرابيع

لقد حدثني أحد الأقارب القادم لتوه من فلسطين ، ومن الضفة الغربية بالتحديد ، عن المعاناة التي يعيشونها تحت حكم ما يسمى بالسلطة الفلسطينية ـ لقد تحدث فاوجز ثم بكى وصمت... وعندها أشفقت على هذا الوطن الذي كان في يوم من الأيام يمتد منه الماء الى الماء كيف تضاءل ليصبح طقوسا يمارس الزعيم فيها السلطة والزعامة ، وهي سلطة قائمة بائسة وعاجزة عن تحقيق الحد الأدنى من الإقناع لدى قطاعات الشعب كما أن صورة رئيس السلطة تبدو اكثر بؤسا وعجزا . فأين وعود الاستقلال والرخاء الاقتصادي وبداية تجسيد الحلم ـ حلم الدولة . أين هذا الذي يسمى بسلام الشجعان، الناس هناك لا يشاهدون إلا نصف سلطة ـ يشلها الجمود وتكتنفها منازعات الزعامة ومليئة بالفوضى السياسية . حتى اصبح الخوف سيد الموقف فهو يمنع الكثير من التعبير والتحدث بصوت عال وخاصة ان السلطة الآن تمارس افعالا شبيهة بافعال الغزاة الصهاينة فتقوم باعتقال المناضلين والمجاهدين وملاحقتهم ومحاكمتهم خدمة للصهاينة ـ في نفس الوقت الذي تسكت فيه السلطة على العملاء والخونة والجواسيس ، بل وتوفر لهم الحماية وفي المقابل هناك اكثر من تسعمائة معتقل فلسطيني في سجون السلطة معظمهم من فصائل المقاومة الفلسطينية المعارضة ومن حماس والجهاد الاسلامي ، اضافة للمئات الذين لا يعرفون ما هي التهم الموجهة اليهم ولماذا تم اعتقالهم ـ ناهيك عن تحويل عمل الشرطة الفلسطينية ليصبحوا أداة قمع لشعبنا ـ فقد كثرت اجهزة السلطة الأمنية ـ المخابرات ـ الأمن الوقائي ـ أمن الرئاسة ـ المباحث ـ المكافحة ـ البحرية ـ الأمن الخارجي ـ حرس قوات الـ١٧ ـ الحرس الشخصي للرئيس ـ واخيرا تم تشكيل جهاز خاص بالعملاء والمصادر لجمع المعلومات ، لقد أصبحت أجهزة السلطة تسبب النفور لدى قطاعات الشعب ، فها هم يتجولون بالسلاح ويطوفون الشوارع يرتدون الجينز يعشقون ممارسة طقوس السلطة والزعامة مثل رئيس بلديتهم ـ عفواً ـ اقصد رئيس سلطتهم ـ يعتقلون ويخطفون حتى وصل الامر بهم الى القتل والاغتيال .هذه هي اجهزة السلطة التي ترفع من تشاء من الصغار على اكتاف الشعب. الى متى يستمر تقزيم قضية الوطن والشعب لتصبح نفراً واحدا لم يعد قادرا على التقدم الى متى سيستمر مسلسل الاذلال والاهانة والاحباط لمئات من المواطنين والقوى والفعاليات الوطنية والاسلامية والمؤسسات والهيئات في الضفة الغربية إحتشدوا وهتفوا لسقوط السلطة واجهزتها القمعية تعبيرا عن رفضهم للممارسات غير المشروعة التي تمارسها هذه الاجهزة ـ في طولكرم ونابلس والخليل والقرى المجاورة وفي القطاع ورفح خرج الشعب غاضبا متمرداً على السلطة بعد ان تعرض «محمود لجميل» للتعذيب حتى الموت من قبل جهاز البحرية الفلسطيني وكذلك بعد مقتل ابراهيم الحدايدة برصاص الشرطة الفلسطينية وبعد مداهمة رجال الأمن الوقائي لمكاتب بعض الشخصيات الوطنية ومصادرة ما تحتويه من اجهزة الفاكس وماكنات الطباعة والتصوير واجهزة الكمبيوتر كذلك عملية تحطيم الاثاث وكل ما تراه امامها واعتقال المئات من اولئك الذين يعارضون سياسة السلطة ومداهمة المنازل ليلا وتفتيشها بحجة البحث عن مطلوبين والبحث عن السلاح.

وهنا لا بد لنا ان نتساءل ألم يقتنع رئيس السلطة حتى الآن بضرورة محاورة المعارضة والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج والعودة الى الشعب ومعرفة رغباته وطموحاته الا يشعر رئيس السلطة ان اجراس الخطر تدق وان الشعب يجد صعوبة في الاستمرار في هذا الوضع وان الانفجار قد يأتي ! فالشعب يتعرض كل يوم لجريمة جديدة من الاذلال وكل واحدة أسوأ من سابقتها ـ أليست هنالك أجهزة أمنية تكتب للرئيس التقارير عن خطورة الوضع القائم الآن ، أم انه» اي الرئيس » يرغب في الصدام مع الشعب نزولا عند رغبة الصهاينة ليثبت لهم انه «حارس أمين» ألم يقرأ رئيس السلطة او يسمع بيان حركة حماس الاخير وكذلك تصريحات بعض قيادات المعارضة عن الرغبة في العودة الى الجهاد والكفاح المسلح والانتفاضة على السلطة واجهزتها وعلى استئناف العمل العسكري والهجمات على الاهداف الصهيونية ! يجب على اعضاء السلطة ورئيسها الغافين منذ فترة غير قصيرة في خضم حفلات السفارات والمؤسسات وامام الصحفيين وفي استقبال الوفود وركوب سيارات المرسيدس الحديثة جدا» والمرافقين والحرس والسفر حول العالم ـ يجب عليهم العمل الآن لأن لا نصل الى هذه النقطة» لانها لا تصب الا في مصلحة العدو وهي تماما ضد مصالح الشعب الفلسطيني ويجب على السلطة أيضا ان تعترف انها لم تلبِّ الحدود الدنيا من مطالب الشعب الفلسطيني بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين ـ ويجب على السلطة أيضا ان تعترف انها لا تزال تحاول تطبيق الاتفاق مع الصهاينة على أرض الواقع. من خلال الشروط الصهيونية من لجم الانتفاضة الشعبية ومحاولة القضاء على المعارضة الوطنية الاسلامية وتوفير الامن للمستوطنين ولجنود الجيش الصهيوني داخل وخارج منطقة الحكم الذاتي ـ والاهم من كل ما سبق يجب على رئيس السلطة ان يخرج للناس وللشعب ولان يعترف شخصيا بانه ليس اكثر من مجرد «مختار» يؤدي ما يطلبه منه الصهاينة . فالرئيس بحاجة ماسة الآن لأن يمد يده للمعارضة من أجل توحيد العمل الوطني وخلق موقف موحد وقوى لمواجهة الاحداث والتفاعلات الاخيرة على الساحة الفلسطينية فالحوار الصادق مع المعارضة هو دعم لسلطته وانقاذ للسلطة من نفسها والعمل لاجل انقاذ ما يمكن إنقاذه بعد الفساد والتسلط والممارسات الامنية والمالية والاخلاقية والمهنية حتى فاحت رائحة السلطة ـ وان الحوار لا يكون فقط بشكل شكلي واعلامي وانما بالرجوع للفئة المغلوبه على أمرها من ابناء الشعب الفلسطيني الذين عاشوا حالة ذهول وترقب منذ بداية ما يسمى «بالسلام» والى الآن ، هذا الشعب الذي لم يفقد مبرر وجوده ـ فهم حين يشعرون ان سلطتهم غير قادرة على قيام دولتهم لأنهم قادرون للعودة الى الثورة ـ هذه الثورة التي هي مشروع الرد وأجدى من مشاريع المفاوضات واكبر كثيرا من محمية غزة وبعض الضفة.

خبز الحكومة وخبز الفاروق عمر

● زياد ادريس

* لقد دفعني ان اكتب في موضوع الخبز بعدما حصلت عليه من الاطلاع على مواقف من السلف الصالح ابتداءً بالفاروق عمر رضي الله عنه ومروراً بالقائد صلاح الدين الايوبي وانتهاءً بعصر دولة المماليك وخاصة في عهد القائد المسلم صرغمتش .

حيث قام سيدنا عمر بإحضار ستين مسلماً وتركهم ياكلون من الخبز حتى شبعوا فوجد انهم قد اكلوا جريبين من الدقيق «كيسين» فاستنتج من ذلك ان المسلم يكفيه جريبين من القمح أو الدقيق في كل شهر لان المسلم تكفيه اكلتين في اليوم ، ففرض لكل مسلم جريبين في كل شهر حتى ان بعضهم اذا أراد أن يدعو الى صاحبه تنذراً قال له : قطع الله جريبين .

هذا في الخبز وللفاروق مواقف اخرى في رعاية الشؤون منها حينما قدمت قافلة تحمل غنائم المسلمين من إيوان كسرى وكنوزه وافرغت حمولتها مساءً في ساحة حرم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت القافلة بقيادة رجل من المسلمين ولما رأى عمر أكوام الزبرجد والياقوت والذهب ...الخ قال بمحضر من الصحابة «ان الذي ادى هذا لامين» فاجابه الصحابه من فورهم «انت الامين يا امير المؤمنين» اي انه قدوة الناس في الامانة .

وعمر ايضاً فرض لكل مولود في الاسلام مئتي درهم وعمر ايضاً فرض لكل بالغ من عامة الناس ثلاثمائة مائة درهم وعمر ايضاً اقسم ان لا يذوق اللحم حتى يشبع الناس في عام الرماده «عام القحط» .

اما القائد صلاح الدين الايوبي فانه جعل في احد ابواب قلعة دمشق جراباً يسيل منه الحليب واخر يسيل منه الماء المذاب فيه السكر تاتي اليه الامهات يومين في الاسبوع لياخذن لاطفالهن واولادهن ما يحتاجون اليه من الحليب والسكر .

اما عصر المماليك وعصر القائد صرغمتش بالذات وهذا نقلاً عن كتاب «شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الاولى» حيث كانت هناك مدرسة صرغمتش في عمان حيث كانت الرواتب بها كالتالي .

ـ المدرس : ٣٠٠ درهم شهرياً + ٥ أرطال من الزيت الطيب + ٥ أرطال من الصابون بالاضافة الى ٥ أرطال سكر في رمضان .

ـ المعيد : ـ ٧٠ درهماً شهرياً + ٢،٥ رطل زيت + ٢ رطل صابون بالاضافة الى رطلين من السكر في رمضان

ـ الطالب : ٥٥ درهم شهرياً + ٢،٥ رطل زيت + ٢ رطل صابون بالاضافة الى رطلين سكر في رمضان.

هذا فيض من غيض في رعاية الشؤون عند المسلمين الاوائل اما الان فاننا لا نطالب بالكم الهائل السالف الذكر آنفاً مع انه من واجب كل دولة ان تقتدي به في رعاية شؤون الامة بل كل ما نريده في الوقت الحالي هو أن نستطيع شراء واكل الخبز لان الخبز في هذا الوقت اصبح قوتاً رئيسا لمعظم العائلات في الاردن نتيجة الفقر المنتشر.

ان ما تريد أن تقدم الحكومة عليه من رفع اسعار الخبز والتي تفترض حلاً لمشكلة البلد الاقتصادية وان هذا الاجراء يساعد على الخروج من بعض الازمات الاقتصادية الا ان الواقع ليس كذلك حيث ان مشكلة الخبز ليست مشكلة اقتصادية بل هي سياسية بحتة لان قرار رفع الدعم عن الخبز جاء بناءً على رغبة صندوق النقد الدولي الذي يمثل بدوره احدى ادوات السياسة الامريكية فهو عمل سياسي القصد منه التاثير على استقرار البلد، وان حالة التزام الاردن بتعليمات صندوق النقد الدولي بتحويل الحصول على مليار دولار رغم ما يعانيه من مديونية ومن الاثار الاجنبية التي تعني الامعان في رهن قراره بيد غيره.

ان التجزئة واتباع سياسة اقتصادية او سياسية يرسمها الاعداء تضع المقدرات في مهب الريح ، يجني الاعداء منها نصيب الاسد والجزء الاكبر من الفتات لحيتان الفساد وبقية الفتات يترك للشعب. ان سياسة الاقتصاد وهي الهدف الذي ترمي اليه الاحكام التي تعالج تدبير أمور الانسان، وسياسة الاقتصاد في الاسلام هي ضمان تحقيق الاشباع لجميع الحاجات الاساسية لكل فرد اشباعا كليا والعمل على تمكينه من اشباع الحاجات الكمالية .

اما نحن فنريد من الحكومة تمكيننا من إشباع حاجاتنا الاساسية فقط ولا نريد الكمالية ابتداءً .

وطن بلا انسان وانسان بلا حرية

من اين ابدأ ..؟ يا رفاق مسيرة الفقر والظلم والجوع
واي حروف تلك التي تستطيع ان تجسم الم حرية
انانيتي.
وأين بلدي ... الشهم المعطاء والذي يشهد كل قاص
ودان بعطائه يستجدي من براميل دمائنا رغيف طفلة.
بلدي التي ما عاد لابنها حق في إنسانيته . ليسعى بها
رغم ضيق عيشه راضيا قنوعا.
ولكن ... ولكن ... رضاءه هذا وقناعته اصبحت باعين
ثوار الراية البيضاء ضعف.
لا ... فلا بد لبلدي من يوم يجن فيه بركانه.

● عاصم الكردي

امركة النظام العالمي وقانون دوماتو

● المحامي
حنا ميشيل الحاج

يبدو ان اعلان الولايات المتحدة نفسها كمشرع دولي عبر قانون دوماتو في اطار امركة النظام العالمي الذي تتحكم فيه ، لم يلق استحسانا او قبولا من معظم دول العالم الفاعلة.

فالعقوبات التي فرضتها الادارة الامريكيه من جانب واحد على كل من ليبيا وايران ، وقبلهما على كوبا ، والتي تمس اطرافا ثالثة كدول اوروبا وغيرها ، واجهت استهجانا لدى الاسرة الدولية.

فباي حق تتجاوز الولايات المتحدة الامم المتحدة ومجلس الامن ، وتنصب نفسها مشرعا دوليا ، وتعاقب الدول كما يروق لها لمجرد ان السياسة الامريكية تبحث عن مصالحها الخاصة من خلال هذه العقوبات ، حتى لو تضررت شركات اوروبية وروسية ويابانية وغيرها.

ففي الواقع تعمل الولايات المتحدة على عزل نفسها عندما تتنطح وتصعد فوق القانون الدولي،وعندما تظن ان العالم لا زال مبهورا بالعدوان على العراق وبانهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية فالولايات المتحدة قد قيل لها بصراحة من معظم دول العالم ، انها لن تجد تحالفا ثلاثيا جديدا لضرب ايران او ليبيا او كوبا . إذ تعلم العالم من حرب الخليج ومن الحصار الجائر على العراق ، أن الشعوب تعاني لأسباب امريكية بحتة ، ويتورط العالم في التعامل معها ثم لا يعرف كيف يخرج من الورطة التي تضر بمصالح بلدانه.

كذلك فإن دول اوروبا تفكر حاليا في نوع من الحرب التجارية مع الولايات المتحدة باعتبار ان قيام الادارة الامريكية بمعاقبة الشركات الاوروبية التي تتعامل مع ايران او ليبيا او كوبا ، يشكل عملا يمس بالسيادة الاوروبية ويشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لاوروبا .وتتزعم الحملة الاوروبية ضد سياسة المشرع الدولي «الامريكي» فرنسا التي هددت باجراءات انتقامية ، في حين هدد الاتحاد الاوروبي برد جماعي .. وحتى بريطانيا التي تعتبر الحليف الاوروبي الأعمى للولايات المتحدة ، قد شككت في جدوى مثل هذه العقوبات ، ونبهت إلى تأثيرها السلبي على المصالح البريطانية.

وفي ضوء موقف الدول الفاعلة اقتصاديا في العالم وفي مقدمتها اوروبا وروسيا واليابان ، نجد ان امركة النظام العالمي يواجه التحدي والتصدي والتحجيم والعزل ، إذ ان المعيار الامريكي الذي يتسلح بجنون العقوبات والحروب ، هو عمل غير حضاري وفيه جشع امريكي لا حدود له على حساب مصالح الآخرين.

ولعل فشل أمركة العالم ، هو احد الهزائم الكبرى للولايات المتحدة التي تحاول اخضاع الاستراتيجية الاوروبية لها من خلال ما يسمى بالنظام الدولي الجديد ، لا سيما ان قانون دوماتو المرفوض وغيره من القوانين التي تشرعها الولايات المتحدة من طرف واحدة ، تشكل تدخلا واستخفافا بحقوق الدول الاخرى وسيادتها ، وتهدد العلاقات السياسية والتجارية بين الدول في العالم.

ملتقى كفرسوم الثقافي العاشر «تجربة تستحق التعميم»

● عبلة ابو علبة

نادي كفرسوم ... مؤسسة ثقافية نشأت عام ١٩٧٣ وواصلت صعودها على امتداد الاعوام ، على مساحة رحبة من تلك القرية الشمالية الصغيرة والجميلة.

اللافت للنظر هو المبادرة .. التي يحتضنها اهلها كبارا وصغارا ، ويرعى مسيرتها كحدقة العين شبابها: متعلمين ومثقفين ، تجمعهم اولويات الهم الوطني الاكبر والأوسع من حجم سكان القرية ـ السبعة آلاف.

التجربة ليست جديدة ، فعمرها اكثر من عشرين عاما ، ولكنها بتصميم ويقظة مشهود لهما ، استمرت وستستمر ما دامت محكومة بعقلية حضارية ناضجة ومنفتحة وأفق وطني واسع.

نعم إنه لمن الملفت للنظر في هذا المكان البعيد عن إمكانيات العاصمة ، وتسهيلاتها ، ان يستمر النادي بهذا التطور ويشمل هذا التنوع الثقافي الهام كما عبرت عن فعاليات الملتقى من ١ـ٩ آب ١٩٩٦م

المرة الاولى التي اطلعت فيها عن كثب على نشاطات النادي وكانت عندما وصلتني دعوة للمشاركة في احدى فعاليات المنتدى العشرة مع رائدتين في الحركة النسائية الاردنية هما السيدة حزامة رشيد . ود عيدة المطلق

وصلت حسب الموعد المحدد في ذلك اليوم القائظ الى ساحة النادي . وقد زيّنتها اقوال مأثورة وشعارات جميلة اخرى اضاءت فراغ القرية وأبنيتها العتيقة.

وحوالي الساعة الثامنة مساء كان هناك مئات من رجال ونساء القرية ، وربما المناطق المجاورة ، يملأون المقاعد المعدة في الهواء الطلق بانتظار بدء الندوة

التنوع في الحضور كان ملفتا ومفرحا خصوصا وانا ارى مئات النساء من مختلف الاعمار بانتباه وصبر شديدين للمتحدثات

وتذكرت ما قرأته عن فعاليات الملتقى حول نشاط خاص للجنة كفرسوم النسائية ثم تداعت الافكار وشعرت بالارتياح الشديد وانا أري هذا الجمع ـ خصوصا النسوي منه ـ يقضي ساعتين او اكثر في حضور ندوة والمشاركة في مناقشات جدية بدلا من التسمّر أمام شاشة التلفاز في مثل هذا الوقت حيث يعرض مسلسل عربي لا هدف منه سوى تمضية وقت الفراغ والملل

في إحدى فقرات هذه الفعالية ، عرض فيلم نوعي جميل اسمه «زهرة القندول» يتعرض لنموذج نضالي نسوي بسيط وعميق ومشهود واثناء عرض الفيلم توافد الصغار المنتشرون في اطراف الساحة ، تجمعوا بهدوء اعتادوا عليه اسئلة الراغبين في المناقشة من الحضور.

الحوار كان عميقا وهادئا ايضاً .. والاسئلة عكست جدية عالية واهتماماً ملحوظاً بموضوع الندوة «دور المرأة في التنمية وحماية الوطن» اضافة الى انها عكست حالة من النضج والمتابعة لما يجري على ساحة الوطن

كل التحية للاخوة القائمين على مسيرة النادي

وكل التقدير لجهودهم البنّاءة والمخلصة في سبيل عزّة الوطن ورفعته.

والى الامام دائما..

مداخلة عبلة ابو علبة في الندوة التي أقامها نادي كفرسوم الثقافي «دور المرأة في التنمية وحماية الوطن»



المؤسسات النسوية الاردنية راهناً والتي تتبنى برامج عمل متقدمة وذات طابع ديمقراطي ، تقوم بدور سياسي فوقي لا يرقى الى المستوى الذي بلغته المراة الاردنية في الخمسينات ؛ فالنخبة تصدر البيان وتصوغ مذكرات الاحتجاج او تنظم الاعتصامات الرمزية قليلة العدد . بعيدا عن مهمة تعبئة الجماهير النسوية العريضة بمصالحها السياسية والتي هي جزء عضوي من المصالح الوطنية العامة..

النخبة السياسية النسوية على رأس المؤسسة الديمقراطية تعتمد نفسها بديلا لجموع النساء وتنشط تحت شعارات سياسية وديمقراطية صحيحة ولكنها مُبهمة بالنسبة للقاعدة العريضة من النساء :لاحظوا مثلاً شعارات من نمط:

* مساواة المراة بالرجل.
* ضرورة مشاركة المراة في اتخاذ القرار!
* وحدة الحركة النسوية

لا شك في صحة مضمون هذه الشعارات ، ولكنها تتردد منذ سنوات طويلة دون ان تترجم الى خطط عمل ملموسة ودون ان توضح القيادات النسوية لقواعدها الآليات المناسبة من أجل تطبيقها ودون ـ وهذا هو الاهم ـ ان ترهق نفسها بفكفكتها الى شعارات بسيطة ، ملموسة ، قابلة للهضم لدى جموع النساء والأ فما الذي تعنيه هذه الشعارات الصماء بالنسبة للمراة الاردنية الريفية . والعاملات في المصانع ، وربات البيوت في الاحياء الفقيرة او الحاصلات على ثقافة متوسطة؟؟.

اننا نحترم كل الاحترام جميع القيادات النسوية الديمقراطية ، ولا نخشى من نقد انفسنا ولكننا نخشى فعليا على خطط سير واتجاهات عمل الحركة النسوية الاردنية من التطرف باي اتجاه كان ، ونخشى على الحركة النسوية الديمقراطية من العزلة عن جماهيرها.

انّ المراة الاردنية وحتى تستطيع فعلا ان تشارك في عملية التنمية متعددة الجوانب ، وحتى يتاح لها ان تشارك في الحياة العامة عبر اية مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني ، لا بد وان تمتلك برنامجا يمزج بين السياسي والاجتماعي..

برنامج يعتمد إطارا سياسيا واضحا يدافع بصلابة عن الحقوق الوطنية والديمقراطية ويرفع شعار حماية البلاد من التبعية الاقتصادية والسياسية ومصائب التطبيع وبذات الوقت يضع برنامجا اجتماعيا شاملاً يغطي الجوانب القانونية التي تعيش في ظلها المراة ـ قانون الاحوال الشخصية ، قانون العمل ، قانون الضمان ويدعو الى تطويرها وتحديثها تحت سقف القيم الاسرية والاخلاقية السليمة ، وكذلك الجوانب العملية والمهنية وكل ما يتعلق بتعليم المراة واحترام طاقاتها في مؤسسة العائلة اولاً وكل المؤسسات الاخرى التي تشارك فيها ان الاكتفاء بتقديم الخدمات ذات الطابع الخيري بعيدا عن تنمية المهارات الذهنية واليدوية وبمعزل عن التسييس ، يحوّل وضع المراة من قضية اجتماعية ذات بعد ديمقراطي وتنموي ، الى مجموعة حوادث واحتياجات يمكن سدها من اية مؤسسة تمويل دولية.

كذلك فان الاكتفاء برفع الشعار السياسي والديمقراطي ، بعيدا عن التعبئة العامة وبعيدا عن تنظيم جماهير النساء وتوعيتهن بصورة منهجية منظمة ، وتوجيههن للدفاع عن مصالحهن كنساء مقهورات وعن مصالح الوطن..

يعد هروبا الى الامام .. ولن يؤدي إلاّ الى العزلة . وتفوق الاتجاهات المتطرفة التي اما انها تدعو للنضال ضد الرجل باعتباره الخصم!! وإما انها تدعو للانكفاء في البيت والاكتفاء بالقسمة غير العادلة التي منحها اياها المجتمع..

لا شك ان الوضع الديمقراطي في البلاد والذي تميّز على امتداد التاريخ وبصورة متفاوتة بمحاصرة المؤسسات الشعبية ومعاقبة نشطائها قد اثر بصورة كبيرة على سلوك فئة واسعة من الناس ومنهم قيادات المؤسسات الشعبية ... فمنذ الخمسينات وحتى اوائل الثمانينات ، والاتحادات النسائية ذات الطابع الديمقراطي تتعرض للحل والمنع من العمل والاضطهاد المتكرر ، ولهذا نقول إن الديمقراطية الاجتماعية جزء عضوي من الديمقراطية السياسية في البلاد.

فسيادة نظام عصري وديمقراطي بعيد عن اساليب القهر والتنكيل كفيل بإنعاش كثير من الطاقات وإحياء فئات شعبية واسعة تقف على الحياد في القضايا الوطنية او المعيشية الكبرى.

فالذي يجب ان يتحمل مسؤولية النهوض بالوضع التنموي العام في البلاد هي المؤسسات الرسمية بامكانياتها والمؤسسات الشعبية التي يجب ان تكون عينا لا تنام لمراقبة سلوك السلطة التنفيذية . ولكن المعادلة عندنا في الاردن غير عادلة ابداً .. فالسلطة التنفيذية لا تراها معنية باشراك مؤسسات الشعب في القرار السياسي والاقتصادي في البلاد، لا بل تعمل وتقرر بمعزل عنها ، وفوق هذا فهي تحاصرها .. تحاول احتواءها .. تمنع نشاطها وكل الاجراءات الاخرى التي تعرفونها جيدا.

لكن هذا كله لا يمنع مطلقا القائمين على هذه المؤسسات ومنها النسوية من المثابرة والتصميم على تطوير البرنامج والاقتراب المنظم من القاعدة الشعبية التي لا سلاح امضى منها خصوصا وهي معبأة ومنظمة ، وتعرف بوضوح ماذا تريد ، وتتسلح ببرنامج واقعي متزن وعملي وقريب من واقعها واهدافها.

* اننا بحاجة لإعادة الاعتبار للتقاليد الكفاحية العريضة للمراة الاردنية والعودة الى القواعد النسوية ، تأطيرها ، توعيتها وتوجيهها للدفاع عن مصالحها وليس استخدامها في الحشودات الجماهيرية وحفلات التصفيق للنخبة!!.

لقد انتجت الحركة النسوية الاردنية على امتداد تاريخها شخصيات نسائية بارزة نعتز بهن وبحضورهن الناضج على المستويات الوطنية والعربية.

ونحن اذ نتطلع الى مهمات الانخراط في التنمية والدفاع عن الوطن ، فاننا بحاجة الى مواصلة هذا التاريخ المجيد وحمايته وصونه بعيدا عن اية مصالح ضيّقة خاصة.

خوفاً من تحويلها لمسيرة ضد رفع سعر الخبز

الغاء المسيرة الكرنفالية لمهرجان الطفولة الثاني

الغى وزير الداخلية ومحافظ الزرقاء المسيرة الكرنفالية لمهرجان الطفولة الثاني والتي كان مقرراً لها ان تنطلق من امام مجمع بنك الاسكان في الزرقاء مروراً بشارع السعادة مخترقاً الشارع العام الى مقر المهرجان في الملعب البلدي تخوفاً من استغلال المسيرة وتحويلها الى مسيرة من نوع اخر خصوصاً في الظروف الاقتصادية وغلاء الاسعار التي تشهدها البلاد ورفع اسعار الخبز . واقتصرت الموافقة على أن تبقى المسيرة الكرنفالية داخل اسوار الملعب البلدي .

وتبدأ فعاليات مهرجان الطفولة الثاني اليوم الخميس ١٥/٨/١٩٩٦ وهو المهرجان الاول من نوعه من حيث تنوع الفعاليات والنشاطات فيه .

وقال السيد فايز القيسي مدير المهرجان في المؤتمر الصحفي الذي عقد في قاعة بلدية الزرقاء ان فكرة المهرجان بدات من فرقة الزرقاء للفنون الشعبية والمسرحية التي يرأسها السيد خالد المسلماني.

وتتضمن الفعاليات عروضاً ترفيهية مثل الاستعراضات الراقصة والمهرجين والساحر وبرنامج الميكرفون المفتوح وهو برنامج يومي طيلة ايام المهرجان مدته ساعة ونصف يومياً لفتح المجال امام الاطفال لابراز مواهبهم الفنية في شتى المجالات وستوزع عليهم الهدايا المجانية . بالاضافة الى الندوات التي ستقام خلال ايام المهرجان بمشاركة الجمعية الاردنية لتنظيم الاسرة ، والاتحاد النسائي الاردني .



جانب من المؤتمر الصحفي

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني: صحارى ـ تلفون ٦١٩٤٤٦١
المكاتب: اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧ — الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠ — مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤ — الكرك : ت : ٢٥٣٦٨٣
الأهالي: جبل الحسين خلف وزارة الصحة تلفون : ٦٩١٤٥٢ فاكس : ٦٨٦٨٥٧ ص.ب ٩٩٦٦
الاشتراك : (٢٠) ديناراً للمؤسسات (١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة.